

لجزء الثالث من

كتاب الانيس المفيد

لطالب المستفيد

وجامع الشذور

من منظوم



كتاب الانيس المفيد
للطالب المستفيد
وجامع الشذور من منظوم ومنثور

من ديوان
ابي الطيب احمد بن الحسين
المتنبي

ولد ابو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد
الصمد الجعفي المتنبي بالكوفة في كعدة سنة ثلث
وثلاثماية ونشأ بالشام والبادية وكانت وفاته سنة اربع
وخمسين وثلاثماية، ومن قصائده المعروفة بالسيفتان
وهي القصائد التي انشدها يمدح الامر سيف الدولة
ابا الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن علي كثيرة
جدا

جدا هذه القصيدة وكان من سببها ما ذكره جامع
 ديوانه قال احدثت بنوكلاب حديثا بنواحي باليس
 وسار سبع الدولة حلفهم وابو الطيب معه فادركهم
 بعد لبالي بن مائتين بعرفان بالعباران والحراران من
 جبل البشر فوقع بهم ليلا فقبل وملك الحرير فابغى
 واحسن الى الحرير فقال ابو الطيب بعد رجوعه في
 جمادى الآخرة سنة ثلاث واربعين،

- ١ بغيرك راعبا عبيت الدباب
- وبغيرك صارما قلتم الضراب
- ٢ ومليك انفس الثقلين طرا
- فكيف نحوز انفسها كلاب
- ٣ وما تركوك معصية ولكن
- يعاف الورد والموت الشراب
- ٤ طلبتهم على الامواه حتى
- تحوف ان نفنئها السحاب
- ٥ ميت لبالا لا يوم فيها
- تخب بك المسومة العراب

- ٤ يَهْزُ الْحَيْشُ حَوْلَكَ جَانِبَيْهِ
 ٥ كَمَا نَقَضَتْ جَنَاحَيْهَا الْعُقَابُ
 ٦ وَنَسَّالٌ عَنْهُمْ الْقَلَوَابِ حَتَّى
 ٧ أَجَابَكَ بَعْضُهَا وَهُمْ لِلْجَوَابِ
 ٨ فَقَانَدَ عَنْ حَرَمِهِمْ وَقَرَّوْا
 ٩ نَدَى كَقَبِّكَ وَالنَّسَبُ الْقِرَابُ
 ١٠ وَحِفْظُكَ فِيهِمْ سَلَفِي مَعَدِّي
 ١١ وَأَنْتَهُمُ الْعَشَائِرُ وَالصَّحَابُ
 ١٢ تُكْفِكِفُ عَنْهُمْ صُمَّ الْعَسَوَالِي
 ١٣ وَقَدْ شَرِقَتْ بَطْنُهُمُ الشَّعَابُ
 ١٤ وَأُسْقِطَتِ الْأَجِنَّةُ فِي الْوَلَايَا
 ١٥ وَأُجْهِضَتِ الْخَوَائِدُ وَالسَّعَابُ
 ١٦ وَعَمَرُوا فِي مَسَامِينِهِمْ عُمُورُ
 ١٧ وَكَغَبٌ فِي مَسَامِيرِهِمْ كِغَابُ
 ١٨ وَفَدَ خَدَلَتْ أَبُوبَكْرٍ بَنَسَهَا
 ١٩ وَحَادَلَهَا فُرْبُطُ وَالضَّبَابُ
 ٢٠ إِذَا مَا سِيرَتْ فِي آتَارِ مَسُورِ

- نَحَاذَلِتِ الْجَمَاجِمُ وَالرَّفَابُ
 ١٥ مَعْدَنَ كَمَا أُحِيدَنَّ مُكْرَمَاتِ
 عَلَيْهِنَّ الْقِلَآئِدُ وَالْمَلَابُ
 ١٦ يُثَبِّنُكَ بِالَّذِي أَوْلَيْتَ شُكْرًا
 وَأَيَّنَ مِنَ الَّذِي تُؤَلَّى الثَّوَابُ
 ١٧ وَلَسَ مَقْصُرُهُنَّ إِلَيْكَ شَبِينَا
 وَلَا فِي صَوْنِهِنَّ لَدَيْكَ قَابُ
 ١٨ وَلَا فِي قَفْدِهِنَّ بَنَى كِلَابِ
 إِذَا أَبْصَرَنَ عُزْرَتُكَ أَغْنِيَابُ
 ١٩ وَكَفَى يَتِمُّ بِأَسْكَ فِي أُنَاسِ
 تُصِيبُهُمْ فُؤُولُكَ الْمُصَابُ
 ٢٠ رَفَقُوا أَيُّهَا الْمَوْتَى عَلَيْهِم
 فَإِنَّ الرِّفْقَ بِالْجَانِي عِتَابُ
 ٢١ وَإِقْهَمُ عَيْدُكَ حَيْثُ كَانُوا
 إِذَا تَدَعَوْا لِحَادِثَةٍ أَجَابُوا
 ٢٢ وَعَنْ الْمُحْطِيبِينَ هُمْ وَلَيْسُوا
 بِأَوَّلِ مَعْشَرٍ خَطَبُوا فَنَابُوا

- ٢٣ وَاَمِنَ حَيَاتُهُمْ غَضِبَتْ عَلَيْهِمْ
وَقَدْ حَيَاتِهِمْ لَهُمْ عِقَابُ
- ٢٤ وَمَا جَهِلْتُ أَبَادِيكَ الْبَوَادِي
وَلَكِنْ رَجَا خِيَا الصَّوَابُ
- ٢٥ وَكَمْ ذَنْبٍ مُؤَلَّدَةٌ دَلَالُ
وَكَمْ بَعْدَ مُؤَلَّدَةٌ آفْتَرَابُ
- ٢٦ وَجُرْمٍ جَرَّةٌ سُفْهَاءُ قَوْمِ
وَحَدَّ بَعِيرٍ جَارِمِ الْعَذَابُ
- ٢٧ فَاِنْ هَابُوا جُرْمِهِمْ عَلِيًّا
فَقَدْ يَرْجُو عَلِيًّا مِنْ بَهَابُ
- ٢٨ وَإِنْ يَكُ سَبَقَ دَوْلَةُ عَمْرِ قَيْسِ
فَمِنْهُ جُلُودُ قَيْسِ وَالسَّيَّابُ
- ٢٩ وَحَتَّى رَبَّابِهِ قَسَتُوا وَأُثُوا
وَمِنْ أَيَّامِهِ كَثُرُوا وَطَابُوا
- ٣٠ وَحَتَّى لِيَوَاقِهِ صَرَسُوا الْأَطَادِي
وَدَلَّ لَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ الصِّغَابُ
- ٣١ وَلَوْ عَمِرُ الْأَمْرِ عَمْرًا كَلَامًا

- ثَنَاءٌ عَنْ قُوسِهِمْ ضَبَابٌ
 ٣٢ وَلَا فِي دُونِ ثَأْنِهِمْ طَعَانًا
 يُلَاقِي عِنْدَهُ الدِّثْنُ الْغُرَابُ
 ٣٣ وَخَبَلًا نَعْتَدِي رَحَ الْمَوَايِ
 وَيَكْفِيهَا مِنَ الْمَاءِ السَّرَابُ
 ٣٤ وَلَكِنْ رَبُّهُمْ أُسْرَى الْبِهِم
 فَمَا نَفَعَ الْوُقُوفُ وَلَا الذَّهَابُ
 ٣٥ وَلَا لِسْدٌ أَحَنُّ وَلَا نَهَارُ
 وَلَا خَبْلٌ تَحْلُنَ وَلَا رِكَابُ
 ٣٦ رَمَتْهُمْ بِحَرْ مِنْ حَدِيدٍ
 لَهُ فِي الْبَرِّ خَلْقُهُمْ عُتَابُ
 ٣٧ فَسَاءَ وَبُسْطُهُمْ حَرِيرُ
 وَصَبَّحَهُمْ وَبُسْطُهُمْ نُرَابُ
 ٣٨ وَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ قَنَاءُ
 كَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ خِضَابُ
 ٣٩ بَنُو قَتْلَى أَبِيكَ بِأَرْضِ نَجْدٍ
 وَمَنْ أَبَقَى وَأَبْقَتْهُ لِحِرَابُ

٢٤٠ عفا عنهم وأغنىهم صغارا

وفي أعناق أكثريهم سحاب

٢٤١ وكلُّكم أتي مآتي أبيه

فكذَّ يعالٍ كلِّكم حجاب

٢٤٢ كذا فلتسر من طلب الاعادي

ومثد سراك فلتكن الطلاب

وسار سيف الدولة نحو مصر لحدث لسانها وفد كان

أهلها أسلموها إلى الدُّمُسُكِيِّ بالأمان سنة سبع وثلاثين

فنزله سيف الدولة يوم الأربعاء لاثني عشرة ليلة

بقب من جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وبدأ في

يومه حط الأساس وحفر أوله ببدء ابتغاء ما عند

الله تعالى ذكره فلما كان في يوم الجمعة ناره ابن

القفا دُمُسُكِيُّ النصراني في نحو خمسين ألف فارس

وراجل من مجموع الروم والارمن والروس والصفليين

والبلعريين والخرريين ووقع المصافاة يوم الاثنين أسلح

جمادى الآخرة من أول النهار إلى وسط العصر وإن

سيف الدولة حمل عليه بمعه في خمسماية من

علمائه

علمانه واصناف رجاله ففصد موكبه وهزمه واضعرة
الله تعالى به وقتل نحو ثلاثة آلاف رجل من مقاتلته
واسر خلقا من اسحلابينه واراخينه فقتل اكثرهم
واسبغى بعضهم واسر فودس الاعور بطريق سمندوا
ولقندوا وهو صهر الدمستى على ابنه واسر ابن
ابنه الدمستى واقام على الحدث الى ان بناها ووضع
آجر شرافة منها بسده في يوم الثلاثاء لثلاث عشرة
ليلة حلت من رجب، فقال ابو الطيب وافشدها آياه
بعد الوقعة بالحدث

- ١ على قدر اهل العزم مآى العزائم
- ونأى على قدر الكرام المكارم
- ٢ وتعظم في عين الصعبر صغارها
- ونصغر في عين العظيم العظام
- ٣ نُكَلِّفُ سَفْ الدولة للجيش همة
- ومد تحزن عنه الجبوش الحضارم
- ٤ ويطلب عند الناس ما عند نفسه
- ودلك ما لا تدعيه الضراغم

- ٥ نَفَذِي أَنَّمُ الطَّبِيرِ عُمَرًا سِلَاحَهُ
فسور المَلَا أَحَدَاتُهَا وَالْقَشَاعِمُ
- ٦ وَمَا صَرَّهَا خَلْقٌ بَعِيرٍ مَخَالِيبِ
وَفَدِ خُلِفَتُ أَسْيَافُهُ وَالْمَوَآئِمُ
- ٧ هَلِ لِّلْحَدَثِ لِّلْمَرَأَةِ فَعَرِيفُ لَوْنِهَا
وَقَعْلَمُ أَيِّ السَّاقِيَتَيْنِ الْغَمَامُ
- ٨ سَقَتْهَا الْغَمَامُ الْغُرُ قَبْلَ سِرْوِهِ
فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا سَقَتْهَا الْجَمَاجِمُ
- ٩ بِهَاهَا فَأَعْلَا وَالْفَنَا تَفَرَّعُ الْقَنَا
وَمَوُجُ الْمَنَابَا حَوْلَهَا مُنْطَلَطِمُ
- ١٠ وَكَانَ بِهَا مِثْلُ الْجُنُونِ فَأَصْبَحَتْ
وَمِنْ جُثَّتِ الْقَتْلَى عَلَيْهَا غَمَامُ
- ١١ طَرَبْدَةُ دَهْرٍ سَاقَهَا صَرَدَدَتَهَا
عَلَى الدِّينِ بِالْخَطِطِيِّ وَالْدَّهْرُ رَاغِمُ
- ١٢ نَعِيتُ اللَّبَالِي كُلَّ شَيْءٍ أَحَدَنَهُ
وَهُنَّ لِمَا أَخُذْنَ مِنْكَ عَوَارِمُ
- ١٣ إِذَا كَانَ مَا تَبْوِيهِ وَغَلًا مُضَارِعَا

- مضى قَبْلَ أَنْ نُلْقَى عَلَيْهِ الْجَوَارِمُ
 ١٤ وَكُفَّ نُرَجِّي الرُّومَ وَالرُّوسَ هَذَمَهَا
 وَذَا الطَّعْنُ آسَاسٌ لَهَا وَدَعَائِمُ
 ١٥ وَدَ حَاكِمُوهَا وَالْمَنَابَا حَوَاكِمُ
 مَا مَاتَ مَظْلُومٌ وَلَا عَاشَ ظَالِمٌ
 ١٦ أَفْرُكٌ يَجْرُونَ لِلْحَدِيدِ كَانْتَهُم
 سَرَوْا بِجِيَادٍ مَا لَهَنَ قَوَائِمُ
 ١٧ إِذَا بَرَقُوا لَمْ نَعْرِفِ الْبَيْضَ مِنْهُمْ
 فَبَابُهِمْ مِنْ مِثْلِهَا وَالْعَمَائِمُ
 ١٨ حَمْسٌ بِشَرْقِ الْأَرْضِ وَالْعَرَبُ زَحْفُهُ
 وَفِي أَدْنَى الْجَوَرَاءِ مِنْهُ زَمَائِمُ
 ١٩ تَجَمَّعَ فِيهِ كُلُّ لِسَانٍ وَأُمَّةٍ
 مَا يُفْهِمُ الْخُدَاثَ إِلَّا التَّرَايِمُ
 ٢٠ مِلَّةٌ وَقَتٌ ذَوَّبَ الْعِشَّ نَارُهُ
 لَمْ يَبْقَ إِلَّا صَارِمٌ أَوْ ضَنَارِمُ
 ٢١ نَقَطَعُ مَا لَا يَقْطَعُ الدِّرْعُ وَالْقَنَا
 وَفَرَّ مِنَ الْفُرْسَانِ مَنْ لَا يُصَادِمُ

- ٢٢ وَفَقَّتْ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكُّ لَوَافِفِ
كَانَكَ فِي جَفْنِ الرَّدَى وَهُوَ بَاقٍ
- ٢٣ فَمُرُّ بِكَ الْأَبْطَالُ كَلَّمَى هَزِيمَةً
وَوَجْهَهُكَ وَصَّاحٌ وَتَغْصِرُكَ بِاسِمٍ
- ٢٤ حَجَّازَتْ مِقْدَارَ الشَّعَامَةِ وَالنُّهَى
إِلَى مَوْلٍ مَوِيٍّ أَسَدٍ بِالْقَبْرِ عَالِدٍ
- ٢٥ صَمَمْتَ جَبَاحَتِهِمْ عَلَى الْفَلْبِ صَمَمَةً
مَمُوتٌ لِلْحَرَاةِ حَتَّىهَا وَالْفَوَادِمُ
- ٢٦ بَضْرِبِ إِلَى الْهَامَانِ وَالْتَصُرُ قَائِتٌ
وَصَارَ إِلَى اللَّتَانِ وَالسَّصْرِ قَادِمٌ
- ٢٧ حَقَرْتَ الرُّدَيْنِيَّاتِ حَتَّى طَرَحْتَهَا
وَحَى كَأَنَّ السَّيْفَ لِلرَّيْحِ شَائِمٌ
- ٢٨ وَمَنْ طَلَبَ الْفَنَجَ لِلْجَلَسِ قَاتِمًا
مَعَادِحُهُ السُّبُحُ لِلْجَمَافِ الصَّوَارِمُ
- ٢٩ تَثَرَّتْهُمْ قَوْفَ الْأُخْنُدِبِ كَلِيَّةٌ
كَمَا قُثِرَتْ مَوْقِ الْعَرُوسِ الدَّرَاهِمُ
- ٣٠ نَدُوسُ بِكَ لِلْحِلِّ الْوُكُورُ عَلَى الدَّرَى

- وفد كُثِرَتْ حَوْلَ الْوُكُورِ الْمَطَاعِمُ
 ٣١ قَظَنُ فِرَاحِ الْفُنُجِ أَتَكَ زُرْقُهَا
 بِأَمَاتِهَا وَفِي الْعِتَاقِ الصَّلَاحُ
 ٣٢ إِذَا زَلِقَتْ مَشْنَتُهَا بِبُطُوبِهَا
 كَمَا تَقَشَّى فِي الصَّعِيدِ الْأَرَاغِمُ
 ٣٣ أَيْ كُلَّ يَوْمٍ ذَا الدُّمُسْنُقِ مُقَدِّمُ
 فَقَاهُ عَلَى الْإِقْدَامِ لِلْوَجْهِ لَأَمُّ
 ٣٤ أُنْكِرُ رِيحَ اللَّسِّ حَتَّى يَدُوفُهُ
 وَقَدْ عَرَفْتُ رِيحَ اللَّبِثِ النَّهَائِمُ
 ٣٥ وَقَدْ حَقَعَنَّهُ بَابُهُ وَابْنُ صَهْرِهِ
 وَبِالصَّيْهْرِ تَحَلَّاتُ الْأَمْرِ الْعَوَاشِمُ
 ٣٦ مَضَى يَشْكُرُ الْأَصْحَابَ فِي قَوْنِهِ الظُّلَى
 لِمَا شَعَلَتْهَا هَامُهُمُ وَالْمَعَاصِمُ
 ٣٧ وَيَفْقَهُمْ صَوْتَ الْمَشْرِفَةِ فِيهِمْ
 عَلَى أَنَّ أَصْوَاتَ السَّمُوفِ أَعْيَاجُ
 ٣٨ يُسَرُّ بِمَا أَعْطَاكَ لَا مِنْ جَهَالَةٍ
 وَلَكِنْ مَعْنُومًا نَجَا مِنْكَ عَانِمُ

- ٣٩ ولست عليك هازمًا لنظيرة
ولكنك التوحيد للشرك هازم
٤٠ نُشَرِّفُ عِدَانُ بِهِ لَا رِبْعَةٌ
ونَفْتَحِرُ الدُّنْيَا بِهِ لَا الْعَوَاصِمُ
٤١ لك الحمد في الدر الذي لي لفظه
فإنك مُعْطِيهِ وَإِنِّي نَاطِقٌ
٤٢ وَإِنِّي لَتَعْدُو عِطَابَكَ فِي الْوَعَى
ولا انا مدموم ولا انت نادم
٤٣ على كل طائر لها برجله
اذا وقعت في مسمعك العنايم
٤٤ الا ايها السيف الذي لست مُتَّخِذًا
ولا منك مرتاب ولا منك عاصم
٤٥ هنيئًا لضرب الهام والمحد والعلى
وراجبك والاسلام آتاك ساله
٤٦ وَلَمْ يَلَقِ الرَّحْمَنُ حَدَّيْكَ مَا وَفَى
ونفلقه هام العدى بك دائم

تَجَمَّعَتْ عَامِرُ بْنُ صَعْصَعَةَ عُقَيْلٌ وَفُشَشَرٌ وَالْعَجْلَانُ
وَأَوْلَادُ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بِمَرْجٍ سَلَمِيَّةَ وَكِلَابُ
ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ وَمِنْ ضَامَّهَا بِمَاءٍ يُقَالُ لَهُ الزَّرْقَاءُ
بَنُ خُنَاصِرَةَ وَسُورِيَّةٍ وَتَشَاكَّوْا مَا يَلْحَقُهُمْ مِنْ سِفِّ
الدَّوْلَةِ وَتَوَافَعُوا عَلَى التَّدَايِمِ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَشَغَلَهُ مِنْ
كُلِّ نَاحِيَةٍ وَالتَّضَائُرِ إِنْ فَصَدَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ وَبَلَغَهُ
مَا عَمِلُوا عَلَيْهِ وَتَرَاثَلُوا بِهِ فَاقْلَبَ الْفِكَرَ فِيهِمْ وَاطْعَاهُمْ
كَثْرَةً عَدَدَهُمْ وَسَوَّلَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمُ الْإِبَاطِلَ وَاسْتَوَلَى
عَلَى قَدِيرٍ كَعْبِ عُقَيْلِيَّهَا وَفُشَشَرِيَّهَا وَعَجْلَانِيَّهَا إِلَى
الْمُهَنَّا وَنَفَرَهُ بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَرْيَعٍ وَنَدِيٌّ بْنُ جَعْفَرٍ
وَحَسَنُ ذَلِكَ لَهُمْ فُؤَادٌ كَانُوا فِي عَسْكَرِ سِفِّ الدَّوْلَةِ
مِنْ كَعْبِ مَنَدَوِيٍّ فِي عِدَّةٍ وَعُدَّةٍ وَرَكُضُوا عَلَى أَعْمَالِهِ
مَقْتُلُوا صَاحِبَهُ بَزْعَرَايَا يُعْرَفُ بِالْمَرْبُوعِ مِنْ بَنِي قَعْلَبِ
وَقَتَلُوا الصَّبَّاحَ بْنَ عُمَارَةَ وَالْيَ قِنَسَرِينَ وَاشْتَغَلَ عَنْ
النُّهُوضِ إِلَيْهِمْ بِوُفُودٍ أَقْوَى مِنْ طَرَسُوسَ وَمَعَهُمْ رَسُولُ
مَلِكِ الرُّومِ يَسْأَلُونَهُ أَفَامَةُ الْعِدَاءِ وَالْهُدْنَةُ مُضَادَّتُ
أَيَّامِ مَسِيرَةٍ وَزَادَ ذَلِكَ فِي طَمَعِ الْبَوَادِي ثُمَّ قَدَّمَ سِفِّ
الدَّوْلَةِ

الدولة مُقَدَّمَةً الى منسرين في يوم السبت ليلة
خلت من صفر سنة اربع واربعين وثلاثمائة فقامت
احد عشر يوما قَائِمًا واستظهارا في امر السابعة ونقدبرا
ان يستقيموا فلا يكشف لهم عن عورة وبرز سيف
الدولة الى صعدة له يقال لها الراموسة على مبلن من
حلب في يوم الثلاثاء لاحدى عشرة ليلة خلت من
صفر وسارعها في يوم الاربعاء فنزل ماء نل مائح وراح
منه واجاز مياه الخوار فطواها ونلقنه مشبعة في كلاب
فطرحوا نفوسهم بين يديه وسالوه قول تسلمهم الله
فعل وسار حبلم معه ومد الى ماء يقال له البدينة
فصحبهم يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر
ونزل به وراح منه الى ظاهر سلمية فوجد الاعرات قد
اجفلوا في عداة يومه فنزل بها فلما كان في نحر يوم
الجمعة نحبعت كعت ومن ضامها من الجسي في عداتها
وعداها وحبسوا ظعنهم ماء يقال له حتران على حو
رحله من سلمية وبعضهم ماء يقال له الفرقلس وراة
رواقب خولهم مشرقة على عسكر سيف الدولة من
كل

كل ماحبه فتركب لهم ووقع الطراد فلم يمض الا ساعات
حي منحه الله اكنافهم وولوا واستحر القنل والاسر
بال المهنا ووجوه غمبل وفوادها ورحل سيف الدوله
: فحوة نهار يوم للجمعه متبعا لهم ونقدوا طائرئين
فرحلوا بسونهم فواى الماء الذى يقال له حمران بعد
الظهر فوجد آناز جفلسهم وسار الى ماء الفرفلس
وامر بالسروى عليه ثم عن له رأى فى اتساعهم فرحل
لوفته الى ماء يقال له العنثر وقدم حبلا فاحقت
مالهم وحارته فنزل على العنثر قبل نصف الليل وقد
امتلأت الارض من الاغنام والجمال والهوايج والرحال
واناه حتر غرمهم على الاجتماع بندمر مسارى الشحر
يوم الاحد الى ماء يقال له الحباة ونسقرت خيله فى
طلب القلول فردت مالا وصلت عدة وراح منه قاطعا
الشحكان والمعاطش واجناز بركابا العوير ونهبها
والببضة وغدر والجفار فوجد جميعها قد نزفت البادية
المعلولة وصبحت اوائل خيله بدمر يوم الاثنين لثلاث
عشرة ليلة بعثت من صفر ووجدوا جموعهم قد كانت

بظاھرھا للتشاوُر والتدبیر وهم لا یطسّون ان سبف
الدولة یتبعهم فنُذِرُوا به فرحلوا فی نصف النہار
وتعلّفت بهم خسوفه وواى سبف الدولة بدمر علی
نصف ساعة من النہار وعُرِفَ للحسَر فصار لطیثه فی
طلب اکثر الجماعات والشیخ الہدی سار فبہ آل
المہبّا وحوثنة وعامر بن عسل وعد كانوا فصدوا طریق
السماوة فینہ وممنا وجدّ فی الطلب فلیج بالعموم
وفیل واسر وحوى المال وصبح عمّا ملکہ من الحرر
ورجع فی طّق السماوة مُشفعا من الإمضاء علیہم لما
وحدہم یمن حرمتهم وذرا ربهم عطشا ونقرموا ایدی
سبا فصدت طائفہ منهم کید السماوة فصاع اکثرھا
وطائفہ مروضعا من السماوة یُعرف بالماء ابن سعادة
ولؤلؤة لا یروی ماؤہما الا السسر وھلک کسر منهم
وطائفہ منهم فصدت القلّون ممّا ہی عوطہ دمشق
وعاد سبف الدولة فی آخر النہار الی معسکرة ظافرا
عابھا ومنّ علی جماعة منهم أسروا وعثروا عن الہرب
ونرّم وزودہم ووجد من کان اسفدہ شمالا ود حوی
المال

المال ومنزل واسر وعف عن الحرم وأقام بئدمر موتى
 الثلاثاء والأربعاء ورحل نحو أرك ومنزلها ثم رحل نحو
 الشحنة منزلها ورحل منزل عريض ورحل منزل الرضاقة
 ورحل منزل الرقة يوم الاثنين فلقاه أهلها وسأل عن
 خبرهم فعرّف أنهم أجفلوا فلم تسقر بهم دار دون
 عن الحابور وورد وود ممر يوم الثلاثاء مستعبد من
 بعفوة فعما عنهم وفضلهم وسار نحو حلت وكان وصوله
 إليها يوم الجمعة لست حلو من شهر ربيع الأول
 فقال أبو الطيب بذكر ما جرى وبمدحه

١ نذكر ما بن العديب وبارق

فخر عوالنا ومخري السوابق

٢ وشحنة قوم يدحون فنبطهم

بفضلات ما قد كسروا في المعارق

٣ ولسلا نوسدا الثويته تحتها

كان تراها عنبر في السراص

٤ بلاد ادا زار الحسان بعبرها

حصى ثوبها فقبينه للحافى

- ٥ سَقَنِي بِهَا الْعُطْرُبِيَّ مَلِجَةً
 عَلَى كَادِبٍ مِنْ وَعْدِهَا صَوْتُ صَادِقِ
 ٦ سُهَادٍ لِأَجْمَعَانِ وَشَمْسٍ لِنَاطِرِ
 وَسُقْمٍ لِأَبْدَانٍ وَمِسْكٍ لِسَاشِقِ
 ٧ وَأَعْتَدُ بَهْوَى مَعْسَةٍ كُلِّ عَاقِلِ
 عَفِيفٍ وَبَهْوَى حِشْمَةٍ كُلِّ فَاسِقِ
 ٨ أَدِيبٌ إِذَا مَا جَسَّ أَوَارَ مِرْهَقِ
 بَلَا كُلَّ سَمْعٍ عَنْ سِوَاهَا بَعَائِقِ
 ٩ بَحِثْ عَمَّا بَيْنَ عَادٍ وَسَبَبِهِ
 وَصُدَّاعِهِ فِي حَدَثِي عِلَامٍ مُرَاهِقِ
 ١٠ وَمَا لِلْحُسْنِ فِي وَجْهِ الْعَيِّ شَرًّا لَهُ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلهِ وَالْخَلَاقِ
 ١١ وَمَا تَلَدُّ الْإِنْسَانَ عِزُّ الْمَوَاقِ
 وَلَا أَهْلُهُ الْإِدْبَارُ عِزُّ الْأَصَادِقِ
 ١٢ وَجَانُّهُ دَعْوَى الْحَبِّبَةِ وَالْهَوَى
 وَإِنْ كَانَ لَا يَنْجِي كَلَامُ الْمَنَافِقِ
 ١٣ بِرَأْيٍ مِنْ أَصْفَادٍ عُقِلَتْ إِلَى الرَّدَى

- وَأَشْمَانِ مَحْلُوقٍ وَإِسْحَاطِ حَالِهِ
 ١٤. أَرَادُوا عَلَيْنَا بِالَّذِي بُعِثَ الْوَرَى
 وَيُوسِعُ قَتْلَ الْحَقِّ الْمُتَضَايِقِ
 ١٥. مَا نَسَطُوا كَقَّا إِلَى غَيْرِ فَاطِعِ
 وَلَا جَمَلُوا رَأْسًا إِلَى غَيْرِ فَالِقِ
 ١٦. لَعَدَ أَهْدَمُوا لَوْ صَادَمُوا غَيْرَ آخِذِ
 وَفَدَ هَرَبُوا لَوْ صَادَمُوا غَيْرَ لَاحِقِ
 ١٧. وَلَمَّا كَسَا كَعْبًا ثَنَا طَعَوْا بِهَا
 رَمَى كُلُّ نَوْبٍ مِنْ سِيَانٍ بِحَارِقِ
 ١٨. وَلَمَّا سَنَى الْعَثَ الْوَدَى كَفَرُوا بِهِ
 سَنَى عَمْرَةً فِي عَمْرٍ نَلَكِ السَّوَارِ
 ١٩. وَمَا يُوجِعُ الْحِرْمَانُ مِنْ كَيْفِ حَارِمِ
 كَمَا يُوجِعُ الْحِرْمَانُ مِنْ كَيْفِ رَازِقِ
 ٢٠. أَاهَمَ بِهَا حَشَوَ الْعَاحِدِ وَالْفَنَّا
 سَنَابُكُهَا حَشَوَ بَطُونِ الْحِمَالِ
 ٢١. عَوَاسِ حَلَّى بِابِيسَ الْمَاءِ حُرْمَهَا
 وَهَنَّ عَلَى أَوْسَاطِهَا كَالْمَنَاطِ

- ٢٢ طلت ابا الهيجا يرى حلف قدُمير
طوال العوالي في طوال السّمالق .
- ٢٣ وسوق عليّ من مَعَدٍّ وعيرها
فبأئد لا يعطي الفُنيّ لسائو
- ٢٤ فُشّر وبَلَحْلانٍ منها حفتة
كرآءُبي في الفاظ ألثع ناطق
- ٢٥ حَلَّهم النسوان عسر صوارك
وهم حلّوا النسوان عسر طوالق
- ٢٦ مرق ما بن الكُماه وسبها
سطعن بسلي حرة كل عاشق
- ٢٧ اتي الطعن حي ما فطر رشاشه
من الحسل الا في حور العوانق
- ٢٨ بكل فلاة تُنكرُ الإنس أرضها
ظعائن حُرّ ليلي حُرّ الامانق
- ٢٩ وملومة سمعته رَعِيته
بصبح الحصى فيها صياح اللعاليق
- ٣٠ بعدة اطراف القبا من اصوله

٣٢٠. مَرِيئَةُ مِنَ الْبَيْضِ عُنْتُ السَّلامِ
فَهَاها وَأَعْنَاهَا عَنِ النَّهْبِ جُودُهُ
٣٢١. مَا تَبْتَغِي إِلَّا حُجَاءَ لِحَفَائِقِ
تَوَقَّعْهَا الْأَعْرَابُ سَوْرَةَ مُنْزَفِ
٣٢٢. قُدِّكَرَةُ السِّدَاءِ ظِلُّ السَّرَادِقِ
مَدَّكَرَتْهَا بِالمَاءِ سَاعِيَةٌ عَتَّرَتْ
٣٢٣. سَمَاوَةٌ كَلْبٍ فِي أَنْفِ الْخِرَافِ
وَكَاوُوا يَرُوعُونَ الْمُلُوكَ بَانِ بَدَا
٣٢٤. وَإِنْ نَسْتَتْ فِي الْمَاءِ نَسَتْ الْعَلَامِ
فَهَاجُوكَ أَهْدَى فِي الْفَلَا مِنْ نَحْوِهِ
٣٢٥. وَأَبْدَى بِسُورٍ مِنْ أَدَاجِي السَّقَامِ
وَاصْرَعَنَّ عَنْ أَمْوَاهِهِ مِنْ صِبَابِهِ
٣٢٦. وَأَلْفَ مِنْهَا مُغْلَةً لِلْوَدَائِقِ
وَكَانَ هَدِيرًا مِنْ خَوْلٍ فَرَكَّتْهَا
٣٢٧. مُهْلَبَةُ الْأَدْنَابِ حُرْسُ الشَّفَاشِقِ
مَا حَرَمُوا بِالرَّكْضِ خَيْلَكَ رَاحَةً
٣٢٨. وَلَكِنْ كَمَاهَا التَّرُّقُطُ الشَّوَاهِقِ

- ٣٩ ولا شعلوا صنم القنا بفلوبهم
 عن الرُّكْرُكن عن فلوب الدَّماسق .
- ٤٠ لم حذروا مَنِيحَ الدى مَنِيحَ العِدَى
 ويجعل ايدى الأسد ايدى الخراف .
- ٤١ وقد عابنوه فى سِوَاهم ورتما
 أَرى مَارِفًا فى الحرب مَضْرَع مَارِق
- ٤٢ نَعَوْدَ ان لا تَقْضِمَ الحَبَّ حِلَّةُ
 اذا الهام لم يرفع حبوب العَلَّائى
- ٤٣ ولا نَرِدَ العُدران الا وماؤها
 من الدم كالرحا حَت الشفائى
- ٤٤ لو قد مُرِّ كان ارشدة مسهم
 وقد طردوا الاطعان طَرْدَ الوسائى
- ٤٥ اعدوا رماحا من حصوع فطاعموا
 بها الحس حتى رَدَّ عَرَّت العيالى
- ٤٦ فلم أَرَّ أَرَمَى مِبه عِسرَ حُبايل
 وأسرى الى الأعداء عِسرَ مسارو—
- ٤٧ نُصِبَتُ المحاسى العِطام بكقه

دَفَائِقَ مَدَّ أَعْتَتَ فِيسَى الْبِنَادِقِ

أَلَا إِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِيهَا الْمَنَازِلَ وَلَمْ يَصِفِ الْوُجْعَةَ لِأَنَّهُ لَمْ
يَشْهَدْهَا فَمَشْرَحَهَا لَهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ وَسَالَهُ أَنْ يَصِفَهَا فَقَالَ
طَوَالَ قَنًا تُطَاعِنُهَا بِصَارُ

وَقَطَّرَكَ فِي قَدَى وَوَقَّى بِحَارُ

وَمَسَكَ إِذَا جَنَى لِلْجَانِي أَنَاءُ ٢

تُظَنُّ كَرَامَةً وَهِيَ أَحْتِقَارُ

وَأَخَذَ لِلْخَوَاصِرِ وَالْبِرَادِي ٣

بَضْبُطٍ لَمْ نَعْوَدُهُ فِزَارُ

نَتَمَّمُهُ تَمِيمَ الْوَحْشِ إِسْمًا ٤

وَنُنْكِرُهُ مَسْعُورَهَا فِقَارُ

وَمَا انْعَادَ لِعَسْكَرِكَ فِي زَمَانٍ ٥

فَنَدَرِي مَا الْمَفَادَةُ وَالصَّعَارُ

فَأُفْرَحَتِ الْمَفَاوِدُ ذِفَرَيْنِهَا ٦

وَصَغَّرَ خَدَّهَا هَذَا الْعِيدَارُ

وَأَطْمَعَ عَامِرَ النُّفْسِ عَلَيْهَا

وَبَرَّقَهَا آخِمْكَ وَالْوَقَارُ

- ٨ وعثرها الراسدُ والنشاكى
وأعجبها السلبُ والمعارُ
- ٩ جبادٌ نَحِزُ الأرسانُ عسها
وفرسانٌ نَضِضُ بها الدِّمارُ
- ١٠ وكامت بالوقوفِ عن رداها
نغوسًا في رداها قُستشارُ
- ١١ وكنت السف فائمةُ السها
وفي الاعداءِ حدك والعِرارُ
- ١٢ فأمست بالبدية شفرها
وامسى حلف فائمة الحِيارُ
- ١٣ وكان دنو كلابٍ حث كعبُ
حماصوا أن يصيروا حث صاروا
- ١٤ نلقوا عز مولاهم سدَّ
وسار الى نبي كعب وساروا
- ١٥ فأقبلها المروجُ مستوماب
ضوامر لا هُرَّال ولا شِيارُ
- ١٦ نُشِرُ على سائمةٍ مُسَطِّرا

- نَاكَرُ حَمْدٍ لَوْلَا الشَّعَارُ
عَجَاجَا يَعْثُرُ الْعِفْسَانُ فِيهِ ١٧.
- كَانَ لِلْجَوِّ وَغَتُّ أَوْ حَتَارُ
وِظَلِّ الطَّعْنُ فِي الْحَبْلَيْنِ خَلْسًا ١٨
- كَانَ الْمَوْتُ بَيْنَهُمَا احْتِصَارُ
فَلَرَّهْمُ الطِّرَادُ إِلَى فِيتَالٍ ١٩
- أَحَدٌ سِلَاحِهِمْ فِيهِ الْهِرَارُ
مَضَوْا مُنْسَابِي الْأَعْضَاءِ فِيهِ ٢٠
- لَأَرْوُسُهُمْ مَأْرُجِلِهِمْ عِثَارُ
يَشُلُّهُمْ بِكُلِّ أَقْبَتٍ فَهْدٍ ٢١
- لَعَارِسُهُ عَلَى الْحَبْلِ الْخِيسَارُ
وَكُلُّ أَصَمٍّ يَغْسِلُ جَانِبَاهُ ٢٢
- عَلَى الْكَعْبَيْنِ مِنْهُ دَمْرُ مُمَارُ
بُعَادِرُ كُلِّ مُلْتَمِعٍ إِلَيْهِ ٢٣
- وَلَبَنُّهُ لَشَعْلَبِهِ وَجَارُ
أَذَا صَرَفَ النَّهَارُ الضُّوءَ عَنْهُمْ ٢٤
- هَجَا لَبْلَانٍ لَنْدُ وَالْعُتَارُ

- ٢٥ وَإِنْ جِنُّ الظَّلَامِ آتَجَاتَ عَنْهُمْ
أَضَاءَ الْمُشْرِفَةِ وَالنَّهَارِ
- ٢٦ يُبَكِّي حَلَقَهُمْ دَنْرٌ بُكَاءُ
رَمَآءٍ أَوْ تُسَوَّاجٍ أَوْ يُبْعَارِ
- ٢٧ عَطَا بِالْعُنْثِرِ الْبَنْدَاءُ حَتَّى
تُحَيَّرِنِ الْمَنَالِي وَالْعِشَارُ
- ٢٨ وَمَرُّوا بِالْحَنَاءِ يَصُمُّ فِيهَا
كَلَى الْحَشَنِ مِنْ نَفْعٍ إِرَارُ
- ٢٩ وَجَارُوا الْعُخْصَكَانَ سَلَا سُجُوجِ
وَقَدْ سَقَطَ الْعِمَامَةُ وَالْجِمَارُ
- ٣٠ وَأُرْهِقَتِ الْعِدَارَى مُرْدَقَابِ
وَأُوطِيتِ الْأَصْنِيَّةُ الصِّعَارُ
- ٣١ وَفَدَّ نُرْجَ الْعَوْنِ سَلَا عُيُوتِ
وَبِهَتَا وَالْمُنْتَضَةُ وَالْخِفَارُ
- ٣٢ وَلَيْسَ بَعْدَ نَدْمٍ مُسْتَعَانُ
وَنَدْمُ كَأَسْمَا لَهُمْ دِمَارُ
- ٣٣ أَرَادُوا أَنْ يُدِيرُوا الرَّأْيَ فِيهَا

صَبَّحَهُمْ بِرَأْيٍ لَا يُدَارُ

٣٩٤ وَجَنَسَ كُلُّمَا حَارُوا بَارِضٍ

وَأَمِئِدَ أَمِلْتُ بِهِ تَحَارُ

٣٩٥ يَحْفُفُ أَعَزَّ لَا قَوْدُ عَلَيْهِ

وَلَا دِيَّةُ نُسَاقٍ وَلَا أَعْتِدَارُ

٣٩٦ تُرِيحُ سِسْفُهُ مُنْجَ الْأَمَادِي

وَكُلُّ دِمِ أَرَاغْنُهُ جُبَارُ

٣٩٧ فَكَانُوا الْأُسْدَ لِمَسْ لَهَا مَصَالُ

عَلَى طَيْرٍ وَلِمَسْ لَهَا مَطَارُ

٣٩٨ إِذَا فَانُوا الرِّمَاحَ تَنَاوَلْنَهُمْ

بَارِمَاحٍ مِنَ الْعَطَسِ الْقِفَارُ

٣٩٩ تَرَوْنَ الْمَوْتَ قُدَّامًا وَخَلْفًا

فَبَحْسَارُونَ وَالْمَوْتُ أَصْطِرَارُ

٤٠٠ إِذَا سَلَكَ السَّمَاءَ عَسْرُهُادٍ

فَقَنَلَاهُمْ لَعْنَتْنَاهُ مَنَارُ

٤٠١ وَلَوْ لَمْ تَعْفُ لَمْ تَعِيسِ الْبَعَا

وَيِ الْمَاضِي لَمَنْ بَقِيَ أَعْتِبَارُ

- ١٤٢ اِذَا لَمْ يُرْعَ سِتْدُهُمْ عَلَيْهِمْ
فَمَنْ يُرْعَى عَلَيْهِمْ اَوْ يِعَارُ
١٤٣ تُقْرِفُهُمْ وَاِيَّاهُ الشَّحَا
وَيَحْمَعُهُمْ وَاَتَاهُ التَّحَارُ
١٤٤ وَمَالَ بِهَا عَلَى اَرْكِ وَعُرْضِ
وَاهِلُ الرِّقَّتَيْنِ لَهَا مَزَارُ
١٤٥ وَاَجْعَلْ بِالْفُرَانِ بَنُو مَسْرٍ
وَزَارُهُمُ السَّدى زَارُوا حُورًا
١٤٦ هُمْ حَرَقَ عَلَى الْحَابُورِ صَرْعَى
بِهِمْ مِنْ شُرْبِ عَمْرِهِمْ حُمَارُ
١٤٧ لَمْ يُسْرَخْ لَهُمْ فِي الصُّبْحِ مَالُ
وَلَمْ يُوقَدْ لَهُمْ مَالُ السِّلِ مَارُ
١٤٨ حِدَارَ قَيَّ اِذَا لَمْ يَرْضَ عَنْهُمْ
فَلَيْسَ بِنَاسِعٍ لَهُمْ الْحِدَارُ
١٤٩ قَسِيْتُ وَوَدُّهُمْ تَسْرِي السَّدى
وَحَدَّوَاهُ اِلَى سَالُوا اَعْمَارُ
٥٥ خَلَفَهُمْ يَرَدُّ السَّمِضِ عَنْهُمْ

- وَهَامُهُمْ لَهُ مَعَهُمْ مُعَارُ
 هُمْ مِمَّنْ أَدَمَّ لَهُمْ عَلَيْهِ ٥١
 كَرُمُ الْعِرْقِ وَالْحَسَبُ النَّصَارُ
 وَاصْبَحَ بِالْعَوَاصِمِ مُسْنِفِرًا ٥٢
 وَلَيْسَ لِبَخْرِ مَائِلِهِ فِرَارُ
 وَاحْيَ ذِكْرُهُ فِي كُلِّ أَرْضٍ ٥٣
 نُدَارُ عَلَى الْعِبَاءِ بِهِ الْعُقَارُ
 نَحْرُهُ الْفَبَائِدُ سَاجِدَانِ ٥٤
 وَتَحْمَدُهُ الْأَيْسَّةُ وَالشَّيْخَارُ
 كَانَ شُعَاعَ عَنِ الشَّمْسِ فِيهِ ٥٥
 فِي ابْصَارَا عَنْهُ أَفْكَسَارُ
 مَنْ طَلَبَ الطَّعَانَ فَذَا عَلَى ٥٦
 وَحَبِلُ اللَّهِ وَالْأَسْدُ لِلْجَرَارُ
 يَرَاهُ النَّاسُ حَبْتُ رَأْنِهِ كَعَبُ ٥٧
 بَارِضٍ مَا لِنَازِلِهَا آسِتَارُ
 يُوَسِّطُهُ الْمَعَاوِزَ كُلَّ يَوْمٍ ٥٨
 طِلَابُ الطَّالِبِينَ لَا الْإِنْتَظَارُ

- ٥٩ نَصَاهُ خَيْلُهُ مُتَحَابِبٍ
وما من عادة للخنل السِّرارُ
- ٦٠ نَوَ كَعِبٍ وما أَثَّرَ فَبِهِم
بَدُّ لَمْ يُدْمِيهَا إِلَّا السِّوَارُ
- ٦١ بها من فَطْعَةٍ أَلَمَ وَنَفْصِ
وصيها من جَلالَتِه أَفْخَارُ
- ٦٢ لَهِم حَقٌّ بِشَرِّكَكَ فِي رِرارِ
وَأَدَى الشِّرْكَ فِي أَصْلِ جِوَارُ
- ٦٣ لَعَلَّ نَبِيهِمْ لِسِسْكَ جُنْدُ
فَأَوَّلُ فُرَجِ الحَبْلِ المَهَارُ
- ٦٤ وَانْتَ أَتَرُّ مَنْ لَوْ عَقَّ أَقَى
وَأَعْنَى مَنْ عُفُوبُهُ التَّوَارُ
- ٦٥ وَأَفْدَرُ مِنْ يَهِيَّجُهُ آتِنَصَارُ
وَأَحْلَمُ مَنْ تُحَلِّمُهُ أَقْنِدارُ
- ٦٦ وما في سَطْوَةِ الاربابِ عَمَبُ
ولا في دِلَّةِ العُبدانِ عَمَارُ

فَمَا قَالَ فِي صَبَاة

أَبْلَى الْهَوَى أَسَفًا يَوْمَ التَّوْبَى بَدَنِي

وَفَرَّقَ الْحَجْرُ بَيْنَ الْجَفْنِ وَالْوَسَنِ

يقال بلى الثوب نسلى نلى وابلاه عمره يُعلمه ابلاء والاسف شدة
الحزن يقال أسف أسفا فهو آسف واسف ومعنى ابلاء الهوى
البدن اذهاب لجه وموته بما ورد عليه من شدائد وخص يوم
التوى لان بُرح الهوى انما يشتد عند الفراق والهوى عذت مع
الوصال سم مع الفراق كما قال السرى وأرى الصباة أربنة ما لم
نسب يوما خلاوتها الفراق بصابه وانصب اسفا على المصدر
ودل على فعله ما تقدم من قوله ابلى الهوى لان ابلاء الهوى
بدنه بدل على اسفه كانه قال اسف اسفا ومثله كثير في التنزيل
كقوله تعالى صنَّعَ الله الذى اعن ويوم الموى ظرى للابلاء ومحور
ان يكون معمول المصدر الذى هو اسفا والمعنى بعول اذى الهوى
بدنى الى الاسف والهزال يوم الفراق وبعد هجر الحبيب بين جفنى
واليوم اى لم أجده بعده يوما

٢ رُوحٌ نَرَدَّدُ فِي مِثْلِ لِيلَالٍ إِذَا

أَطَارَتِ الرِّيحُ عَنْهُ الشُّوبُ لَمْ يَبِينِ

بعول لى روع مذهب وتحى فى بدن مثل ليلال فى الكول والدقه
اذا طيرب الريح عنه الثوب الذى عليه لم يظهر ذلك البدن

لذقته اي ائما يرى لما عليه من الثوب فاذا ذهب الثوب لم يظهر
ويحور ان يكون معنى لم بين لم يفرق اي ان الريح تذهب بالبدن
مع الثوب لحقه ومثل الحلال صفة لموصوف محدود تقديره في بدن
مثل الحلال واقرأني ابو الفصّل العروضي في مثل الحلال وقال اقرأني ابو
بكر الشعراني حادم المنبّي الحلال وقال لم اسمع للحلال الا بالرى فما
دونه يدل على محنة هذا ان الواو الدمشقي سمع هذا النسب
فاخذه فعال وما ابقى الهوى والشوق منى سوى روح سرّدي في
خيال حبيب على اللوآب ان ترى كان الروح منى في محال
٣ كفى بجسمي تحولاً اتى رجلاً

لولا محاطبى ايتاك لم نرى

يقول كفى جسمي من الحول اتى رجل لوله انكم لم ينع على
البصر اي ائما نسدل على بصوني كما قال ابو بكر الصوري دُبْتُ
حتى ما نسدل على انسى في الا ببعض كلامي واصل هذا المعنى
قول الاول صغادع في ظلماء ليل تجاوزت فدل عليها صوتها
حنّة الكهر والماء في جسمي زيادة وهي تراد مع الكناية في التفاعل
كثرا كعوله تعالى كفى بالله وكفى بربك هاديا ونصرا وقد تراد في
المفعول ايضا نادرا كعول بعض الانصار وكفى بنا فضلا على من
غيرنا حنّ النبي محمد ايانا معناه كفانا فضلا فراد الماء وقد
قال ابو الطيّب كفى بك داء السب فراد في المفعول وقوله جسمي
معناه كفى جسمي كما ذكرنا وانصب تحولاً على المصير لان المعنى
كفى جسمي من السحول

وقال ايضا في صباه

- ١ بِأَيِّ مَنْ وَدَدْتُهُ مَأْفَنَرَقْسَا
وفضى الله بعد ذاك آجتاما
- ٢ فاصرفنا حولا فلما آلتقينا
كان نسليه على وداعا

موله باي هذه الباء تسمى بآء تغديية يعول فدي باني من وددته
اي جعل (اي) مدآء له ويعول بملسى انت وروج انت وهو كثير
في الكلام يعول كان نسليه على عند الالتقاء توديعا لفران فان
والوداع اسم معنى التوديع يقال ودعته توديعا ووداعا وهذا المعنى
من قول الأحرر

باني وامي زائر منعتنا
لم اسنم عباة للقاءه حتى آبدأت عباة لوداعه

وقال ايضا في صباه

- ١ بَقْتَةُ فُومٍ اَذْنُوا بِسَوَارِ
وَأَنْصَاءُ أَسْعَارِ كَشْرَبِ عُقَارِ

الانصاء جمع نضو وهو المهزول الداهية اللحم من الناس والابل
والشرب جمع الشارب والعقار الجر يقول نحن بقنة فوم اعلم بعضهم
بعضا

بعضا بالهلاك اى علموا انهم هالكون ونحن مهاربون اسفار لا حراك
بها من الجهد والتعب كائننا سكارى لا يعدرون على الحركة

٢ نزلنا على حكم الريح بمسجد

علينا لها ثوبا حصى وغبار

حكمت فبا الريح بهذا المكان حتى سقطت علينا من الحصى والغبار
ما سترتسبا به

٣ خيلنى ما هذا مناخا مثلنا

فشدا عليها وارحلا بنهار

يقول ليس هذا المكان منزلا مشدا رحالكما على الابل وارحلا فدل
هجوم الليل ولى قوله فشدا عليها فوعان من الصرورة حذى الملعول
والكنايه عن غير المذكور

٤ ولا نكرا عصف الريح فاقها

قرى كل صيف بان عند سوار

يقول لا نكرا شدة هبوب الريح فانها طعام من باب ضيفا عند
سوار وهو اسم رجل هجاه بهذا البيت لان هبوب الريح اشد عليهم
لما برلوا بالمسجد الذى عند داره ولم تقرهم بطعام

وقال فى صباه على لسان بعض التنوخية

وفد سألته ذلك

فضاعده نعم انى المعنى

آلدى

آلدي ادخرت لُصروف الزمان

يقول قسطنطين تعلم اني فتاها الذي يحتاجون اليه فيدحرونه لدفع
ما يزل بهم من الحوادث

٢ وحدي بدل بني خندي

على ان كل كريم يمان

يعول شري دليل على ان كل كريم يعني اي من قائل المني لاني منهم

٣ انا ابن اللقاء انا ابن السخاء

انا ابن الضراب انا ابن الطعان

العرب يعول لمن لرم شئ انه ابنه حتى قالوا لطمر الماء ابن الماء
واللغاء ملافاة الاقران في الحرب يقول انا صاحب هذه الاشياء لا

انارقهها

٤ انا ابن القفافي انا ابن القوافي

انا ابن السروج انا ابن الرعان

وكان ينسده ايضا بطرح الناء منها اكفاء بالكسر كقوله تعالى
حاربوا البحر بالواد والرعان جمع الرعن وهو الشاهق من الجبل
يقول انا صاحب الخيال لكثرة سلوقي طرقها

٥ طويل الجاد طويل العِماد

طويل الفناء طويل السنان

البخاد جماله السب وطولها دليل طول فامنه والعماد عماد الخيم
الذي

الذى تقوم عليه وذلك مما مُدَّح به لانه يدل على كثرة حاشيته
وروايه وطول العناء يدل على قوّة حاملها لانه لا يقدر على استعمال
التناء الطويلة الا السوى

٦ حَدِيدُ الْحِجَازِ حَدِيدُ الْحِمْيَاظِ

حديدُ الحُسامِ حديدُ الجنانِ

الحفاظ الحافظة على ما يحب حفظه ومعنى حديد الحفاظ أى انه
يرى معادل عدوه فى الحرب يعول هذه الاشياء متى حديد ما
حديد هذه الاشياء

٧ يُسَابِقُ سَبْقِي مَنَا الْعِيَادِ

البهم كائهم فى رهان

يعول سبى ببادر آجال الناس تسبّعها فيعزلهم قبل اعصاء آجالهم
وهذا من قول عنتره وانا المسنة فى المواعيف كلّها والطعن متى
سابق الاحال ومثله للطائى نكاد حين يلاى العرن من حنى
قند الحماير على حوائنه بريد

٨ يَرَى حَدَّةَ غَامِضَاتِ الْقُلُوبِ

اذا كُنْتُ فى هَبْوَةٍ لا أَرَانِ

عامصاب العلوب بريد العلوب العامضة فى الابدان واما حصّها دون
سائر الاعصاء العامضة لانها معادل بلا شك يعول يرى حد سبى
قلوب الاعداء مَرْدُهَا اذا كسب فى غبار لا أرى نفسى ولا يحور
أران معنى أرى نفسى واما يحور ذلك فى افعال معدودة يحوظنى
وحيلتى

وَجِلَّتْ وَبَاهِيَا وَمَعَى السِّتِ مِنْ قَوْلِ زَيْدٍ الْحَدَلِ وَأَسْمَرُ مَرْبُوعٍ
مَرَى مَا أُرْتَمَتْ بِصَرْ إِذَا أَهْوَيْتَهُ بِالْمَغَاتِلِ أَيْ هَنَاتِهِ نَحْوَ الْعَدُوِّ
وَقَدْ قَالَ أَبُو تَمَّامٍ مِنْ كُلِّ أَرَبٍ قِظَّارٌ بِلَا نَظَرٍ إِلَى الْقِنَادِلِ مَا فِي
مَنْنِهِ أَوْدٌ

٩ سَأَجْعَلُهُ حَكَمًا فِي النُّعُوسِ

وَلَوْ بَابَ عِنْدَ لِسَانِي كَفَانِي

الْحَكَمُ مَعْنَى الْحَاكِمِ بَعُولٌ سَاقِتِلٌ مِنْ أَعْدَائِي مَنْ شَتَّ وَلِسَانِي
كَسَعِي فِي الْحِدَّةِ وَلَوْ بَابَ عِنْدَ كَفَانِي السِّيفُ لَا تَقِي أَبْلَعُ مِنَ النَّاقِصِ
أَعْدَائِي بِلِسَانِي مَا بَلَعَهُ السِّيفُ وَبَحُورَانُ يَكُونُ الْمَعْنَى لَوْ بَابَ اللِّسَانِ
عَنِ السِّيفِ بَانَ بَطَعُوا أَمْرِي لَمْ أَسْتَعْمِلْ فِيهِمُ السِّيفَ

نَمَّ الْمَقُولُ مِنْ دِيْوَانِ أَيْ الطَّبَّابِ الْمَسْتَبِي

من كتاب سِغْط الزند

لابي العلاء احمد بن سليمان التنوخي المعري

قصيدة بمدح فيها ابا الفضائل

سعيد الدين بن شريف الدولة بن سيف الدولة

ابن ابي الهجاء

- ١ مَعَانُ مِنْ أَحِبَّتِنَا مَعَانُ
تُحِبُّ الصَّاهِلَانِ بِهِ الْقِبَانُ
- ٢ وَقِفْتُ بِهِ لَصُورِ الْوُدِّ حَتَّى
أَدَلْتُ دُمُوعَ جَعْنٍ مَا يَصَانُ
- ٣ وَلاَحَتِ مِنْ بَرُوجِ الْبَدْرِ بُعْدًا
بَدُورُ مَهَانِ نَبْرُجُهَا اِكْتِنَانُ
- ٤ فَلَوْ سَمَحَ الزَّمَانُ بِهَا لَضَنَّتْ
وَلَوْ سَحَتَ لَضَنَّ بِهَا الزَّمَانُ
- ٥ رُزِقْتُ تَمَكُّنًا مِنْ كُلِّ قَلْبٍ
فَلَيْسَ لَغَبْرَهِنَّ بِهِ مَكَانُ

- ٦ وَقَتُّ وَفَدَ جُزَيْتٌ يَمُثِلُ فِعْلِي
 . فَمَهَا أَا لَا أَخُونُ وَلَا أُخَانُ
 ٧ وَعَبَشَنِي الشَّبَابُ وَلَبَسَ مِنْهَا
 صِنَايَ وَلَا ذَوَائِيَّ الْيَحْيَانُ
 ٨ وَكَالِنَارَ لِلْحَسْوَةِ فَمِنْ رَمَادِ
 أَوَاخِرُهَا وَأَوَّلُهَا دُخَانُ
 ٩ إِلَامٌ وَفِيمَ تَقْلُنَا رِكَابُ
 وَتَأْمَلُ أَنْ يَكُونَ لَنَا أَوَانُ
 ١٠ فَجَزَيْتَهَا عَلَى الْحُسْنَى وَاهْلُ
 لِمَا ظَنَنْتَ خَلَاؤُفُكَ لِلْحِسَانِ
 ١١ وَكَانَتْ كَالنَّخْلِ فَطَلَّ كَدُّ
 وَمُشِيهُهُ مِنَ الضُّمْرِ الْإِهَانِ
 ١٢ تَخَلَّلَتِ الصَّبَاحَ مَعَيْنَ مَاءِ
 فَمَا صَدَقَتْ وَلَا كَدَبَ الْعَبَانِ
 ١٣ مَكَادُ الْعَجْرِ نَشْرِبُهُ الْمَطَابَا
 . وَغُلًّا مِنْهُ اسْقِيَهُ شُنَانِ
 ١٤ وَقَدْ دَقَّتْ هَرَادِيهِنَّ حَتَّى

- كَأَنَّ رِقَابَهُنَّ لَخَبِزَانِ
 ١٥ إذا شَرَقَتْ رَأَيْتَ الْمَاءَ فِيهَا
 أَزْهَقَ لَسِسَ يَسْتَرُهُ الْجِرَانِ
 ١٦ سَتَرَجَعَ عَمَكَ وَفِي اعْتَرَابِلِ
 إذا إِبْلُ اصْتَرَبَهَا امْتَهَا
 ١٧ لَهَا فَرَحًا فُؤَيْقَ الْأَرْضِ أَرْضُ
 وَمِنْ نَحْتِ الْحَنِّ لَهَا لِحَانِ
 ١٨ تَرَى مَا مَالَتْ الْأَصْفَافُ تَزْرَا
 وَلَوْ مُلِيتَ مِنَ الذَّهَبِ الْجِهَانِ
 ١٩ وَبُطَلَبَ مِنْكَ مَا هُوَ مِنْكَ طَبْعُ
 وَمَطْلُوبُ مِنَ اللَّسِينِ الْبَيَانِ
 ٢٠ وَمُتَحَنِّ لِقَاءَكَ وَهُوَ مَسُودُ
 وَهَلْ يُنْبِي عَنِ الْمَوْتِ امْتَحَانِ
 ٢١ وَمُضْطَعِنٍ عَلَيْكَ وَلَسِسَ يُجْهِدِي
 وَلَا يُعْدِي عَلَى الشَّمْسِ اضْطِعَانِ
 ٢٢ وَرَبِّ مَسَايِرٍ بِهِوَكَ عَمَزَتْ
 سَرَائِرُهُ وَكُلَّ هَوَى هَوَانِ

- ٢٣ أَحَبُّكَ فِي ضُمَّائِرِهِ وَنَادَى
لِنُغْلِيَنَّهَا وَفَدَاتِ الْعِلَانِ .
- ٢٤ وَصَلَّى ثُمَّ ادَّخَلَ مُسْنِقِيًّا
وَفَبَدَلَ صَلَاتِهِ وَجِبَّ الْأَذَانِ .
- ٢٥ تَصَمَّنْ مِنْكَ ذِي الدُّنْيَا مَلِكًا
عَلَيْهِ لِكُلِّ مَكْرُمَةٍ ضَمَانِ
- ٢٦ كَانَ بِحَارِهَا لِلْحَيَوَانِ فِيهَا
وَقُرْبُكَ خَلْدُهَا وَهِيَ لِلْإِنْسَانِ
- ٢٧ وَنُعْدَلُ حِينَ لَمْ نُحَيَّ شُرُورًا
وَنُعْدَرُ حَيْثُ لَيْسَ لَهَا حَنَانِ
- ٢٨ وَلَوْ طَرِبَ الْجِمَادُ لَكَانَ أَوَّلِي
شُرُوبِ الرِّاحِ بِالطَّرِبِ السَّيِّئَانِ
- ٢٩ وَلَمَّا دَالَبَ الْعُرْبُ اغْتَصَابًا
وَاصْحَكْتُ جُلُّ طَاعَتِهَا دِهَانِ
- ٣٠ وَعَادَنَ جَاهِلِيَّتُهَا السُّهْلَ
مُصَارِنَ لَا تَقْدِيرَ وَلَا نُفْدَانِ .
- ٣١ سَطَوْنَ فِي وَظِيفِ الصَّعْبِ مَسْدُ

بِذَاكَ وَفِي وَتَبْرِنْهُ عِرَان

٣٢ وقد تَمَّي كَثِيرٌ مِنْ صَغِيرِ

وَيَنْبِتُ مِنْ قَوَى الْقَسْبِ اللَّيَان

٣٣ وَعَنَّتْ فِي سَمَاءَ بَنَى عَدِيَّ

نَجْوَمُ مَا يَغْتَبِهَا عَنَان

٣٤ فَا عَبَدَتْ سِوَى الرَّحْمَنِ رَبًّا

أَذَا الْمَعْبُودَ تَسْرُ وَالْمُدَان

٣٥ أَذَا الْبِرْحَابِسَ وَالْمَرْجَ رَامَا

سِوَى مَا رُمَتْ خَانِهَا الْكُفَا

٣٦ هَا الْعَبْدَانِ أَنْ يَغْبَاكَ غَدْرًا

فَا فَعَعَلَا أَبَاقُ أَوْ دَفَان

٣٧ نَقَارِنْ بَيْنَ أَشْتَاتِ الْمَنَاسَا

بِضَرْبِ لَبَسِ يُحْسِنُهُ فِرَان

٣٨ وَلَوْ لَا فَوْتُكَ الْخَلَّاقُ رَبِّي

لَكَانَ لَنَا بَطْلَعَتُكَ ائْتَتَان

٣٩ نَحْنُ بِكَ لِلْجَادِ كَأَنَّ جَوْنَا

عَلَى لَبَّانِهِنَّ الْارْجُوانُ

٤٥ مُضْمَرَةٌ كَانَ الْحِجْرُ مِنْهَا

إذا ما آنَسْتُ فِرَا حِصَّانَ

٤٦ بَنَانُ الْخَيْلِ نَعْرِفُهَا دَلُوكُ

وصارخةً وَأَالِيسُ وَاللُّقْطَانُ

٤٧ كَانَ قَطَاةً أَجْزَرُهَا قَطَاةُ

أَذْبَقَ تَحْتَرِيهَا الرِّعْفُفَرَانُ

٤٨ كَانَ جَنَاحُهَا فَلَبُ الْمُعَادَى

وَلَيْتَكَ كَلَّمَا اعْنُكِرَ الْجَنَانُ

٤٩ مُعِيدٌ مُبْدِيٌّ فَالْأُمُّ مَمَّا

فَعَلَتِ الْبَكْرُ وَأَبْنَتْهَا الْقَوَانُ

٥٠ وَكَأَيِّنْ قَدْ وَرَدَتْ بِهَا عَدِيرَا

وَالْمُسْتَحَّانِ بِالرِّيِّ آرِيَهَا

٥١ بِهِ عَرَقَى الْحُورُ مَبِينِ طَافِ

وَرَأْسِ يَسْنَسِرَ وَيُسْتَبَانُ

٥٢ أَجَدَّ بِهِ عَوَانِي الْجِنِّ لَعَبَا

مَأْجَلَهَا الصَّبَاحُ وَفِيهِ جَانُ

٥٣ فَصَبْمٌ فِضْفُفُهُ فِي الْمَاءِ بَادِ

ونصف في السماء به نُرا

١٤٩ كأن اللد حاربها فعبه

هلال مثل ما آفطف السنان

٥٥ ومن أم النجوم عليه درع

يُحاذِر أن مُزفها الطعان

٥١ وقد بسطت الى العرب الثربا

بدا علفت بأملها الرها

٥٢ كأن جستها سرفك شبا

ومفطوع على الشرق التنا

٥٣ اذا ضربت خيامك في مكان

وذلك حيث يلتفت الجمان

٥٤ ونُدخر الكواعب من حصاه

وحق لها آة خار وأختزان

٥٥ كلا كقنك في سلم وحرب

يكون الحوف مسها والأمان

٥٦ فليس يشاعل الجني حسام

وليس يشاغل البشري عنان

- ٥٧ مكن في كل نائبة جرياً
نُصِبَ في الرأى إن خَطِيَّ الهدان
٥٨ وسَائِل من قِطَّس في التوقى
لأَيَّةِ عِلَّةٍ ما للجسان
٥٩ فانَّ تَعَاوُنَ الاملاكِ جَهْدُ
على مَلِكٍ بخالقه يُعَان
٦٠ يُعْتَرِسُ بَقَّة لفظ المنا
كما شَرَحَ الكلامَ التُّرْجَمَان
٦١ وَبَسَلُكَ رُحْمُهُ في كَلِّ ماعٍ
كما سَلَكَ المَضْبَقَ الْأَفْعَوَانُ
٦٢ وَبُكْنَى بِأَسْمِهِ عَنْ كلِّ مَجْدٍ
وكلَّ آسَمٍ كِساينُهُ الْقُلَان
٦٣ وَبَعْدُ عِنْدَهُ في الْجُودِ مَطْلُ
ومَعْدُومٌ معَ الْعِنْتِ لِلْجِرَانِ
٦٤ ادا سَمَّيْتَهُ في اَرْضٍ جَبْدٍ
مَزَلْتِ وكلَّ رَابِسَةٍ جِوَانِ
٦٥ قَطَاوَلْتِ الْوَهَادُ هَوَى وشَوْفَا

اليه كما تقاصرت السرعان

٤٤ سنُفديك المكارم راضيان

وما منها بفديتك امنسان

٤٧ اذا صالت فانت لها يمن

وان نطق فانت لها لسان

وقال ايضا يحاطب بعض اهل الادب

١ تفهم يا صريع البين بشري

انت من مستقيل مستقبل

٢ دُعيت بصارع وتداركته

مبالغة فرء الى فعسل

٣ كما قالوا عليهم اذ ارادوا

قناهي العلم في الله للجليل

٤ قد استحييت منك فلا تكلمني

الى شيء سوى عذر جميل

٥ وقد انفذت ما حقي عليه.

فبيح العجوا او شتم الرسول

- ٥ وذاك على انفرادك قُوتُ يوم
- إذا انفقت إنفاقَ الجيد
- ٧ فكيف وافت عُلوِّي السحايا
- فلبس الى اقتصادك من سبيل
- ٨ فهب اتى دعوتك للتصافي
- على غير المعتقة الشمول
- ٩ على راح من الآداب صِرْف
- وَقُلِّد من بسبط او طويل
- ١٠ وقد يُقوى الفصح فلا نُقَابِل
- ضعفَ اليرِّ الا بالقَبول
- ١١ فان الوزن وَهُوَ اتم وزن
- يُفام صعاء بالحرف العلل
- ١٢ وان يَكُ ما بعثت به قللا
- على حال اقل من القليل

وقال ايضا في هذا المعنى

الى نعتِ الراح من شَعْفِ بها

- لعلك خال للمدامة أو عمت
 ٢ فانت ابوها ان غدت كرمية
 وإن سكنت رأء فوالدها كرم
 ٣ فكيف طرفت الشام والشام دونه
 جبال نردى بالسراب ونعتم
 ٤ ومن بعض جارات العراقة بابل
 وعامة والصهباء عندها جثم
 ٥ الم نران الاولين اليهما
 موا حسبت لخم الدي روع النظم
 ٦ فايك والكاس التي بت فاعينا
 فما شربها الا السعاهة والاثم
 ٧ وأخلف ما خطت مكانك عربة
 ولا سودة علناك اثوابك الشحم
 ٨ وان العى والفقرى مذهب النهى
 لسيان بل أعى من الثروة العدم
 ٩ وما يلى مالا قط الا ومال في
 ولا درهمًا الا ودري الهيم

- ١٠ لك الله قد انفذت ما هو مُلبّسى
حياءً وعند الله من قاتلٍ عِلْمٌ
- ١١ ولو انه اضعاف اضعافٍ مثله
من التبر لم يثبت له في فداك آسم
- ١٢ وأهزون به في راحة أَرْجِيَّة
كأخِرٍ ماضٍ ليس من شاة الضم
- ١٣ فتى قفصبرٌ ومنك قفطل
بُعْدٌ فلا حمدٌ على ولا ذم
- ١٤ فلو كنت شعرا كنت احسن مُنشدٍ
سليم القوافي لا زحاف ولا حرم

نثر المنقول من كتاب سقط الزند
لاى العلّاء الننوخى المعرى

من ديوان
الشيخ عمر ابن الفارض

- ١ صَدُّ حَمِي ظَمَائِي لِمَاكَ لِمَاذَى
وَهَوَاكَ فَلْيِ صَارَ مِنْهُ جُدَاذَا
- ٢ إِنْ كَانَ فِي فَلْيِ رِصَاكَ صَبَابَةً
وَلَكَ الْبَقَاءُ وَجَدْتُ فِيهِ لَدَاذَا
- ٣ كَبِيدِي سَلَبْتُ صَحِيحَةً قَامُنٌ عَلَى
رَمَقِي بِهَا مَمْنُونَةٌ أَفْلَاذَا
- ٤ يَا رَامِيًا يَرْمِي بِسَسْهِمٍ لِحَاظِهِ
عَنْ نَفْسٍ حَاجِبِهِ الْخَشَا إِنْفَاذَا
- ٥ أَنِّي حَرَنْ لِحُجْرٍ وَاشِي فِي كَمَنْ
فِي لَوْمِهِ لَوْمٌ حَكَاةٌ فَهَذَاذَا
- ٦ وَعَلَى يَدِكَ مَنِ اعْتَدَى فِي حَجْرِهِ
فَقَدْ اعْتَدَى فِي حَجْرِهِ مَلَاذَاذَا
- ٧ عَرَّ السُّلُوكُ نَجْدَةً عِنْدِي لِأَيْمِي

عَمَّنْ حَوَى حُسْنَ الْوَرَى اسْتَحْوَاذَا

٨ يَا مَا أُمْلِحَهُ رَشَا وَبِهِ حَلَا

تَبْدِيلُهُ حَالِي الْخَلِّي بَدَاذَا

٩ أَخْخَى بِإِخْسَانٍ وَحُسْنٍ مُعْطِيًا

لِنَقَائِيسٍ وَلَا نَفْسٍ أَخَّادَا

١٠ سَبَفًا نَسُدُّ عَلَى الْفُؤَادِ جُفُونُهُ

وَأَرَى الْقُنُورَ لَهُ بِهَا شَخَّادَا

١١ فَنُكَّ بِهَا يَزْدَادُ مِنْهُ مُصَوِّرَا

فَنَلَى مُسَاوِرَ فِي بَيْ يَزْدَادَا

١٢ لَا عَرَوْا أَنْ تَحْدَ الْعِدَارَ حَمَائِلَا

أَنْ ظَلَّ فَنَّاكَ بِهِ وَقَّادَا

١٣ وَبِطَرْفِهِ يَخْرُ لَوْ أَبْصَرَ مَعْلَهُ

هَارُوتُ كَانَ لَهُ بِهِ أُسْتَادَا

١٤ فَهَدَى بِهِدَا آلتَدْرِ فِي جَوِّ السَّمََا

خَلَّ أَفْتِرَاكَ فَذَاكَ حِلِّي لَا ذَا

١٥ عَنَبِ الْعَرَالَةِ وَالْغَرَالِ لَوْجُهِه

مُنَلَّقَتَا وَبِهِ عِيَادَا لَاذَا

- ١٦ أَرَبْتُ لَطَافَتُهُ عَلَى نَهْرِ الصَّبَا
وَأَبْتُ قَرَفَتُهُ التَّقْصُصَ لَادَا
- ١٧ وَشَكْتُ بَضَاضَةً خَدِّهِ مِنْ وَرْدِهِ
وَحَكْتُ فَطَاطَةً قَلْبِهِ الْفُرْلَادَا
- ١٨ عَمَّ أَشْتِعَالًا خَالٍ وَجَنَّتِيهِ أَخَا
شُغْلٍ بِهِ وَجْدًا أَتَى آسْتِنْقَادَا
- ١٩ خَصِرُ اللَّمَى عَذْبُ الْمُقْبِلِ بُكْرَةً
قَبْلَ السِّوَاكِ السِّسْكَ سَادَ وَشَادَا
- ٢٠ مِنْ فِيهِ وَالْأَلْحَاطِ سُكْرِي بَدَأَ أَرَى
فِي كُلِّ جَارِحَةٍ بِهِ نَبَادَا
- ٢١ فَطَقْتُ مَنَاطِقَ خَصْرِهِ خَشْمًا إِذَا
صُمْتُ الْخَوَاتِمِ لِلسَّخَنَاصِرِ آذَا
- ٢٢ رَفْتُ وَدَقُّ فَنَاسَبْتُ مَنِي النَّسِيبِ
مَبَّ وَذَلِكَ مَعْنَاهُ آسْتَجَادَ فَخَادَا
- ٢٣ كَالْغُصْنِ قَدًّا وَالصَّبَاحِ صَبَاحَةً
وَاللَّيْلِ فَرْعًا مِنْهُ حَادَى الْحَادَا
- ٢٤ حُبِّيهِ عَلَّمَنِي النَّنْسُكَ إِذْ حَكَى

- مُنْعَفِقًا فَرَقَ الْمَعَادِ مُعَادَا
 ٢٥. فَجَعَلْتُ خَلِيًّا لِلْعِذَارِ لِيَنَامَهُ
 إِذْ كَانَ مِنْ لَيْثِ الْعِذَارِ مُعَادَا
 ٢٦. وَلَنَا بِخَبْفٍ مَنَى عُسْرِيَّ بَدُونَهُمْ
 حَتْفُ الْمَنَى عَادَى لِصَبِّ عَسَادَا
 ٢٧. وَحِزْرُ ذَيْسَاكِ الْحِمْصَى طَبِيٌّ حَمَى
 بِطَبِيِّ الْأَوَاحِطِ إِذْ أَحَادَ إِخَادَا
 ٢٨. هِيَ أَدْمَعُ الْعُشَّاقِ جَادَ وَلِبُّهَا آلُ
 سَوَادَى وَوَالَى جَسُودُهَا الْأَلْوَادَا
 ٢٩. مِنْ قَبْلِ مَا فَرَقَ الْقَرِيْقُ عِمَارَةً
 كُنَّا فَفَرَقْنَا النَّوَى أَفْخَادَا
 ٣٠. كَمْ مِنْ فَاقِرٍ تَمَّ لَا مِنْ جَعْفَرٍ
 وَاقٍ الْأَجَارِعِ سَائِلًا شَحَادَا
 ٣١. أَفْرَدْتُ عَنْهُمْ بِالشَّامِ بُعَيْدَ ذَا
 لَكَ الْإِلْتِبَامِ وَخَيَّمُوا بِسَعْدَادَا
 ٣٢. جَمَعَ الْهُمُومَ الْبُعْدُ عِنْدِي بَعْدَ أَنْ
 كَانَتْ بِفُرِّي مِنْهُمْ أَفْدَادَا

- ٣٣ كَالْعَهْدِ عِنْدَهُمُ الْعُهُودُ عَلَى الصَّفَا
 أَنِّي وَلَسْتُ لَهَا صَفًا قَبَّادًا
- ٣٤ وَالصَّبْرُ صَبْرٌ عَنْهُمْ وَعَلَيْهِمْ
 عِنْدِي أَرَاهُ إِذَا أَدَا أَزَادًا
- ٣٥ عَزَّ الْعَزَّاءُ وَجَدَّ وَجْدِي بِأَلَّالِي
 صَرَمُوا فَكَانُوا بِالصَّرِيمِ مَلَادًا
- ٣٦ رِمَ الْقَلَاعِي إِلَيْكَ فَمُقَلَّتِي
 كُحِلَتْ بِهِمْ لَا تُغْضِيهَا آسْتِيخَادًا
- ٣٧ فَسَمَا بِمَنْ وَبِدِ أَرَى نَعْدِيْبَهُ
 عَذْبًا وَفِي آسْتِيْدَلَالِهِ آسْتِيْلَدَادًا
- ٣٨ مَا آسَخَسَتْ عَنِّي سِوَاهُ وَإِنْ سَبَا
 لَكِنْ سِوَايَ وَلَمْ أَكُنْ مَلَادًا
- ٣٩ لَمْ يَرْفِبِ الرُّفْبَاءُ إِلَّا فِي شَحْ
 مِنْ حَوْلِهِ يَتَسَلَّلُونَ لِوَادَا
- ٤٠ قَدْ كَانَ قَبْلَ نَعْدٍ مِنْ قَتْلَى رَشَى
 أَسَدًا لِأَسَاهِ الشَّوْرَى بَذَادًا
- ٤١ أَمْسَى بِنَارِ جَوَى حَشَتْ أَحْشَاءُهُ

- مِنْهَا بَرَى الْإِيقَادَ لَا الْإِنْفَادَا
 ١٤٢. حَرَّانَ لَا فُلُقَاءُ إِلَّا قُلْتُ مِنْ
 كُلِّ الْجِهَانِ أَرَى بِهِ جَبَّادَا
 ١٤٣. حَرَّانُ تَحَنَّنِي الضُّلُوعِ عَلَى أَسَى
 أَعْنَى الْإِسَاءِ فَاسْتَجِدْ أَسْتَجَادَا
 ١٤٤. دَيْفُ لَسِيْبُ حَشَى سَلِيْبُ حُشَاشَةٍ
 شَهْدَ الشُّهَادِ بِشَفْعِهِ مِنْ شَادَا
 ١٤٥. سُفْمُ أَلَمٍ بِهِ قَالَمٌ إِذْ رَأَى
 بِالْجِسْمِ مِنْ إِعْدَادِهِ إِعْدَادَا
 ١٤٦. أَبْدَى حِدَادَ كَكَابِدٍ لِعِزَّاهُ إِذْ
 مَاتَ الصِّبَا فِي قَوْدِهِ جَدَادَا
 ١٤٧. فَعَدَا وَقَدْ سَرَّ الْعِدَى بِشَبَابِهِ
 مُتَقَبِّصًا وَبِشَيْبِهِ مُشْتَادَا
 ١٤٨. حَزْنُ الْمَضَاجِعِ لَا فَقَادَ لِبَيْتِهِ
 حُزْنًا بِدَاكَ فَضَى الْقَضَاءِ فَقَادَا
 ١٤٩. أَبَدًا فَشُحٌّ وَمَا تَسُحُّ جُفُونُهُ
 لِحَفَا الْأَحِبَّةِ وَابِلًا وَرَدَادَا

٥٥ مَنَحَ السُّفُوحَ سَفُوحَ مَدْمَعِهِ وَقَدْ
 بَخِلَ الْغَمَامُ بِهِ وَجَاءَ وَجَاءًا
 ٥١ قَالَ الْعَوَائِدُ عِنْدَ مَا أَبْصَرْتَهُ
 إِنْ كَانَ مَنْ قَتَلَ الْعَرَامُ فَهَذَا

قال ملعزا في حلب وهو عجيب
 ما بلدت بالشام قلب أسيرها
 تصحبته أخرى بارض الحزم
 وتلثه ان زال من فلسه
 وجدته طيرا شجى النغم
 وتلثه فصف ورئع له
 ورئعه ثلثاه حين انفسم

وقال ملعزا في هذيل

سبدي ما فيسلة في زمان
 مرر بها في العرب كم تحي شاعر

أَلْفٍ مِنْهَا حُرُفًا وَدَعَّ مَبْتَدَاهَا
ثَانِيًا تَلَقَّ مَثَلَهَا فِي الْعَشَائِرِ
وَإِذَا مَا حُكِّفَتْ حُرُفُهَا مِنْهَا
كُلُّ شَطْرٍ مُضَعَّفًا آسَمَ طَائِرٍ

وَقَالَ مَلْعُزًا فِي بَطِيخٍ

حَبِيرُونِي عَنْ آسَمِ شَيْءٍ شَهِيٍّ
اسْمُهُ ظَلَّ فِي الْفِرَاكِ سَائِرِ
نَصْفِهِ طَائِرٌ وَإِنْ حُكِّفُوا مَا
عَادَرُوا مِنْ حُرُوفِهِ فَهُوَ طَائِرٌ

وَقَالَ مَلْعُزًا فِي طَيٍّ

اسْمُ الذِّى قَبَّيْنِي حُبُّهُ
تَحْكُفُ طَيْرٌ وَهُوَ مَقْلُوبُ
حُرُوفِهِ إِنْ حُسِبَتْ مَثَلُهَا
لِحَاسِبٍ لِلْجُسْمِ أَيْسُوبُ

وَقَالَ

وقال ملعزا في قنبد

أي شيء حلوا إذا فلبسوه
بعد تعصف بعضه كان خلوا
كان إن زيد منه من لبل صب
فلشاه يرى من الصبح اضوى

وقال ملعزا في القطرة

ما آسم شيء من الحسبا
صفته فلبب نصفيه
وإذا رخم اقصى
طبه حسن وصفه

وقال ملعزا في قسرى

ما آسم لطبر شطرة بلدة
في الشرق من نحيفها شري
وما بتي تعصف مقلوبه
مضعما قوم من الغرب

وقال

وقال ملعزا في نوم

ما آسم بلا جسم يُرى صورةً
وهو الى الانسان محبوبه
وفلبه تحيفه ضده
فأعني به يُخجبك فرقيبه
حاشيتا الاسم اذا أُفردا
أمر به والأمن محبوبه
حروفه أتي نهجتها
فكل حرف منه مفلوّه

وقال ملعزا في حنطه

ما آسم فون يُغزى لاول حرف
منه بشر بطيبه مشهوره
ثم تحبها لثانيه مأوى
ولنا مركب وبافيه سورة

وله ايضا

ان مُتَّ وزار تُرى من أهوى
لتبت مناجيًا بغسر النجوى
في السرّ افول ما ترى ما صنعت
لحافظك في وليس هذا شكوى

قمر المنقول من ديوان الشيخ عمر بن فارص

من كتاب المقامات
للعلامة ابي محمد القاسم بن علي
الحريري البصري

المقامة الساعة البرقعية

حكى الحرث بن همام قال ازمعت الشُّحوص من برقعيد
وعد همت برق عبد فكرهت الرحلة عن تلك المدينة
او أشهد بها يوم الريبة فلما اطل بعرضه ونفله
واجلب بخيله ورحله اتعت السنة في لبس الجديد
وبرز مع من برز للنعييد وحن التأم جمع المصلى
وانظم واخذ الزحام بالكظم طلع شيخ في شملتين
محبوب المفلتين وعد اعتصد شبة المحلاة واستقاد
لحوز كالسعلة موفف وقفة متهايت وحيًا تحبة
خافت ولما فرغ من دعائه اجال خمسة في وعائه فبرز
منه رقاعا قد كتبت بالوان الاصباح في اوان الفراغ منالهن
عجوزة

عجوزة الخبزبون وامرها بان تكتب الزبون فمن آتت
 ندى بديه الفت ورقة منهم لديه قال فاتاح لي
 القدر المعتوب رفعة فيها مكتوب،

لقد اصبت موقودا باوجاع واوجال
 وممنوا بختال ومحتال ومعتال
 وخوان من الاخوا ن قال لي لافلاي
 واعمال من العما ل في تضليع اعمال
 فكم اضل بآذحال وإمحال وترحال
 وكم اخطر في بال ولا اخطر في بال
 فلبت الدهر لما جا راطعا لي اطفالي
 فلو لا ان اشبالى اغلالى واعلالى
 لما جهز آمالى الى آل ولا والى
 ولا جررت اذبالى على مسح اذلالى
 محراى احراى واسمالى اسمالى
 فهل حر يرى تخفف اثقالى بمشقال
 ويطنى حر بلالى بسربال وسروال
 قال للحرث بن همام لما استعرضت حلة الابيان
 نفث

نُفِيتَ إِلَى مَعْرِفَةِ مُلْجِمِهَا وَرَاقِمِ عِلْمِهَا فَنَاجَانِي الْعِصْمَ
 بَانَ، الْوُضْلَةَ إِلَهُ الْحُزْزُ وَأَمْنَانِي بَانَ حُلُوانَ الْمَعْرِفِ
 يَجُوزُ فَرَصَدَتَهَا وَهِيَ فَسَنَفَرِي الصَّفُوفَ صَقَا صَقَا
 وَتَسْنُوكُفَ الْإِكْفَ كَقَا كَقَا وَمَا إِنْ يَحْجِ لَهَا عَنَاءٌ وَلَا
 يَرِثُ عَلَى يَدِهَا إِنَاءٌ فَلَمَّا أَكْدَى اسْنَعَطَانُهَا وَكَدَّهَا
 مُطَافُهَا عَاذَنَ بِالْإِسْتِرْجَاعِ وَمَالَتَ إِلَى ارْتِجَاعِ الرِّفَاعِ
 وَأَنَسَاهَا الشَّيْطَانُ دَكَرَ رَقَعِي فَلَمْ نَعَجَّ إِلَى بَقَعِي
 وَآبَتَ إِلَى الشَّيْخِ بِأَكِيَّةٍ لِلْجُرْمَانِ شَاكِيَةً حَامِلَ
 الزَّمَانِ فَعَالَ أَتَا اللَّهَ وَافْخُوضَ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ وَلَا حَوْلَ
 وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ،

لَمْ يَسَقْ صَافِي وَلَا مُصَافِي وَلَا مَعْنٍ وَلَا مُعِينٌ
 وَفِي الْمَسَاوِي بِدَا التَّسَاوِي فَلَا أَمْنٌ وَلَا ثَمَنٌ
 ثُمَّ قَالَ لَهَا مَتَى النَفْسُ وَعِدِيدُهَا وَآجِمِي الرِّفَاعَ وَعُدِيدُهَا
 فَقَالَتْ لَفَدَ عِدْدُهَا لَمَّا اسْتَعْدَنَهَا فَوَجَدَنَ يَدَ
 الضَّبَاعِ قَدْ غَالَتِ أَحَدِي الرِّفَاعِ فَقَالَ تَعَسًّا لَكَ بِأَنَّ
 لَكَاعٍ أَنْحَرَمُ وَبَحَكِ الْقَنْصِ وَالْحِبَالَةِ وَالْقَبَسِ وَالِدُّبَالَةِ
 أَنَّهَا لَصُعْتُ عَلَى إِبَالَةٍ فَاَنْصَاعِبَ نَقْتَصْ مَدْرَجُهَا وَنَشُدْ
 مَدْرَحُهَا

مُدْرَجَهَا مِلْهَا دَاخِلَتْنِي فَرَدْتُ بِالرَّقْعَةِ دَرَهَا وَقِطْعَةً
وَقُلْتُ لَهَا أَنْ رَغِبْتَ فِي الْمَشُوفِ الْمُعَلِّمِ وَاشْرَبْتُ إِلَى
الدَّرْهِمِ فَبَوَّحِي بِالسِّرِّ الْمُبْتَهَمِ وَأَنْ أَبِيتَ أَنْ تَشْرَحِي
مَحْذَى الْقِطْعَةِ وَاسْرَحِي مِمَّا لَيْتَ إِلَى اسْتِخْلَاصِ الْبَدْرِ
الْيَتَمُّ وَالْإِبْلَاحِ الْهَيْمَ وَقَالَ دَعِ جِدَاكَ وَاسْلُ عَمَّا بَدَأَ
لَكَ فَاسْتَظْلَعْتُهَا طَلَعَ الشَّيْخُ وَبَلَدَنِيهِ وَالشَّعْرَ وَبَاجٍ
بُرْدَنِيهِ فَقَالَ أَنْ الشَّيْخُ مِنْ أَهْلِ سَرُوحٍ وَهُوَ الَّذِي
وَسَّيَ الشَّعْرَ الْمَنْسُوجَ ثُمَّ خَطَعَتِ الدَّرْهَمَ خَطْعَةً
الْبَاشِقِ وَمَرَفَتِ مُرُوقَ السَّهْمِ الرَّاشِقِ فَجَالَجَ فَلَبَّى أَنْ
أَنَا زَيْدٌ هُوَ الْمَشَارُ إِلَيْهِ وَبَاجٍ كَرَّيْتُ لِمُصَابِهِ بِنَظَرِيهِ
وَأَثَرَنَ أَنْ أَفَاجِيَهُ وَأَمَاجِيَهُ لِأَجْعُمَ عَوْدَةً فِرَاسَتِي مِنْهُ وَمَا
كُنْتُ لِأَصِلَ إِلَيْهِ إِلَّا نَخَطِي رِقَابَ الْجَمْعِ الْمُنْهَيِّ عَنْهُ
فِي الشَّرْعِ وَعَقْتُ أَنْ يَنَادِيَنِي مَوْمٌ أَوْ بِسْرِي إِلَى لَوْمٍ
فَسَدِ كُنْتُ بِمَكَانِي وَجَعَلْتُ شَخْصَهُ قَيْدَ عَسَانِي إِلَى أَنْ
انْقَضَتْ لِحَظْبِهِ وَحَقَّقْتُ الْوَثْقَ جَمَعْتُ إِلَيْهِ وَتَوَسَّعْتُ
عَلَى النِّحَامِ جَفْنَهُ فَإِذَا أَلْمَعَيْنِي الْمَعْبَةُ ابْنُ عَسَائِسٍ
وَفِرَاسَتِي فِرَاسَةً إِيَّائِي مَعْرِفَتُهُ حَسَنُ شَخْصِي وَأَثَرُهُ
بَاحِدٌ

باحد مُنْصِي وَأَهَنْتَ بِهِ إِلَى قُرْمِي مَهْسٍ لِعَارِي وَعِزْفَانِي
 وَلَتِي دَعْوَةَ رُعْمَانِي وَأَنْطَلَقَ وَبَدَى زِمَامَهُ وَظَلَى إِمَامَهُ
 وَالْحُوزَ ثَالِثَةً الْإِثْنَانِي وَالرَّفْسَ الْهَدْيَ لَا يَحْيَى عَلَيْهِ
 حَائِي وَلَمَّا اسْتَحْلَسَ وَكُكْسِي وَاحْضَرْنَاهُ نَحْمَالَهُ مُكْنِي
 قَالَ يَا حَارَتِ أَمَعْنَا ثَالِثٌ فَلَبَّ لَبَسَ إِلَّا الْحُوزَ مَقَالِ
 مَا دَوَّهَا سِرٌّ مَجْجُوزٌ ثُمَّ فَتَحَ كَرِيمَتَهُ وَرَأْرَأً نَتَوَأَمْنُهُ فَاذَا
 سِرَاجَا وَجْهَهُ يَفِيدَانِ كَابَهُمَا الْفَرْقَدَانِ فَاَنْهَجْتُ سَلَامَهُ
 بَصْرَةَ وَعَجِبْتُ مِنْ عَرَائِبِ سِتْرَةٍ وَلَمْ يُلْقَى فِرَارٌ وَلَا
 طَاوَعِي اصْطَبَارُ حَتَّى سَأَلْتُهُ مَا دَعَاكَ إِلَى النِّعَامِي مَعَ
 تَسْرُكٍ فِي الْمَعَامِي وَخَوْنِكَ الْمَوَامِي وَأَنْعَامِكَ فِي الْمَرَامِي
 فَنَظَاهِرَ بِاللُّكْنَةِ وَشَاعِلَ بِاللُّهْنَةِ حَتَّى إِذَا فَصَى وَطَرَهُ
 أَنْارَ إِلَى قَطْرَةٍ وَأَشْدَّ

وَلَمَّا نَعَامِي الدَّهْرَ وَهُوَ أَبُو السُّورِي
 عَنْ الرُّشْدِ فِي أَحْقَائِهِ وَمِفَاصِدِهِ
 نَعَامِي حَتَّى فُلَّ إِنِّي أَحْوَعَمِّي
 وَلَا غَرُّوَ أَنْ يَحْذُوا إِلَيَّ حَدَوَّ وَالِدَةٍ

ثُمَّ قَالَ لِي انْهَضْ إِلَى الْخُذَّعِ قَانِي نَعَسُولَ يَرْوِقُ

الطرف وبنى الكف وينعم البشارة ويعطر النكهة
ويشد اللثة ويعوى البعثة وتكن نظيف الطرف
أريح العرف في الدق ماعم الشحق بحسبه اللامس
دورا ويحاله الناشق كافورا وآفرن به خلافة مقبة
الأصل محسوبة الوصل انقذ الشكل مدعاة الى لكل
لها تحافة الصب وصقال العضب وآلة الحرب ولدونة
الغصن الرطب قال فنهضت فيما امر لادرا عنه الغمر
ولم أهم انه قصد ان يخدع بادخالي الخدع ولا
تظنبت انه سخر من الرسول في استدعاء الخلافة والغسول
لما عُدت بالملتمس في اقرب من رجوع النفس وجدت
للجور فد خلا والشبح والشبهة قد اجفلا فاستشطت
من مكرة عضبا واوعلت في اثره طلبا وكان لمن فمس
في الماء او عرج به الى عنان السماء،

المقامة التاسعة الاسكندرية

اخبر الحرث بن قسام قال طحا في مريح الشباب وهوى
الاكتساب الى ان جبت ما بين مراعة وماعة اخوض
الغمار

الْغِيَارُ لِأَجْنَى الْيَمَارِ وَاقْتَحِمُ الْأَخْطَارُ لَكَ أَدْرَكَ الْأَوْطَارُ
 وَكُنْتُ لِفَقْتٍ مِنْ أَفْوَاهِ الْعِلْمَاءِ وَثِقِفْتُ مِنْ وَصَامَا
 الْحِكْمَاءِ أَقْدَهُ يَلْزَمُ الْأَرِيبُ إِذَا دَخَلَ الْبَلَدَ الْغَرِيبُ
 أَنْ يَسْتَمْبِلَ قَاضِيَهُ وَيَسْتَخْلَصَ مَرِاضَتَهُ لَشَنْدَ ظَهْرِهِ
 عِنْدَ الْحِصَامِ وَيَأْمَنَ فِي الْغُرْبَةِ جُورَ الْحَكَّامِ فَاتَّحَدْتُ هَذَا
 الْأَدَبَ أَمَامَا وَجَعَلْتُهُ لِمَصَالِحِي زَمَامَا فَمَا دَخَلَ مَدِينَتَهُ
 وَلَا وَلَحَبَ عَرِينَتَهُ إِلَّا وَامْتَزَجَتْ بِحَاكِمِهَا أَمْنَزَاجُ الْمَاءِ
 بِالرَّاحِ وَتَقَوَّيْتُ بِعَيْنَيْتِهِ نَفَقَوِي الْأَجْسَادَ بِالْأَرْوَاحِ فَبِمَا
 أَمَّا عِنْدَ حَاكِمِ الْأَسْكَندَرِيَّةِ فِي عَشْبَةِ عَرِيَّةٍ وَقَدْ
 أَحْضَرَ مَالِ الصَّدَقَاتِ لِنَفْضِهِ عَلَى ذَوِي الْعَافَاتِ إِذَا دَخَلَ
 شَيْخُ عَفْرِيَّةٍ نَعْتَلُهُ أَمْرَاةً مُصِيبَةً فَقَالَتْ أَبَدَ اللَّهُ الْقَاضِيَّ
 وَادَامَ بِهِ التَّرَاصِيَّ إِنِّي أَمْرَاةٌ مِنْ أَكْرَمِ جُرُثُومِي وَاطْهَرِ
 أُرُومِي وَاشْرَفِ خُورُلِي وَعُمُومِي مِبْسَمِي الصُّونِ وَشَيْمِي
 الْهَوْنِ وَخُلُقِي نِعَمَ الْعَوْنِ وَبِسِي وَبَيْنَ جَارَانِي بَوْنِ وَكَانَ
 إِنِّي إِذَا خَطَبْتَنِي بُنَاءُ الْمَجْدِ وَأَرْبَابُ الْجِدِّ سَكَّتْهُمْ وَبَكَّتْهُمْ
 وَعَافَ وَصَلَتْهُمْ وَصِلَتْهُمْ وَاحْنِجْ بَانَهُ عَاهِدَ اللَّهِ تَعَالَى
 بِخَلْقَةٍ إِلَّا يُصَاهِرَ غَيْرَ ذِي حِرْفَةٍ مَقْنَصَ الْقَدَرِ لِنَصْبِي
 وَوَصْيِي

وَوَصَّيْ أَنْ حَضَرَ هَذَا لِحُدَّعَه فَادِيَ أَبِي فَاغْشَمَ بَيْنَ
رَهْطِهِ أَنَّهُ وَقَفَ شَرْطُهُ وَادَّعَى أَنَّهُ طَالَمَا نَطَمَ دُرَّةً إِلَى
دُرَّةٍ فَبَاعَهَا بِتَدْرَةٍ فَاغْبَرَّ ابْنُ نَزَّخَرَفٍ حَالَهُ وَزَوَّجْنَاهُ
فَلَمَّا احْتَسَارَ حَالُهُ فَلَمَّا اسْتَحْرَحَنِي مِنْ كِنَاسِي وَرَحَّلَنِي
عَنْ أُنَاسِي وَفَعَلَنِي إِلَى كِسْرَةٍ وَحَصَّلَنِي حَبَّ أُسْرَةٍ
وَحَدَنَهُ فُعْدَةً جُضَّةً وَالْفَسْنَةَ مُجَعَّةً ثُومَةً وَكَبَّ
صَحْبَتَهُ بِرِيَّاشٍ وَرِيٍّ وَأَثَاكَ وَرِيٍّ مَا بَرَحَ يَبْعُهُ فِي سُوقِ
الْهَضْمِ وَيُيْلَفُ ثَمَنَهُ فِي الْحَضْمِ وَالْفَضْمِ إِلَى أَنْ مَرَّقَ
مَالِي بِأَسْرَةٍ وَأَنْفَعُوا مَا لِي فِي عُسْرَةٍ فَلَمَّا انْسَانَ طَعَمَ
الرَّاحَةَ وَعَادَ رِبِّي أَنِّي مِنَ الرَّاحَةِ قَلْبٌ لَهُ بِأَهْدَا
إِنَّهُ لَا مَحْتَأَى بَعْدَ بُوسٍ وَلَا عِطْرَ بَعْدَ عُرُوسٍ فَأَنْهَضَ
لِلْاِكْتِسَابِ بِصِنَاعِكَ وَاحْتَنِ ثَمَرَةَ بَرَاعَتِكَ فَرَعِمَ أَنَّ
صِنَاعَتَهُ قَدْ رُمِيَتْ بِالْكَسَادِ لَمَّا ظَهَرَ فِي الْأَرْضِ مِنَ
الْفُسَادِ وَلِي مِنْهُ سُلَالَةٌ كَانَتْ خِلَالَةً وَكَلَامًا مَا يَبَالُ مَعَهُ
شُبْعَةٌ وَلَا تَرْفَاءٌ لَهُ مِنَ الطَّوَيِّ دَمْعَةٌ وَقَدْ قُدُّنُهُ إِلَيْكَ
وَاحْضَرْنَاهُ لَدَيْكَ لِتَعْجَمَ عَوْدَ دَعْوَاهُ وَنَحْكُمَ بَيْنَنَا بِمَا
أَرَاكَ اللَّهُ فَاقْبَلِ الْفَاضِي عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ قَدْ وَعَيْتَ قَصَصَ
عِرْسِكَ

عِرْسُكَ مَبْرُهَنٌ عَنْ مَفْسُكَ وَالْأَ كَشَفْتُ عَنْ لَبْسِكَ
وَأَمْرُكَ مَحْبُوسُكَ فَأَطْرَقَ إِطْرَاقُ الْأَنْعُورَانِ ثُمَّ هَمَزَ لِلْحَرْبِ
الْعُورَانِ وَقَالَ

اسْمِعْ حَدِيثِي فَأَنَّهُ عَجَبُ
نُحْكِكَ مِنْ شَرْحِهِ وَنُسْكَبُ
أَمَّا أَمْرُكَ لَيْسَ فِي خَصَائِصِهِ
عَسَبٌ وَلَا فِي خِفَارِهِ رَيْبُ
سَرُوجُ دَارِي إِلَى وَلَدَنَ بِهَا
وَالْأَصْلُ غَمَّاسَانُ حِينَ أَنْتَسِبُ
وَشُعْلَى الدَّرْسِ وَالنَّبَحْرِ فِي
الْعِلْمِ طِلَافِي وَحَبِيدَا الطَّلَبِ
وَرَأْسُ مَالِي يَحْرُ الْكَلَامِ الدِّي
مِنْهُ يُصَاغُ الْفَرِيضُ وَالْخُطْبُ
أَغْوَصُ فِي لُجَّةِ الْبَبْسَانِ فَأَخْـ
تَنَارُ اللَّأَلَى مِنْهَا وَأَنْتَخِبُ
وَاجِنَتِي الْيَافِغَ الْجَنِّيَّ مِنْ أَلـ
عَوْلٍ وَغَسْرِي لِلْعُودِ مَحْنَطِبُ

وَأَحْدُ

وَأَحْذُ الْآلِفُظَ فَضَّةً فَإِذَا
مَا صُغِّتَهُ فِيلُ إِتْدَ دَهَبُ
وَكُنْتُ مِنْ فِيلُ أَمْتَرِي قَشَبَا
بِالْأَدَبِ الْمُقْتَنَى وَأَحْتَلِبُ
وَيَمْتَطِي أَخْمَصِي لِحْرْمَنِهِ
مَرَاتِبًا لِسَ فَوْقَهَا رُتَبُ
وَطَالَمَا رُوتَ الصِّلَاتِ إِلَى
رَبِّي فَلَمْ أَرْضَ كُلَّمَنْ يَهَبُ
فَالْيَوْمَ مَنْ يَعْلَقُ الرَّجَاءَ بِهِ
أَكْسَدُ شَيْءٌ فِي سُوقِهِ الْأَدَبُ
لَا عِرْضُ أَبْنَاءَهُ يُصَانُ وَلَا
يُرْقَبُ فِيهِمْ إِلَّا وَلَا سَبَبُ
كَأَنَّهُمْ فِي عِرَاصِهِمْ جِيفُ
يُبْعَدُ مِنْ فَتْنِهَا وَيُجْتَنَّبُ
فَخَارُجِي لِمَا مُنِيتُ بِهِ
مِنَ اللَّسَالِ وَصَرَفُهَا جَحَبُ
وَضَاقَ دَرِي لُصُوفِ ذَاتِ يَدِي

وساورقتي الهموم والكُربُ
وفادني دهرِي المُلِيمُ الى
سُلوک ما يستشینه الحَسَبُ
مِيعَت حتى لم يَبْقَ لي لَبَد
ولا بَتَات البه أَثْقَلِبُ
وَأَدَّيْتُ حني اثقلتُ سَالِفَتِي
يَحْمِلُ دَين من دونه العَطَبُ
ثم طَوَّبْتُ لِحَشِي على سَغَبِ
خَمْسًا لما امضتني السَّغَبُ
لم أَرِ إِلَّا جَهَازَهَا عَرَضًا
أَجُولُ في بَيْعَةٍ وَأَضْطَرُّ
فَجُلْتُ فيه والنفس كارهة
والعين عَبرِي والقلب مُكْتَبِبُ
وما تَحَاوَزْتُ اذ عَيشْتُ به
حدَّ التَراضِي فَيَجِدُ الغَضَبُ
فان يَكن غَاطِهَا تَوَهُُّمُهَا
انَّ بَنَانِي بِالنَّظْمِ نَكَتِيسِبُ

اِرَاتِي اِذْ عَرَمْتُ حِطَبَنَهَا
 زَخْرَفْتُ فَوِي لِبَنَاجِ الطَّلَبِ
 فَوَالَّذِي سَارَ السَّرْفَاقُ اِلَى
 كَعْبِهِ فَسَنَحِثُّهَا النُّجُبِ
 مَا الْمَكْرُ بِالْخُصَنَابِ مِنْ حُلَى
 وَلَا شِعَارِي النَّمُوبَةِ وَالْكَدِبِ
 وَلَا يَدِي مَدَّ نَشَأْتُ يَبِطُ بِهَا
 اِلَّا مَوَاصِي الْقَرَاعِ وَالْكُنُوبِ
 بَلْ مَكْرِي نَسْطُمُ الْفَلَاثِدَ لَا
 كَتِي وَشَعْرِي الْمَطُومَ لَا الشُّحْتَ
 وَهَدَى الْحِرْفَةَ الْمَشَارُ اِلَى
 مَا كُنْتُ اُحْوِي بِهَا وَاَحْسَلِبُ
 فَاذَنْ لَشَرْحِي كَمَا اَذْنَبْتُ لَهَا
 وَلَا تُرَافِبُ وَاَحْكُمُ بِمَا يَجِبُ

قَالَ فَلَمَّا احْكَمَ مَا شَاهَدَهُ وَاكْمَلَ اِنْشَادَهُ عَطَفَ
 الْقَاضِي اِلَى الْقِنَاةِ بَعْدَ اَنْ شُعِفَ بِالْاِبْسَاتِ وَقَالَ اَمَّا
 اَيْتُهُ قَدْ ثَبَتَ عِنْدَ جَمِيعِ الْحُكَّامِ وَوَلَاةُ الْاِحْكَامِ اِنْقِرَاضُ
 جِدْلِ

حبل الكرام ومثل الأيتام إلى اللبام وإني لإخال بَعْلِكَ
 صَدُوقًا في الكلام بريًا من الملام وها هو قد اعترف
 لك بالقرض وصرح عن الخُص وبَيَّن مِصْدَاق النِّظْمِ
 وَفَبَيَّنَ أَنَّهُ مَعْرُوقُ الْعَظَمِ وَإِعْنَانُ الْمُعْذِرِ مَلَامَةٌ وَحَبْسُ
 الْمُغْسِرِ مَأْثَمَةٌ وَكَيْفَ الْفَقْرُ زَهَادَةٌ وَانْتِظَارُ الْفَرَجِ
 بِالصَّبْرِ عِبَادَةٌ فَارْجِعْ إِلَى حِذْرِكَ وَأَعْذُرِي أَمَا عُدْرَكَ
 وَتَهْنِئِي مِنْ عَرْبِكَ وَسَلِّي لِقَضَاءِ رَبِّكَ ثُمَّ إِنَّهُ فَرَضَ
 لَهَا فِي الصَّدَقَاتِ حَصَّةً وَبَاوَلَهَا مِنْ دِرَاهِمِهَا قَبْضَةً وَقَالَ
 لَهَا تَعَلَّلَا بِهَذِهِ الْعُلَّةِ وَتَنَدَّبَا بِهَذِهِ السُّلَالَةِ وَأَصْبِرَا
 عَلَى كَبَدِ الرِّمَانِ وَكِدَّةِ مَعْسَى اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ
 أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَتَهْضَا وَلِلشَّيْخِ قَرْحَةُ الْمُطْلَقِ مِنَ الْإِسَارِ
 وَهَيْرَةُ الْمَوْسِرِ بَعْدَ الْإِعْسَارِ قَالَ السَّرَاوِيُّ وَكَانَتْ
 عَرَفَتْ أَنَّ أَبَا زَيْدٍ سَاعَةً بَرَعَتْ شَمْسُهُ وَرَغِبَتْ عِرْسُهُ
 وَكَدَتْ أَفْجَحَ عَنْ احْسَنَانِهِ وَإِثْمَارِ احْسَانِهِ ثُمَّ اشْفَفَتْ
 مِنْ عُثُورِ الْقَاضِي عَلَى بُهْتَانِهِ وَتَزْوِيفِ لِسَانِهِ فَلَا يَرَى
 عِنْدَ عِرْفَانِهِ أَنْ يُرَشِّحَهُ لِاحْسَانِهِ فَاحْمَتِ عَنِ الْقَوْلِ
 احْسَامَ الْمُرْتَابِ وَطَوَّيْتُ ذِكْرَهُ كَطَى السِّحْلِ لِلْكِتَابِ إِلَّا
 أَنِي

اني قلت بعد ما فصل ووصل الى ما وصل لو ان لنا
 من ينطلق في أثره لانا بقص خبره وما ينشُر من
 خبره فأتبعه القاضي احد ابناءه وامره بالتجسس
 عن ابناءه فما لبث ان رجع متدهدا وفقر مقلها
 فقال له القاضي مهيم يا ابا مرم فقال له لقد ماينت
 عجبا وسمعت ما انشا لي طربا فقال له ما ذا رايت
 وما الذي وعيت قال لم يزل الشيخ مذخر يصق
 ببديده ويخالف بن رجليه ويغرد بميله شذوقه ويقول
 كدت أصلي ببلية من وقاح ممرنة
 وازور السخن لولا حاكم الاسكندرية
 ومحك القاضي حتى هوت ديبته وذوت سكينته فلما
 جاء الى الوفا وعقب الاستغراب بالاستغفار قال اللهم
 بحرمة عبادك المقربين حرم حنسى على المتأدبين ثم
 قال لذلك الامن على به فانطلق مجدا في طلبه ثم
 ما بعد لايه مخبرا بانه فعال القاضي اما انّه لو
 حضر لكفى الحذر ثم لأولئنه ما هو به اولى ولا ريتنه
 ان الآخرة خير له من الاولى قال للحرث بن همام
 فلما

فلما رابتُ صِغُورُ القاضى السدِّ وَفَوَّتَ ثَمَرَةَ التنبه عليه
عَشِيتُنِي فَدَامَهُ الْفَرْزَدَقُ حَبَنَ أَبَانَ النَّوَارَ وَالْكُسَيْيَ لَمَّا
اسْتَبَانَ النَّهَارُ،

نثر المنقول من كتاب المقامات
للحريريّة

من كتاب المقامات
لابي الفضل احمد بن الحسين الهمداني
المعروف ببديع الزمان

المقامة الثالثة
ونعرف بالعازي

حدثنا عيسى بن هشام قال غزوت النُعر بقزوين سنة
خميس وسبعين فمِن عِراه ما اجزأ حَرًّا اَلَّا هبطنَا
بطنا حى وف المِسْرُ بنا على بعض فراها مالت
الهجرة بنا الى ظلّ اثلان في حجرها عنيّ كلسان السمعة
اصفى من الدمعة يسبح في الرصراض سَتَحَ النضناض
فِئَلْنَا من الطعام ما فلنا ثمرٌ مِلْنَا الى الطلّ فِئَلْنَا وما
ملّكنا النومُ حى سمعنا صوا انكر من صوب الحمار
ورجعا اصعف من رجع الخُوار يشععهما صوتٌ طبل
مذاد عن العوم رآئِدَ النوم ومحبُ السوأمِنين اليه

وقد حالب الاشجار دونه فاصغبت فاذا هو يقول على

ايكفاع الطبول شعر

ادعوا الى الله فهل من مهب

الى دري رخب ومرعي خصب

وحننه مالبية لا قسي

طوفوها دابة ما معيب

ما فوم اتى رجل فاب

من بلد الكفر وامري عجب

ان اكك امنت فكم ليله

حدث ربي وعبدت الصليب

با رب حنزيير نمششنة

ومسكرا حرزت منه النصيب

ثم هداني الله وانتاشي

من دلة الكفر آجنهاة المصيب

فطلت احنى الدين في اسرى

واعبد الله بقلب منيب

اسجد للآن حذار العدي

ولا أرى الكعبةَ خوفَ الرقيب
 واسئَلُ اللهَ إذا جئتُني
 ليلٌ واضناني يومٌ عصيب
 ربِّ كما اتك هديتني
 فنجني أني فيهم غريب
 ثم اتخذتُ الليلَ لي مركبا
 وما سوى العزمِ أمالي جنيب
 ففدك من سمرى في ليلة
 يكاد رأسُ الطفل فيها يشيب
 حتى إذا جُزت بلادَ العمى
 إلى حمى الدين نفضتُ الوجيب
 وقلب اذ لاح شعار الهدى
 فصرتُ من الله وفنج قريب

ولما بلغ إلى هذا البست قال ما قوم وطئت بلادكم
 بعزم لا العشق شافه ولا الفقر سافه فقد فركت
 ورأى ظهري حدائق واعنابا وكواعب اقربا وحسلا
 مسومة وقناطير مغطرة وعدة وعديدا ومراكب
 وعيدا

"وعبيداً وخرجت حروج الحنة من حجرة وروز الطائر
 من وكرة مؤنرا ديني على دنيای وحامعا يُمسای الى
 يُسرای فلو دفعتم النار بشررها ورمستم الروم كحرها
 وأعصموني على عزوها مساعدة واسعادا ومرافدة وارفاذا
 ولا شططاً مكلً على قدر قدرته وحسب فروقه ولا
 أسنكشراً البدرية واقبل الدرة ولا ارد المرة وكل منى
 سهران سهم أدفعه للفاء وسهم اقوفه بالدعاء وارشف
 به اسباب السماء عن فوس الظلماء قال عيسى بن
 هشام فاستفرتي رآع الفاظه وسرور حلياب النوم
 وعدون الى القوم فاذا والله ابو الفتح الاسكندري
 بسيف قد شهرة وزى قد نكرة فلما رأى غمز على
 وقال رحم الله من احسن عشرته وملك نفسه واعادنا
 بفاصل ذيله وقسم لنا من نيله ثم اخذ ما اخذ
 وخلوت به وقلت انت بيان الروم فقال شعر
 انا حالي مع الزما ن كحالي مع النسب
 نسبي في يد الزما ن اذا سامه آفلب
 انا أمسي من السسط وأحكي من العرب

المقامة السابعة

ونعرف مقامه القَرَّاد

حَدَّثَنَا عَمْسَى بْنُ هِشَامٍ قَالَ بَيْنَا أَمَا مَدِينَةُ السَّلَامِ وَأَمَّا
 مِنْ السَّبَبِ الْحَرَامِ أَمْسَسَ مَسَسَ الرِّحْلَةَ عَلَى شَاطِئِهِ
 دَحْلَةً أَمَّا ذَلِكَ الطَّرَائِفُ وَاتَّفَقَتِ فَلَكَ الرِّخَارِفُ
 وَانْتَهَبَ إِلَى حَلَعِهِ رَجَالُ مَرْدَحَمٍ يَلْوِي الطَّرِبُ
 أَعْيَاقَهُمْ وَيَشُقُّ الضَّحْكَ أَشَدَّاهُمْ فَسَاقَتِ لِحْرَصٍ إِلَى مَا
 سَاقَهُمْ حَتَّى وَفَعَتْ مَسْمَعُ صَوْتِ الرَّجُلِ دُونَ مَرَأَى
 وَجْهِهِ لَشِدَّةِ الْهَمِّهِ وَفَرَطِ الزَّجْمَةِ فَاذَا هُوَ قَرَّادٌ يُرْفَصُ
 فِرْدَةً وَنُضْحَكَ مِنْ عِنْدِهِ مَرْفَعَتُ رَفْعِ الْمَحْرَجِ وَسِرُّ
 سِرِّ الْأَعْرَجِ مَوْفٍ رَفَابِ النَّاسِ يَلْفِطُنِي عَايِقُ هَذَا لِسْرَةٍ
 دَاكٍ حَتَّى أَمْرَشْتُ لِحْنَةَ رَجُلَيْنِ وَوَعَدْتُ بَعْدَ الْإِيْنِ
 وَدَ اشْرَفِي الْحَكْدُ بَرِيْعُهُ وَارْهَمِي الْمَكَانَ بَضْبِقُهُ
 وَلَمَّا فَرَّغَ الْفَرَّادُ مِنْ شُعْلِهِ وَانْقَضَ الْمَجْلِسُ عَنْ أَهْلِهِ
 وَفَدَّ كَسَانِي الدَّهْسُ حَلَّتْهُ لَارِي صُورَتُهُ فَاذَا ابْنُ الْفَتْحِ
 الْأَسْكَندَرِيُّ فَعَلَتْ مَا هَذِهِ الدَّيَاةُ وَيَحْكُ فَأَنْشَأَ يَقُولُ
 الدَّبُّ

الدَّهْبُ لِلْإِيَّامِ لَا لِي
 قَاعِيبٌ عَلَى صَرْفِ اللَّيَالِي
 بِالْحُمَّى أَدْرَكْتُ الْمَوْتِ
 وَرَفَلْتُ فِي جِلْدِ الْجَمَالِ

المقامة الثامنة

وبعرو بمقامة المتب

حدّثنا عيسى بن هشام قال لما فعلنا من الموصل
 وهمنا بالمسر ومليكت علينا الفاقة وأجد منّا الرجل
 والراحلة حُرّ الحشاشة الى بعض مُراهاومع الاسكندري
 ابو الفرج فقلت اينَ نحن من الحيلة فقال يَكْفِي الله
 وفُئنا الى دارٍ قد مات صاحبها وقامت بوابُها
 واحبَلت بعومٍ قد كوى للجرع فلوبهم وشقت الفجعة
 جثوتهم ومساءً قد بشرن شعورهنّ يضرّئن صدورهنّ
 وشددن عفودهنّ بلطمن خدودهنّ فقال الاسكندري
 لنا في هذا السواد نخلة وفي هذا الفطع نخلة ودخل
 الدار بنظر الى المتب وقد شُدت عصابته وشُجّن مأوّه

للعسل

ليعسل وهُبَيَّءَ بَابُوهُ لِحِمْلٍ وَحِطْبِ اثْوَانِهِ لِكَفَنِ
 وَحُفْرٍ حَفْرَتِهِ لِنَدْوَنِ فَلَمَّا رَأَى الْإِسْكَندَرِيَّ أَحَدَ
 حَلْقِهِ حَسَّ عِرْفَهُ فَقَالَ يَا صُومِ اتَّقُوا اللَّهَ لَا نَدْمَنُوهُ
 فَهُوَ حَيٌّ وَأَمَّا عَرْنَتُهُ بَهْتَةٌ وَعَلَانَتُهُ سَكْنَةٌ وَأَمَّا اسْمُهُ
 مَعْنُوحَ الْعَسَنِ بَعْدَ بَوْمَيْنِ فَقَالُوا مِنْ ابْنِ لَكَ ذَلِكَ
 فَقَالَ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ بَرَدَ آسَنُهُ وَهَذَا الرَّجُلُ مَدَّ
 لِمَسْنِهِ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ حَيٌّ فَكُلُّ أَحَدٍ أَصْبَعَهُ فِي دُورِهِ
 فَقَالُوا الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرْنَا فَعَلُوا كَمَا أَمَرَ وَقَامَ الْإِسْكَندَرِيَّ
 إِلَى الْمَتِّ فَنَزَعَ ثِيَابَهُ ثُمَّ شَدَّ لَهُ الْعِمَامَةَ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ
 مِمَامَةً وَأَلْعَقَهُ الرِّيبَ وَأَخْلَى لَهُ السِّبَّ وَقَالَ دَعُوهُ وَلَا
 تَرُدُّعُوهُ وَأَنْ سَمِعَ لَهُ أَصْبَحْنَا فَلَا نُحْسِوهُ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ
 وَفَدَّ شَاعَ لِلْخَبَرِ وَأَنْشَرُ بَأَنَّ الْمَتَّ قَدْ نُشِرَ وَأَخَذْنَا
 الْمُبَارَّ مِنْ كُلِّ دَارٍ وَأَنْشَأَتْ عَلَيْهِ الْهَدَايَا مِنْ كُلِّ جَارٍ
 حَتَّى وَرِمَ كِسْبًا فَضَّةً وَتَسْرًا وَأَمْنًا رَحْلًا إِفْطًا وَمِمَّا
 وَجَّهَدْنَا أَنْ نَسْهَرُ فُرْصَةً فِي الْهَرَبِ فَلَمْ نَجِدْهَا حَتَّى
 حَذَّ الْأَحَدُ الْمَضْرُوبَ وَأَسْتَجَزَ الْوَعْدُ الْمَكْدُوبُ فَقَالَ
 هَلْ سَمِعْتُمْ لِهَذَا الْعَلْبِلِ رِكْرًا أَوْ رَابِمٍ مِنْهُ رَمْرًا
 فَقَالُوا

فقالوا لا فعال ان لم يكن صوت مد فارضه فلم يجيء
 بعدُ وفنه دعوة الى عد فانكم اذا سمعتم صوته
 اَمِئتم مونه ثم عَرَّصوني لِاَحْتِئَالٍ في علاجه وَاِصْلَاحِ ما
 قَسَدَ من مراجه فقالوا لا نُؤَخِّرُ ذلك عن غد قال لا
 فلما ابنسم نغر الصبح وانتشر جناح الصَّوء في اُفُق
 الحَوَّجَاءِ الرجال افواجا والنساء ازواجا وقالوا نُحِبُّ
 ان نَشِيعَ العليل وَنَدَعِ الفال والفيل فقال الاسكندري
 قوموا بنا اليه ثم حذر المآثم عن يده وحلّ
 العماثم عن حَسَدِهِ وقال اَنُصَوِّه على وجهه فَأُتِمَ وقال
 اَنُصَوِّه على رِجله فَأُتِمَ ثم قال حلّوا عن يديه فسقط
 رأسا وطن الاسكندري بعنه وقال كيف احسه وهو
 متب فاحذه للجف وملكته الاكف وصار اذا رُفِعَتْ
 منه يدٌ وفَعَتْ يد ثم نشاعلوا بجهيز المتب وانسللوا
 هارين حتى اسيا فريه على شعر واد يَطْرُقُها والماء
 بَحْتَفُها واهلها مُغَمَّون لا يملكهم عُمُضُ الليل من
 حَشَةِ السَّئِلِ فقال الاسكندري ما قوم انا اَكْفِكُم
 هذا الماء وَمَعَرَّنَه وأرُدَّ عن هذه الفريه مَصَرَّنَه
 فأطبعوني

مَاطِعُونِي وَلَا تُتْرَمُوا أَمْرًا دُونِي فَالُوا وَمَا أَمْرُكَ فَعَالٍ
 آدَبَحُوا فِي مَحَرِّي هَذَا الْمَاءِ تَقَرَّةً صَفْرَاءَ وَاعْتَضَّضُوا
 حَارِيَّةً عَذْرَاءَ وَصَلُّوا حَلْفِي رَكْعَتَيْنِ يَتْنِ اللَّهُ عَنْكُمْ عِيَانَ
 هَذَا الْمَاءِ إِلَى هَذِهِ الْعَحْرَاءِ فَإِنْ لَمْ يَتْنِ الْمَاءُ مَدَى
 عَلَيْكُمْ حَلَالٌ فَالُوا تَفْعَلُ ذَلِكَ فَدَبَّحُوا الْبَقَرَةَ وَزَوَّجُوا
 الْجَارِيَةَ وَفَامَ إِلَى الرُّكْعَتَيْنِ يُصَلِّيَهُمَا وَقَالَ مَا فُورَ أَحَقَّظُوا
 انْفُسَكُمْ لَا تَفْعَ مِنْكُمْ فِي الْعِيَامِ كَنُؤُ أَوْ فِي الرُّكُوعِ
 هَقُؤُ أَوْ فِي السُّجُودِ سَهُؤُ أَوْ فِي الْقُعُودِ لَعُؤُ فَيُ سَهَوَا
 خَرَجَ أَمَلْنَا عَاطِلًا وَذَهَبَ عَمَلْنَا بَاطِلًا وَأَصْبَرُوا عَلَى
 الرُّكْعَتَيْنِ فَمَسَافَتُهُمَا طَوِيلَةٌ وَفَامَ لِلرُّكْعَةِ الْأُولَى فَانْصَبَتْ
 انْصَبَاتَ الْحِذَعِ حَتَّى شَكَّوْا وَجَعَ الضِّلَعِ وَنَحَدَ حَتَّى
 ظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ هَجَدَ وَلَمْ يَشْكُعُوا لِرَفْعِ الرُّؤُوسِ حَتَّى
 كَبَّرَ لِلْحُلُوسِ ثُمَّ عَادَ إِلَى السَّجْدَةِ الثَّامِنَةِ وَأَوَّيَ إِلَى
 فَاخْذَا الْوَادِي وَتَرَكَمَا الْعُومَ سَاجِدَيْنِ لَا فَعْلَمَ مَا
 صَنَعَ الدَّهْرُ بِهِمْ فَأَنْشَأَ أَبُو الْعَتَمِ يَقُولُ

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ مِثْلِي وَأَيُّنَ مِثْلِي أَبْنَا
 اللَّهُ فَلَعْنَهُ فُورٌ فَتَحَنُّهَا بِالْهُوَيِّسَا

اَكْتَلْتُ

اَكَلْتُ حَسْرًا عَلَيْهِمْ وَكَلْتُ رُورًا وَمَسَا

المقامه الثالثه عشر

حدّثنا عبسى بن هشام قال كنت احياز في بعض بلاد
الاهواز وفُصاراي لقطه شرود اَصْدُهَا وَكَلَهْ بِلْعَه
اسريدها فاداني السَّبْرُ الى رُفْعَه من البلد فسبحه
واذا قومٌ هناك مخضعون على رجل يسمعون اليه
وهو يَحِيطُ الارضَ بعضًا على ابفاع لا تَحْتَلِفُ وَعَلِمْتُ
انّ مع الايقاع لحنا ولم اَبْعِدْ ان انا من السِّمَاعِ
حَطًّا او اَسْمَعَ من العَصِيحِ لَقَطًا ما رلت بالنظارة اَزْحَمُ
هذا وأدعُ ذلك حتى وصلت الى الرجل وسرّحت
الطرف منه الى حُرْقَه كالْفُرْتَي اعمى مكفوف في شمله
صوف يدور كالخُذْرُوفِ مسرفسا باطول منه معجدا
على عصا فيها جلاجل يحيط الارض على ابفاع عُجْ
بلحس هَرَجَ وصوب شخ من صدر خَرَجَ ويقول
. ما قوم قد افعل دَيِي ظهري

وطالسمي طلّي بالمهر

اصحبتُ

اصْبَحْتُ مِنْ بَعْدِ عَيٍّْ وَوَفَّرَ
 سَاكِنَ فَقِيرٍ وَحَلِيفَ فَقِيرٍ
 يَا مَوْمَ هَلْ بَسَنَكُمُ مِنْ حُرٍّ
 نُعَسِّنِي عَلَى صُرُوفِ الدَّهْرِ
 يَا مَوْمَ فَدَ عَدْلَ لِفَغْرِي صَرِي
 وَانْكَشَفْتُ عَنِّي ذِيُولُ السِّتْرِ
 وَقَضَّ دَا الدَّهْرُ بَايْدِي السِّتْرِ
 مَا كَانَ لِي مِنْ مَضَّةٍ وَفِيَّ بَرٍ
 آوِي إِلَى بَيْتٍ كَفَدَ شَبِيرٍ
 حَامِلَ قَدْرٍ وَصَعْبِ قَدْرٍ
 لَوْ خَتَمَ اللَّهُ بِحَسْرِ امْرِي
 أُعْقِبَنِي عَنْ عُسْرٍ بِئْسَرِ
 هَلْ مِنْ قَنَى فَبِكُمْ كَرِيمُ النَجْرِ
 مُحْنَسِبٌ فِي عَطِيمِ الْأَجْرِ
 أَنْ لَمْ يَكُنْ مَعْتَمَا لِلشُّكْرِ

قال عيسى بن هشام فرق له والله فلي وأغرورقت له
 عيني وفلده دینارا كان معي فما لبثت أن قال

بَا حُسْنَهَا فَاذْعَةً صَنْفَرَاءُ

مَشْوِيَةٌ مَنفُوشَةٌ فَوْرَاءُ

يَكَادُ أَنْ يَطْرُقَ مِنْهَا الْمَاءُ

فَدَأْثَرُهَا هِمَّةٌ عَلِيَاءُ

نَفْسٌ فِي مَلِكَةِ السَّحَابِ

يَصْرِفُهُ فِيهِ كَمَا يَشَاءُ

بَا ذَا الَّذِي يَعْنِيهِ دَا الثَّنَاءُ

مَا يَنْعَضِي مَدْرَكَ الْإِطْرَاءُ

إِمِضْ عَلَى اللَّهِ لَكَ الْحَرَاءُ

وَرَجَمَ اللَّهُ مِنْ شِدَّةِهَا فِي قَرْنٍ مِثْلَهَا وَأَحْسَهَا بِأَحْتَتَا فَنَالَهُ

النَّاسُ مَا نَالُوهُ ثُمَّ فَارَقَهُمْ وَتَعَنَّهُ وَعَلِمَتْ أَمَهُ مَتَعَامٍ

لِسُرْعَةٍ مَا عَرَفَ الدِّينَارُ فَلَمَّا نَظَّمْنَا خَلْوَةً مَدَدَتْ يُسَايَ

أَلَى يُسْرَى عَصْدَنَهُ مَفْلَتٌ وَاللَّهُ لَتَرِيحِي سِرَّكَ أَوْ

لَاكْشَفَنَّ سِتْرَكَ مَفْجَعٌ عَنْ نَوَاسِي لَوْزٍ وَحَدَرٌ لِنَامِهِ

عَنْ وَجْهِهِ فَإِذَا وَاللَّهُ شَيْخُنَا أَبُو الْفَتْحِ الْأَسْكَنْدَرِيُّ

فَعَلْتُ أَنَا أَبُو الْفَتْحِ فَقَالَ لَا

أَنَا أَبُو فَلَانٍ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ أَكُونُ

إِخْرَءُ

إِخْتَرَ مَنْ أَلَسَّبَ دَوَا فَإِنَّ دَهْسَكَ دَوُّ
فَرَجَ الزَّمَانَ بِجُحْمِي إِنَّ السَّرْمَانَ زَبُونُ
لَا تُكْذِبَنَّ بَعْدَ مَا الْعَقْلُ إِلَّا لِحُورُ

المقام الخامسة عشر

وفي مقامه السائل بادر بجان

قال عيسى بن هشام لما نطفتي العى بفاصل ديله
آتيت مال سلسه او كثر اصبت فخرى اللؤلؤ وسرت
في الجبل وسلكت في هرنى مسالك لم ترصها السر ولا
اهندى اليها الطر حتى طويت ارض الرعب وجاوزت
حدته وصرت الى حى الامس ووجدت سرده وبلغت
ادريجان وقد خفيت الرواحل واكثنت المراحل
ولما بلغتها فرلنا على ان المقام ملته طاب لنا حتى
افسا بها شهرا فبنا انا يوما في بعض اسواقها اذ طلع
رجل بركوة قد اعصدها وعصا قد اعصدها ودته
قد نعلتها وموطه قد نعلتها فروع منهم عفرته وقال
اللهم ما منى الاشياء ومعهدها ومحي العظام
ومستها

وَمُجِيبَتَهَا وَحَالِقَ الْمَصْبَاحِ وَمُؤَدِيرَةَ وَقَالِقَ الْأَصْبَاحِ وَمُنْشِرَةَ
 وَمَوْضِلَ الْآلَاءِ سَابِعَةً إِلَيْنَا وَمُمْسِكَ السَّمَاءِ أَنْ تَفْعَ
 عَلَيْنَا وَبَارِي التَّسَمُّ أَزْوَاحًا وَجَاعِلَ الشَّمْسِ سَرَاحًا
 وَالسَّمَاءِ سَعًا وَالْأَرْضِ فِرَاشًا وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَا
 وَالنَّهَارِ مَعَاشًا وَمُشِئُ السَّحَابِ تَفَالًا وَمُرْسِلَ الصَّوَاعِقِ
 تَكَالًا وَعَالِمَ مَا فَوْقَ الْحُومِ وَحَبَّ التَّخُومِ أَسْأَلُكَ الصَّلَاةَ
 عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَنْ تُعِينَنِي
 عَلَى الْعَرَبَةِ إِثْنَى حَبْلَهَا وَعَلَى الْعَسْكَرَةِ أَعْدُو ظِلِّهَا وَإِنْ
 يَسْهَلُ لِي عَلَى يَدِي مِنْ فِطْرَتِهِ الْعِطْرَةَ وَأُطْلِعْنِي الطُّهْرَةَ
 وَسَعِدَ بِالْأَدَبِ الْمُنِيِّ وَلَمْ يَغْمِرْ عَنِ الْحَقِّ الْمُسْنِ رَاحِلَهُ
 نَطَوَى هَذَا الطَّرِيقَ وَرَادَا تَسَعُّنِي وَالرَّصِيقَ قَالَ عَمْسِي
 مِنْ هِشَامٍ فَنَاجَيْتُ عَمْسِي بَانَ هَذَا الرَّجُلُ أَفْصَحَ
 مِنْ أَسْكَندَرِيَّتِنَا إِنْ أَلْفَحَ وَالْبَغْتُ لَعْنَهُ قَادَا هُوَ وَاللَّهِ
 فَعَلَبَ يَا أُمَا أَلْفَحَ بَلَعَ هَذِهِ الْأَرْضَ كَبَدُكَ فَاذْشَأْ بِعَمَلِ

أَمَا جَوَّالَهُ السَّلَا دِ وَجَوَّابَهُ الْأَفْوَ

أَمَا حُدُورَهُ الزَّمَا نِ وَعَمَّارَهُ الطَّرْفُ

لَا نَمْسِي لَكَ الرِّشَا دُ عَلَى كَدْسِي وَدُقُّ

المقامة العشرون وعرف مقامه الامام

حدثنا عيسى بن هشام قال كتب ناصبها ان عمر
المسير الى الرق محملتها حلول العي انوقع القافلة
كل لمح وانرقب الراحلة كل صبح فلما تم ما نوقعه
مودى للصلوة بداء سمعته وبعثت مرض الاحابه
فاسللت من بين الحجاب اغنم الجماعة أدركها واحشى
فوق القافلة انركها لكتي اسعنت بركات الصلوة على
وعتاء العلاة وصرى الى اول الصفوف ومثل للوقوف
ونفدّم الامام الى المحراب فقرأ فاتحة الكتاب بقرأة
حمزة مده وهزّة وى المقيم والمفعد من فوق القافلة
والبعد من الراحلة وأنّاع العاخذ بالواقع واما انصلى
بمار الصبر واتصلب وأنقلّى على حجر العيظ واتصلب
ولبس الا السكون والصبر او الكلام والفبر لما عرف
من حشونه القوم فى ذلك المقام ان قطع الصلوة
دون السلام فوقع بعدم الضرورة على تلك الصورة
الى

الى انهاء السورة وقد قنطت من القاطلة وايسب من
الرحل والراحلة ثم حتى موسة للركوع بنوع من
الحشوع وصرب من الخضوع لم اعهد من قبل ثم رفع
راسه ومده وقال سمع الله لمن حمده وفام حتى ما
شكك انه نام ثم صرب بجسده وكتب لجبته ورجعت
رأسى انهر حرحة فلم ارب من الصعوف فرحة معدن
للشهود حتى كبر للعود وفام ابن الراس للركعة الثالثة
فقرأ الفاحه والفارعة فرآءه اسنوى بها عمر الساعة
واسننوف ارواح الجماعه ولما فرغ من ركعته وافبل على
الشهد بالحنه مال بالحنه لاخذعته ولب فد سهل
المخرج وارب العرج فقال من كان منكم بحب الصحابة
والجماعة فليرعني سمعه ساعه قال عسى بن هشام
فلزمت ارضى صانه لعرضى فقال حقيق على ان لا
افول الا للحق ولا اشهد الا الصدق فد جئكم ببشارة
من فيكم لكتي لا اودبها حتى يطهر الله هذا المسجد
من فذل محمد فتونه قال عسى بن هشام فربطى بالفسود
وشدنى بالجمال السود ثم قال أريتُه صلعم كالشمس
حب

تحت عمام والبدر ليل عمام يسر والحوم فتبعه
 ويسحب الديل والملائكة ترفعه ثم علمى دعاء
 واوصانى ان اعلم ذلك آمنه وقد كسبه على هذه
 الاوراق بحلّ ومسك ورعرعان وسكّ من اسنوهبه
 متى وهسه ومن ردّ على ثمن الفرطاس اخذته قال
 عيسى بن هشام فلقد اثالث عليه الدراهم حتى
 حبرفه وخرج فتبعه منعجبا من حذفه في تحل
 رزقه وفصاحبه في وفاحنه وملاحتنه في استباحنه
 وربطه الناس بحبلته واخذه المال بوسيلته فنظرت
 وادا ابو الفتح الاسكندرقي فقلت كيف اهنديت
 الى هذه الحيلة فتستّم ثم انشأ يقول

الناس تُجرّ فجَزَّزْ وَأَبْرَزْ عليهم وَبَرَزْ
 حتى اذا قلت منهم ما تشنهبه فقرُوزْ

نمر المنعول من كتاب المقامات

لبديع الرمان الهمداني

كتاب

الانشاءات والكتابات

كتاب سلطان الحبش

خل همانون

الى درورة السراى العرساوى

السلطان محل همانون بن السلطان ادم سجد بن
السلطان الاف سجد

موضع الخاتم

مصدقير الكتاب من الملك المكرم والسلطان المعظم
مالك رواب الامم طل الله المسبول في العالم اجل
حوافن الملة المسحقة واعتر ملك الطائفة النصرانية
وحافظ من وصايا الاخلاصة وحامى حى الثعور الاسكندرية
ماشر للحكم بن انفس المسلمين والبصرافية المنسب
الى سلاله النبتين داوود وسليمان عليهم افضل الصلاة
والسلام الاسرائلية

دام

سعادته

سعادته مع بقاء دولته الساميه وكرماء عساكره
لحاميه امن الى حصرة العربر الفاغل والرجل
العادل العاصد السا بالباطن والطاهر درورة السرباني
الفرساوي صي من الرّيب وما الى الرب امن
وبعد فقد وصل مرجافك الناس مرسولا منك السا
فوقع موقع العسول ووصل موضع الوصول ثم عرفنا
بأنك مرسولا لنا من اخوان السلطان فرسا فحبرن
في سار فالآن ارسلت المكسوب الى السلطان مادي
ان بطلحك ولا يحرك ان بكرمك ولا يهتك ان مساحك
ولا يفتشك ومع من معك وصاحبك وبوافك وبوافنا
في الدين والايمان كالناس مرسولك السرباني وكل من
يجي من بعدك مرسولا ومتاجرا من جهة اخوان
السلطان فرسا ومن جهة وكيله السحاق الساكن
في المصر المحروسة وكل من نوافنا في الادمان والاحكام
والايمان ونحن تحت الحاسب والنوادر والسر اسل
والتواصل عبر من حالنا في الادمان والاحكام كسوف
وجماعته الدين ردهم في ساعهم ومثلهم لا يصل
الناس

الناس ولا يدخلوا علينا ولا فرضى لهم أن يتجاوزوا من
السناح حتى لا يفننوا ويوصلون إلى قتل النفوس
وأنت تصل إلينا مكرما ومحترما طب مفسا وفري
عيا حرر شهر ذا القعدة سنة^{١١١٨}،

كتابة الخاتم

عيسى بن مريم أدام محمد بن ألف سجد مسل
سلمان بن داود أسرايلى،

كتاب سلطان مراكس

إلى سلطان مرفسا لوز الرابع عشر،

صدر هذا المكنوب العلى الامامى الكريم المروى
الخليفى الهاشمى العاطمى الحسى عن الامر النبوى
الشريف العلوى الذى دانت لطاعته الكريمة ممالك
الاسلامته وانفادت لدعونه الشريعة الافطار المغربيه
وخضعت لاوامره العلنه جبابرة الملوك السودافيه
وافطارها العاصه والدادنه إلى الملك الذى له
بن ملوك النصرانيه والملل المسيحيه الرقبه العالنه

والمنزلة الرابعة السامية المعظم سلطان فرانسفة
 السلطان لوير ابن السلاطين الكبار الدين لهم المكافه
 السامية المنار اما بعد حمد الله مولى الحمد
 ومسحقة والصلاة والسلام على افضل البرية من
 حلفه والرضى عن آله البادلين بمحهم في نصرته
 والقيام حقه ومواصلة الدعاء لهذا المقام العلى الامامى
 المروى العلوى الحسنى النبوى بنصر متصل الدوام
 دائر الاتصال ونأيد كفل بالسعد المتوالى فى الحال
 والاسقبال فكنا بنا هذا الكم من حضرنا العلية
 مدينة مراكس المحروسة بالله المحمته ولا زائد بحمد
 الله الا ما سناه لانالتنا الشريعة من عوائد النصر
 والافعال وصنائع الله الجملة المفجعة السجال المنشالة
 فى البكر والاصال لله المنّة والشكر هذا موجهه
 اليكم التعريف انه لما ورد خديكم المرحى الملحوظ
 الرزبلى على مرسى ثغر أسف المحروس بالله واسم
 كتابكم المحبوب معه لخدا منا الدين بالثغر بادروا
 بوصوله البنا فى العور فوفعنا منه على جميع ما اودعه
 فيه

منه من تقرير المحبة وأسس الهدنة بين الجانبين الى
 ما اشرنم اليه في شأن الاسارى العرائصين الديين
 رعت من مقامنا العلى سرجهم فاحدنا في ذلك انم
 الاخذ واكمله الى ان استوى ذلك على احسن وجه
 واجمله واحناكم عن فصول كتابكم كلها موجها به
 وبالنصارى المذكورين صحة خدمنا الوجيه الاثر
 البعل النبى القائد يحيى بن محمد الحناى فصد ان
 يلنى مع خدمكم المذكور ان نأتى له الاجماع
 معه في البر وان نعدر عليه ذلك يبعث لخدمنا من
 يقوم مقامه ممن هو مثله ومعتابنه في اعراضكم لسلام
 له النصارى المذكورين وبنكتم معه في اغراض
 الجانبين ثم ان خدمنا المذكور لما بلغ الشعر اسف
 حرسه الله فدفد خدمكم من المرسى فسأل عنه فقبل
 له قد اقلع منذ اربعة ايام فافتص بعض الخدام
 اثره في البحر فلم يجد له اثرا هذا وفد كان خدمكم
 على علم ويقن ان خدمنا المذكور فادم اليه وفي
 اثناء الطريق فلى فدل وصوله والخدم الذى يكون

نصده اعراض ضيقه لا يستعرة شيء عن فضائها ولا
ينبغي له الانزعاج فيل استيفائها فعرفناكم بالواقع
لتوفئوا ائنا لم نفصروا في اغراضكم المتلقا لدينا
بالقبول وبه وجب الكسب المكم في سادس وعشرين
من ربيع النوى سنة اربعين والى

كتاب

المصالحة المنتظمة بين سلطان مراکش
ولويس الخامس عشر سلطان فرنسا

محمد

ابن عبد الله

ابن اسماعيل

الله وليته ومولاة

ابن مولانا اسماعيل قدس الله سره سلطان مراكش
وقاس ومكناسة وسوس ونافالنت وعمرها طاعة
جنس العربصص ومن في حكمه لويز الخامس عشر
من اسمه بواسطة الباشادور المعوض اليه من قبله وهو
كُونُطُ

كُؤنْطُ دِبْرُنْؤنْ عَلى شُرؤط قَدِكر وقَعَصَل بَعَد
هَآدَا وَاوَمَّر هَآذَا الصلح وَاوَبِرْم فِى آخِر دِى الْحِجَّةِ الْحَرَامِ
عَام ثَمَانِى وَمِآئَةِ وَآلِفِ الْمَوَاقِفِ لِنَآرِجِ الرُّؤمِ لِمَآبِنِهِ
وَعِشْرِينَ مِّنْ شَهْرٍ مَّآيَةِ عَامٍ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِآئَةِ
وَآلِفِ

الشَّروطُ الْآوَلُ

بِوَسْئَةِ هَآذَا الصلحِ وَبِنِسْمِ عَلى مَا أُبْرِمَ عَلَيْهِ
الْمُصَالِحَةُ بَيْنَ السُّلْطَانِ الْآعْظَمِ سَيِّدَا وَمَوْلَا أَسْمَاعِيلِ
مَدَّسِ اللَّهِ سِرَّةٍ وَبَيْنَ طَاعَةِ الْفَرَنْصِصِ فِى ذَلِكَ الْوَقْتِ
لِوَيْلِ الرَّابِعِ عِشْرِينَ أَسْمَهُ وَالشُّرُوطُ الْمَشَارُ إِلَيْهَا هِىَ
هَآذِهِ

الشَّروطُ الثَّانِى

أَن لِّرَعْبَتَى الدَّوْلَتَيْنِ أَن يَذْهَبَا بِتِجَارَاتِهِمْ وَمَرَآكِبِهِمْ
حَيْثُ شَآؤَا وَنَرًا وَحُرًّا فِى أَمْنٍ وَأَمَانٍ بِحَيْثُ لَا يَتَعَدَّى
أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ وَلَا يَمْنَعُهُمْ أَحَدٌ مِّنْ ذَلِكَ

الشَّروطُ الثَّالِثُ

أِذَا نَفَعَتْ سَعْنٌ سَيِّدَا بَصْرَةَ اللَّهِ لِلْجِهَادِيَّةِ أَوْ عِزَّهَا
بِفِرَاصِبِى

بعراضين العرضيين او غيرها من سفنهم البازركاسه
 حامله لسحق العرضيين وعندهم تاصابُرط من قبل
 طاعنهم على الوجه المصطلح عليه كما هو مرسوم آخر
 هاده الشروط ولا يُتعرّض لهم ولا يفتّش فيهم ولا
 يطالبون بغير احضارها وان احتاجوا لما يعصونه
 لبعضهم بعضا على وجه الحرفضة من الجانبين وكذلك
 السفن العرضية يفعلون مع سفن سبتدا ابّده
 الله ما ذكر اعلاه اذا النقوا معهم ولا بطالسوم
 بشيء الا باظهار حطّ بد الفوفصوا العرضيين
 المستوطنين مائة سبتدا نصرة الله على الوجه المصطلح
 عليه ابصا كما هو مرسوم آخر هذه الشروط ولا
 تطالب العراضين العرضية الكبيرة باحضار الباصابرط
 اذا النقب بهم سفن سبتدا ايّده الله اذ ليس من
 عادتهم حملها وتوخر البحث عن الصغار لمضيّ سبتّة
 اشهر ماني من ناريجة اولها يُؤنّنه وآحرها تُؤنر الآني
 وفي هذه المدة يعطى طاغتهم امارة بالكنابه للسفن
 الصغار وناني نسخة منها على بد الفوفصوا لتصاحب
 مرأصين

مراسين ستتدا في سفرهم حيث ادا النعوا بهم بسنطهر
كل واحد بما عنده من ذلك وافعمل في نرول العلوكه
على ما وقع الشرط فيه سنهم وبين الجزيرتين

الشرط الرابع

ادا دخلت سفينة من سعن ستتدا للجهادية او غيرها
لمرسى من مراسى العرضصص او بالعكس فلا منعون
من حمل ما يحتاجون اليه من مأكل او مشروب
لهم ولن معهم في سفنهم من الجانبين وكذلك ان
احاجوا لآلة من آلات سفنهم فلا يمنعون من ذلك
بالمن للجاري بين الناس من عبر ان يراد عليهم شيء
في جمع ذلك مراعاة للصالح الذي بين الرعنتين

الشرط الخامس

لرعتي الدولتين الدحول لاتي مرسي شاءو من مراسى
ستدا ايده الله او من مراسى بلاد العرضصص والخروج
منها سالمين آمنين ويبيعوا وبشتروا ما شاءو على
حسب ارادتهم وان باعوا من سلعهم بعضا وارادوا
رد الباقي لمراكبهم فلا يطالبون بوظيف آخر واما
يطالبون

يطالبون بعشبر السلع أولاً عند نرولها فقط ولا يدفعون في النعشر زيادة على عشرهم من الاجناس ولتخار الفرخص التصرف في البيع والشراء في جميع اقاله سبدا فصره الله كعبرهم وان تفضل سبدا ابده الله على جنس من اجناس النصارى بنقص شيء من المُرق أو من الصاكنة وغيرها فهم من حملتهم

الشرط السادس

اذا اسفّض الصلح بين اهل نوبس والجرائر واهل طرابلس وعبرهم وبين الفرخص ودخلت سفينة من سفن الفرخص ايا كانت لمرسى من مراسى سبدا بصره الله وتبعنها سفينة حربية من سفن عدوهم لباخذها على اهل تلك المرسى منع سفينة الفرخص المذكورة من عدوهم المذكور ولو برمييه بالمدايع لبعده عدوهم عنها وجبس المركب الطالب لها بالمرسى مدة حتى تبعد السفينة المطرودة عنها لئلا يتبعها في الحال حسبما هي العادة واذا التفت مراكب سبدا للهادية بعدوهم بكوشطة الفرخص فلا بأحدوهم الا

الآ بعد تجاوز ثلاثين ميلاً

الشرط السابع

إذا دخلت سفينة من عدوّ الفرنصبص لمرسى من مراسى سّتدنا أيّده الله وبها أسارى من الفرنصبص فإن كانوا باقن بالمركب لم ينزل احد منهم للبرّ ولا كلام معهم منهم وإن برلوا للبرّ فهم مسرّحون وينزعون من بدّ الحدى هم تحت أسره وكذلك إذا دخلت سفينة من عدوّ سّتدنا فصره الله لمراسى الفرنصبص وفيها أسارى من الالبالة المولوية يُفعل بهم مثل ذلك وإن دخل عدوّ الفرنصبص اتّا كان لالبالة سّتدنا بغنيمة أو دخل عدوّ سّتدنا اعزّه الله بعسبمه لمراسى الفرنصبص فإن للجمع مُنعون من بيع العنمين بالمالى وإذا وُجد عدوّ احدى الدولتين تحت سحق الاخرى فلا يُنعرّض له ولا لماله من الجهتين وإذا احدث سفينة سّتدنا أيّده الله عسبمه ووجد فيها بعض الفرنصبص رُكّاءا فابهم يسرّحون باموالهم واثاثهم كله وكذلك اذا غم الفرنصبص سفينة لعدوّه

لعدوة أيّا كان ووجد فيها رُكّنا من الأباله المولوية
فانهم يُفعل بهم مثل ذلك وأمّا ان كانوا بحرفة فلا
يسرّحون من الجافين

الشرط الثامن

لا يلزم روساء المراكب البازركامبه بحمل ما لم
يريدوه في سفهم ولا ان يتوجّهاوا لمحلّ من غبر
أرادفهم

الشرط التاسع

أدا انتقض الصلح بين وِجانات الخزائر ووجاقات فونس
وطرابلس وبين الفريصيص فلا يامر سبّدا فصرة الله
بأمانة الوجاقات المذكورين بشيء ولا يترك احدا
من رعته ينسلّ ويركب تحت سنجق احد الوجاقات
لنفايل الفريصيص ولا يترك احدا يخرج من مراسيه
لنفايلهم وان فعل احد من رعته ذلك عاقبه وضمن
ما اسده وكذلك يفعلون مع من عادى للجناب
المولوى اسماء الله لا يعبنوه ولا ينركوا من يعبنوه
من رعيتهم

الشرط

الشرط العاشر

لا يكلّف حنّس الفرنصبص بدفع آلة الحرب من بارود
ومدافع وعبر ذلك ممّا يفانل به

الشرط الحادى عشر

لطاغبة الفرنصبص ان يجعل مائة سّدا نصره الله
من القونصوان ما اراد وفي اّى بلد شاء لسكونوا
وكلاء له في مراسى سّدا ايّده الله لعنوا التجّار
وروساء البحر والحربة في جميع ما احتاجوا اليه
ويسمع دعاوتهم ويفصل بينهم فيما يقع بينهم من
النراع لئلا يعترض لهم احدٌ من حكام البلد عشرهم
وللقونصوان المذكورين ان يتحدوا بدورهم موضعا
لصلاتهم وفرآئهم ولا يُمنعون من ذلك ومن اراد ان
دار القونصوا للصلاة او للفرآة من اجناس النصارى
ايا كانوا فلا يعترض لهم احد ولا يُمنعون من ذلك
وكذلك رعتة سّدا ايّده الله اذا دخلوا بلاد الفرنصبص
لا يمنغهم احد من اتّحاد مسجد لصلاتهم وفرآئهم
باّى مدينة كانوا ومن اسخدمه القونصوان
المذكورون

المذكورون من كتاب وترجمان وسماسير وعمرهم فانه
لا يُتعرّض لمن استخدموه بوجه ولا يكلّفون بشيء
من الكاليف ايّا كانت في نفوسهم وببوتهم ولا يُمنعون
من قضاء حاجة القونصوات والتجار في اى مكان
كانوا ولا يدفع القونصوات ملزوما ولا وظيفا عمّا
اشتروه لانفسهم من مأكل ومشروب وملبوس ولا
يؤخذ منهم العشر عمّا جاءهم من بلادهم من الخوارج
المعدّة لئاسهم ومأكلهم ومشربهم كيف ما كانت
ولقونصوات الفرصص النعمّ والتصدّر على غيرهم
من قونصوات الاجناس الآخرين ولهم ايضا ان يذهبوا
حيث شاءوا من ابله سبّدا ايّده الله برّا وحرّا من
عبر مافع لهم من ذلك وذهبون ايضا لسفن جسهم
ان ارادوا من عبر مافع ايضا ودورهم موقرة لا يتعدّى
فيها احد على آخر

الشرط الثانى عشر

ادا وقع نزاع بين مسلم وخرصصى فان امرها
يُرفع للسلطان نصرة الله اولئانبه حاكم
البلاد

البلاد ولا يحكم بينهما الفاصي في مازلتهمها

الشرط الثالث عشر

إذا ضرب فرصبصى مسلماً فلا يُحَكَّمُ فيه إلا بعد
احضار القوفصوا لجيب ويدافع عنه وبعد
ذلك يُنَقَّدُ فيه للحكم بالشرع وإن هرب النصراني
الضارب فلا يطالب به القوفصوا لأنه لبس بضامن له
وكذلك إذا ضرب المسلمُ الفرصبصى وهرب فلا يطالب
بأحضاره

الشرط الرابع عشر

إذا كان لأحد من التجار دين على أحد من رعيته
الفرصبصى فلا يكلف القوفصوا بحلّاضه إلا إذا صمى
المال وكتب في ذمته محسّد يكون للخلاص عليه وإن
سوى أحد من النصارى الفرصبصى في جميع أبله
ستدا مصره الله فسلم أرزاقه وامنعته ليد القوفصوا
لبزمتها وبجتم عليها أو يصرف فيها بما شاء ولا منعه
أحد من ذلك ولا ينعرّض له أحد من القاسمين ولا
من أهل بيت المال

الشرط

الشرط الخامس عشر

إذا رمى الرمح مركباً من المراكب العرفصية على سواحل ابالة سبّدا نصره الله أو جاء هارباً من سفن أعدائه فليعط سببنا امره لجمع اهل سواحله ان من رفع عنده مثل ذلك يعينهم على قدر طاقتهم امّا ما حراج المركب للبحر ان امكن وان حرث اعانهم على التخلص الامنعه الى به وجمع آله وكل ما خرج من المركب ننصرف منه الفوتصوا القريب من ذلك المكان او نأته بما شاء لخلص فلك السعينة بعد ان يعطى لمعينه اجره ولا يؤخذ عن فلك السلع حال التحريث عشر الا ما بيع منها فبؤخذ عشرة

الشرط السادس عشر

إذا دخلت مراكب العرفصية العرفصية لمرسى من مراسى سببدا نصره الله فليلقوا بالبشر والبشاشة مراعاة للصالح للخاصل ورؤساء هاذة المراكب ان اشسروا بدرهم شيئاً من مأكول او مشروب لا يطالبون بصاكنه ولا بعبرها وكذلك يفعل ممن دخل لمراسى العرفصية

الفرصيص من سعى سبّدا أيّده الله وهذا المأكول
والمشروب المذكوران لأنفسهم ولأهل مراكبهم
الشرط السابع عشر

إذا دخل فرصان من قراصين الفرصيص لمسى من
مراسى الالة المولوية فان الفونصوا للحاضر في الوقت
بالبلد يخبر حاكمها بذلك لتتخذ على الاسارى
الدين بالبلاد لئلا يهربوا للسفينة المذكورة فان
هرب اسر وحصل المركب فلا يفتن عليه ولا يطالب
به الفونصوا ولا عبرة لانه دخل تحت سجن
الفرصيص ولاذ به فكذلك من فعل من اسارى
المسلمين ايا كانوا ذلك بمراسى الفرصيص لا يعتش
عليه لان السجن حرم

الشرط الثامن عشر

ما نُسى من الشروط يفسر وبشرح على وجه مفيد
معتبر لى يحصل منها حصر كثير ونفع عام لرعتى
الدولتين ولان بواسطتها تنشّد عقود الموالان
والمصافان

الشرط

الشرط التاسع عشر

إذا حصل خلل في الشروط التي انعقد عليها الصلح فلا يفسد الصلح بسبب ذلك وإنما يُبحث في المسئلة وُرجع فيها للحق من أي أمانة كان ولا يُتعرض لرباها الدولتين الذين لا مدخل لهم في شيء من الأشياء ولا مباشر أحد من الرعيتين للخصومة والجدال إلا بعد مخالفة الشريعة والحق اعلانا

الشرط الموقى العشرين

أن تدرك الله بنقض الصلح المنبرم فجميع من بايالة ستدنا نصره الله من جنس الفرنصبص يؤذن لهم في الذهاب لبلادهم بأموالهم وأولادهم في أمان وبمهلكون في البلاد لجمع أموالهم وأمنعتهم لمضي سنة أشهر

ذكر الباصابرط

المصطلح عليها

لكل مركب من المراكب العربصبة البازركانية من عند امبر البحر بكل مرسى من مراسى العربصص
لُوَيْرْ جَانْ مَرِي دَبْرَبُون دُكْ دَبْطُورْ امبر البحر بابالة
العربصص

العربصص السلام على كل من منظر هذه الاسطر
 معلمة اتا دعيا ونقذا اجازة بالصابرط هاذة لفلان
 رأئس المركب المسمى فلان فبه من الوسق كدا وانه
 داهب الى بلد كدا موسوق بكدا مكاحله ومدافعه
 كدا رجاله كدا وهادا بعد ما صار الطر والاطلاع
 الشرعى بما فيه مشهادة على ذلك وصنعنا امضاءنا وطابعنا
 وكتب بخط يده كاتب البحر فلان فى مدينة باربرى
 شهر كدا فى سنة كدا لوبرجان مري دبورسون
 وحب ذلك من جانب حضرته السمية غرامترك
 محتموم

ذكر خطأ بد الفوبصوا

المصطلح عليه الذى يكون عند سعن سبتدا

ابدة الله صورته

كانبه فلان قونصوا العربصص بابالة سبتدا مصره
 الله بنعر كذا نعلم كل من رءا هاذة الاحرف ان المركب
 المسمى كدا رئيسه فلان وفيه كدا وهو من ثعر كدا
 فاذ هو ومن معه من اباله السلطان المنصور بالله

سيّدنا محمد بن عبد الله سلطان مراكش ومن انضاف
اليه رجاله كذا مدافعه كذا وشهادة على ذلك وضعنا
اسمنا على هاذة الورقة الى ختمناها بخاتمنا في بلاد
كدا في شهر كدا من سنة كدا

كتاب

سلطان مراكش الى لويز السادس عشر
سلطان فرنسا

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العليّ
العظيم عن امر السلطان الاعظم سلطان مراكش
وفاس ومكناسة وبافلالت وسوس ودرعة وكافة الافالم
المغربية سيّدنا ومولانا

محمد

ابن عبد الله

ابن اسماعيل

الله وليّه

ومولاه

حمد

حَلَّدَ اللهُ نَصْرَهُ وَاعْتَرَّ أَمْرَهُ وَأَدَامَ مَمْلُوكَهُ وَخَرَّجَهُ وَاشْرَقَ
 فِي فَلَكِ السَّعَادَةِ شَمْسَهُ وَبَدَّرَهُ إِلَى عَظَمِ جَسَدِهِ
 الْإِفْرِيصِيِّ الْمَوْتَى أَمْرَهُمْ فِي الْوَقْتِ الرَّيِّ لُوزِ السَّادِسِ
 عَشَرَ مِنْ أَسْمَةِ سَلَامٍ عَلَى مَنْ أَتَى الْهَدْيَ أَمَّا بَعْدُ
 فَعَدَّ وَرَدَ عَلَى حَضْرَتِنَا الْعَلِيَّةِ بِاللهِ كُنَابِكَ الْهَدْيَ مَارِيخَهُ
 ثَانِي عَشَرَ مِنْ مِائَةِ عَامٍ أَرْبَعِينَ وَسَبْعِينَ وَسَعِجَابِهِ وَالْفِ
 الْمُنْظَمِ الْأَحْصَارِ بِمَوْنِ جَدِّكَ الرَّيِّ لُوزِ الْخَامِسِ عَشَرَ
 عَلَى بَدَنِ تَأْتِي مَوْصُوكُمْ بِرُطْمِي دُبُطُورٍ وَبَنِي فِي حَاطَرِنَا
 جَدِّكَ لُوزِ كَثْرًا حَبِثَ كَانَتْ لَهُ مَحَبَّةٌ فِي جَانِبِنَا الْعَلِيِّ
 وَكَانَ مِمَّنْ بَحَسَّنَ السِّيَاسَةَ فِي قَوْمِهِ وَلَهُ حَنَانَةٌ فِي
 رِعْنَتِهِ وَحِفْظُ عَهْدٍ مَعَ أَصْحَابِهِ وَفَرَحًا حَثَّ كَانَ بَاقٍ
 مِنْ دَرَجَتِهِ مَنْ يَحْلِفُهُ فِي الْمَمْلَكَةِ وَالْجُلُوسِ عَلَى سَرِيرِ
 الْمَلِكِ مِنْ بَعْدِهِ وَمَا زَالَتْ تَسْعِدُ بِكَ رِعْنَتُكَ أَكْثَرَ
 مِمَّا كَانَتْ فِي حَيَاةِ جَدِّكَ وَحَنَ مَعَكَ عَلَى الْمَهَادِفَةِ
 وَالصَّلَاحِ كَمَا كَانَ مَعَ جَدِّكَ أَنْهَى صَدَرَ الْأَمْرِ بِكُتُبِهِ
 مِنْ حَاضِرَةِ مَكْنَسَةِ الزُّبُتُونِ فِي عَاشِرِ جُمَادَى الثَّانِيَةِ
 عَامِ ثَمَانِيَةِ وَثَمَانِينَ وَمِائَةِ وَالْفِ

كتاب

سلطان مراکش الى سلطان فرنسا المذكور

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله
العلیّ العظیم ومن يعتصم بالله فقد هُدى الى صراط
مستقیم

محمد

ابن عبد الله

ابن اسماعيل

الله وليّه

ومولاه

من امر المؤمنين المجاهد في سبيل ربّ العالمين عبد
الله المتوكّل على الله المعنصم بالله محمد بن عبد الله
ابن اسماعيل الله وليّه ومولاه الى عظيم الفرصص
تُؤيِّز السادس عشر من اسمه السلام على من اتّبع
الهدى اّمّا بعد فاعلم ان سفنا من سفن الغرر صيغ
حرّثوا بافصا ابالتنا المباركة في الصحرا وتفرّق جمع من

سلم

سلم من الغرق من النصارى في ايدي العرب وحدث
بلعنا ذلك وحثها بعض خدّامنا للصحرا لجمع من في
ايدي العرب من النصارى العرّانصص لنوجّهم اليكم
بعد الانعام عليهم رعا للمهادنة والصلح الذي بيننا
وسنكم ثم ان قوبصوكم الذي مابالتنا اساء الادب
وكتب لنا ان فوجّه له النصارى ويدفع الكاشطى
الذى صرّ عليهم حدينا المذكور مسأنا كلامه
لانه لو احسن الطلب لابعنا بهم عليه على نفدير
ان لو كنا معكم على الكيرة فاحرى ونحن معكم في
الصلح والمهادنة ولاجل ذلك وجّهاهم لكم من حضرنا
العلبة بالله عدددهم عشرون مهم يصلون من اياتنا
لناحبينكم وقد وجّها لكم خدينا القائد الطاهر
فيس باشادورا معه اولئك النصارى ولستكم في امر
افتضاه نظرا السدبد معكم ومع جميع فوصوان
اجناس النصارى الدين مالتكم من المصالحين معنا
وغبرهم على يدكم وهو ان كل اسر أسير مالتنا من
النصارى ايا كانوا ففداؤه مسلم رأسا برأس وان لم
يكن

يكن عندهم مسلمون فأية ربال فداؤه لا عسر وكذلك
إذا كان المسلمون أسارى عند النصارى فعداء كل
مسلم نصراني من جنسه أن وُجد وإن لم يوجد مأية
ربال فداؤه المسلم أيضا وسواء في ذلك العتي والعصر
والقوي والضعف لا فرق بينهم في العداء ولا يمدى
الأسر في بلاد المسلمين ولا في بلاد النصارى أمّا
واحدا والشبح الهرم الذي نلع السبعين والمرأة
كف ما كانت لا أسرفهما فحث ما وُجد الشبح
الهرم أو المرأة في سفن المسلمين أو النصارى
مسترحان في الحسن من عسر فداؤه وهذا إن شاء الله
رأى سديد ظهر لنا فيه صلاح للجاسين أردنا أن يكون
عمدة على يديكم وإن تمّ ذلك على الوجه المذكور
فوجه لنا كتابك بأمرام ذلك ويصلك كتاب مطبوع
بطابعنا الشريف ومعلم خط يدا الشريعة مضمّنه
أنا الترمنا جمع ما ذكر في كتابنا هذا في شأن فكاك
الأسارى من الجاسين على الوجه المذكور أن تمّ
يتنى تحت يدك ويصلك سته من الحبل من عتاق
حبلنا

خيلنا صلةً منّا اليكم وخدمنا المذكور لا تُبطِئوه
عندكم ووجهوه لنا عزماً بعد قضاء العرض الذي
وَحَّهنا اليه ونحن معكم على المهادنة والصلح وكل
ما يقولكم ثفوا به فيه صدر الامر به في مهل
شعبان عام احدى وفسعن ومائة والى

كتاب

الامام سعيد بن احمد الى موسى روسو فيصل
فرانسا في بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

من المنوكل على الله سبحانه امام المسلمين سعيد بن
الامام احمد بن سعيد البوسعيدى العريقى الازدى
الى

حضرة الاكرم المكرم المحب الناصح موسى روسل
بالوز العرفس سلمه الله تعالى

اشرف ما تنهاده اهل الوداد واكمل ما تتعاطاه
اهل المحبة والاتحاد دعاء لا تخصه الافلام ونحبات
على

على ممر الدهور والاعوام يهدي ويتحف ويحلي ويرق
 بأنواع المعالي والتحف الى جناب العالي للجاه والحساب
 محتنا ومودتنا الاكرم المكرم المحتشم سلمه الله
 فعالي من شر المحن وكفاه الله شر ما ظهر وبطن بجاه
 مجد سيد اهل المنى ثم انتحرك للخاطر العاطر بالسؤال
 عن حال من لا حال عن المحبة والاتحاد من حمد الله
 وكرمه في نهابة الاعتدال كثرون السؤال عنكم وعن
 احوالكم لا زلتم سالمين بجاه رب العالمين ثم في ابرك
 الساعات واشرف الاوقات ورد علينا مشرفكم الشريف
 الحاوي المعنى اللطيف فاسر الخاطر وابهج الناظر حيث
 انه انما عن صحة ذانكم واعمال اوقاتكم وحمدنا الله
 سبحانه وتعالى على سلامتكم وما ذكرتم صار عندنا
 مفهوما ومعلوما وعما ذكرتم لما كنتم في حضرة
 السلطان المعظم بالولاية وبلغكم ما وقع وصار علينا
 من امر المركب ولا جاز له هذا الامر ونحن نعرف
 يفينا بان لا يجوز الله ولا يحبه الامور التي تصدر
 على غير الحساب وحنابكم لما تكلمتم في حقنا بكلام
 الحسن

لحسن الجميل الطيب فذلك من حسن محبتكم وطيب
 مرضعكم خزاكم الله عنا كل الخير واسم عمر خفي
 عليكم محبتنا مع العرفس من مديم الزمان في الحال
 والمال والرجال والبيادر كلها واحدة والقلوب شواهد
 وانشاء الله تعالى منى وصلت مراكب السركار الى
 بندوبا المعمور عرفنا الوكيل خلفان بن محمد بانه بفوم
 لهم جميع اللوازم الذي يحتاجون اليه من فليل او
 حليل ولا يحتاج الى توصيه وبحول الله وقوته ما
 نسمعون من حناننا الا الاحبار التي نسر الخاطر وعما
 ذكرتم ان السلطان المعظم امر بتوصل المركب الموشور
 الجديد مع لوازمه ما عرنا انه الى هذا الآن بعده
 لم يصل وانشاء الله تعالى منى وصل بالسلامة فهو
 مقبول ونحمله علما بين العدو والصديق ولا كان
 يحتاج الى كل هذا التصديع حيث ان المال والحال
 واحد والضرر والنفع واحد ولكن ما نحسبه على باب
 النصديع بل اننا نحسبه على باب المحبة والشفقة ولا زلتم
 محضرا كل خبرا انشاء الله تعالى ونحنا عرفنا وذكرنا
 الى

الى الوكيل حلفان بن محمد عن الرجل المنوق بمسقط
ولا بد ان يذكر لكم والمرجو ان لا تقطعوننا من
احبار سلامتكم واحبار السركار ومن عندنا الاولاد
يفروئكم الدعاء والسلام خير خنام حرر في دالحجة
سنة ١٢٠٠

عنوان الكتاب

ممنه وكرمه ونشرف الكتاب بمطالعه المحب الناصح
الاکرم سبنور موسى رسل بالبوز الفرس سلمه الله
تعالى في تعداد دار السلام وصول بالخبر
كتابة الخاتم

الوانس بالله الصمد امام المسلمين سعيد بن احمد
سنة ١١٩٨

كتاب

وكيل مسقط حلفان بن محمد الى موسى روسو
المذكور

بسم الله تعالى

حصرة

حصرة الاكرم المكرم سنور موسى رسل بالسبوز
الفرنس سلمه الله تعالى

سلام سلم وثناء عيم ودعاء مسندم وعلى شروط
المحبة والمودة مسنعم مهدي ويتحف وبحلى ويرق
الى جناب على الحساب الاكرم المكرم الاوحد الاسعد
المحب السامح والود الوفي الراج سلمه

الله تعالى شر كافة الاشرار ونحاه الله تعالى من كبد
البحار بحاه مجد وآله وصحبه الانرار ثم انحرّك للحاطر
العاطر بالسؤال عن حال من لا حال عن المحته والاتحاد
فمن حمد الله والمنه في بهانه الاعتدال كثرون السؤال
عنكم في كل حال وبعد فان العرص الاصلى والمطلب
الكلى ابلاغكم مننا شريف التخت والدعاء واعلامكم
ان في اترك الساعات واشرف الاوقات تشرفا بمشرفكم
الشريف العريف الحاوى معنى اللطف فاسر للحاطر
واضح الباطر حيث انه انما عن محته دافكم واعتدال
اوفانكم لا زلت ساملين بحاه رب العالمين وما ذكرهم
والبه اشرفهم فكله فهمناه وصار على الدال والحاطر
وجمدا

وحمدنا الله سبحانه وتعالى على سلامتكم وفي حال ما
 ذكرتم وصرحتكم لنا من باب محبتكم لنا وصاداقتكم لنا
 فهذا شيء اوضح من الشمس الواضحة ونعتقد محبتنا
 حنا مع الفرس من فديهم الرمان وفي حال ما كان
 جنابكم حاضر في حضرة السلطان في الولاية وطرق
 سمعكم ما صار من امر مركبنا الصالحى وتكلمتم بكلام
 الواجب الملح في حقنا وهذا كله من حسن محبتكم
 ومن طب طينكم وعدنا هذا يقينا لا فيه شك ولا
 ريب وحراركم الله عنا كل الخير وفربنا حنا مع
 الفرس افر من كل الناس ومالنا ومالككم واحد
 والسادر واحد والضرر والنفع كله واحد ما يحتاج
 الى مسان والعلوب في هذا شواهد وفي حال ما ذكرتم
 ان رما تصل الى بيدرا شيء من مراكب السركار
 يكون نفوم لهم بالوارم الذى يحتاجون اليه من
 فليل ومن كثر في كلبا يحاحون اليه فهذا ما يحتاج
 الى توصيه وفي كل الامور انشاء الله تعالى ما ينلحكم
 الا الخير الذى يسر الخاطر ويفر به الناظر في كل الاوقات
 وبا

ويا عزيزنا من طرف ما ذكرتم ان السلطان المعظم لما
ان بلعه مقدمه مركبنا الصالحى وما وقع عليه فنكدر
حاطرة من هذا الامر ولا اعجبه ما صار وامر لنا بمركب
الموشور للحديد مع لوازمه الى خدمة الامام المعظم
اعزة الله وبصره فالى هذا الآن المركب المذكور
بعده لم يصل الى عندنا ولا كان يحتاج الى هذا
النصديع كله حيث ان الحال والمال والبنادر كلها
واحدة ولكن كنا لم نحسب ذلك على باب النصديع
بل اننا حسبه على سبيل الشفقة والمحبة لنا فادشأ
الله تعالى مى وصل بالسلامه فهو مقبول عانه العبول
ونجعله ذخيرة واموسا الى السركار بين العدو
والصديق ليفرح به الصديق ويكمد به العدو ولا
زلتم افشاء الله تعالى محضرا لكل حشر وبعد يا عزيزنا
من طرف ما ذكرتم من طرف للحكيم الذى جاء من
منى وتوقى في مسقط فبا عزيزنا فبل وصول هذا
المذكور الى مسقط ارسل كتاب الى الحاج ناصر من
منى وبينه وسنه صارت معروفة فلما ان وصل الى
مسقط

مسقط قصد بيت اسنيغانوس الارمني ونفي عنده يومين
 وتنازع وتاء وخرج عنه واخذ له بيت وسكن فيه
 وعزم على المسير الى بندر ابو شهر في دار للشيخ
 ناصر وول على نفسه اربعين ربية وعنده العبن ربية
 الذي كاتب عنده اعطاها للحاج ناصر على انه يأخذ
 مقابلتها من بندر ابو شهر ومن بعد مرض الرجل
 المذكور عشرين يوم وتوفي واقام بلوازمه الواجبة
 للحاج ناصر وخبرة في مقابر الافراج والساي من بعد
 الاحراجان والذي قبضه بنفسه ما بعد الباي ثلاثة
 وسعين تومان واحد وعشرين قطعة شراع كباي وثيابه
 وبعض الصروف والفراش فلما وصل مشرفكم وذكر
 طلبنا للحاج ناصر الى عندها والرمناه في العلوس الباصه
 والشرع والاعراض ولا وجدنا عنده غير الشرع والاعراض
 على حالها والرمناه في تسليم الدراهم المذكورة
 ووجدناه قد بصرف منها وكانت عليه اطلاب الى الناس
 جملة ولا وجدنا عنده شيء واعسر من وقاء العلوس
 وانشاء الله تعالى مي طاحب بيده شيء فقبضها ما
 حلي

نحلي ولا نرفع اليد وفي حال الخاطر معسر منها كثر
والشرع والاعراض بافنه مي امرم بارسالها اولسليجها
الى وكيلكم الحاج داود حليل حسب امركم بفعل
وكم الفضل والمته والمرجوان لا نعطعوا من احباركم
واخبار الدولة العلنة ومن عندنا الاولاد بفروئكم
الدعاء ومهبها يبدى لكم من عرص ام حاجه على
الرأس والعن والسلام حبر حنام الكلام كنانة
لخاتم افوض امري الى الله عبده خلمان بن محمد

كتاب

الامام المذكور الى موسى روسيو ايضا
من المسوكل على الله سبحانه ونعالى امام المسلمين
سعيد بن الامام احمد بن سعيد
آل نوسعدى العربى الازدى العمانى
حضرة الاكرم المكرم موسى روسيو وكيل سركار
الفرنس سلمه الله تعالى
اشرف ما ستهاداة اهل الوداد واجمل ما تنعاطاة اهل
الشعفة

الشفقة والاتحاد سلام سليم وتناء عيم الى جناب
 على لجناب والشرف عمدة الورراء العظام وصفوة الامرآء
 الكرام محبنا وعريرا الاجل الانبل والاكرم المكرم
 سلمه الله تعالى من شر كافة الاشرار وحاه من كند
 التجار حاه محمد المحنار وآله وصحبه الاخيار ثم ان
 حرك الخاطر العاطر بسوع من السؤال عن حال من لا
 حال عن المحبة والاتحاد فمن حمد الله والمنة في نهاية
 ما يكون من الصحة والاعتدال كثرون السؤال عنكم
 وعن احوالكم في كل وف ثم ان الباعث لتحرير ذريعه
 الاخلاص والوداد ابلاكم مننا شريف السلام والحنة
 والاكرام وانما نأفن على المحنة والاخلاص وزيادة عما
 نعاهدون مننا لكم واعلام محبنا العزيز انه في ابرك
 الساعات واشرف الاوقات ورد لنا مشرفكم الشريف
 الذي حاوى كتابين شريعتين من الوزير المعظم اللذين
 وصلا على طريق اسلامبول الواحد باللعة العراساويه
 والآخر مريج بالعارسبه فرعنهم على الراس. ماجا
 وجعلناهم للعين نوراً وبهاجاً وما ذكر فيهم الوزير
 المعظم

المعظم من احلاص المودة الراضحة فصار عندنا معلوماً
ومفهوماً وهذا شيء واضح كالشمس في وسط النهار ولا
فيه شك ولا ريب وان شاء الله تعالى من الآن
وصاعد نريد ونتمو المحبة والصدقة يوماً فبوماً وساعةً
فساعةً ما دامت الارواح في الاجساد واعلام عرييا
حفظه المولى الكريم اتنا نعرف وينسقين ان هذه
المحبة صارت وازدادت من حسن صنعكم وتدبير رايكم
السديد وحنا في فرح وسرور والبنادر والسبلدان
والاموال كلها واحدة وكن اوصيا وزييرا الاكرم
الشيخ حلفان بان مى وصل شيء من مراكب السركار
الى بيدريا ان يقوم لهم في كافة ما يحتاجون اليه
من اللوازم واكّدا عليه ذلك غايت الناكدة لان
ذلك حق لهم علما وان شاء الله تعالى ما تسمعون
عسا الا كلما يطب به للخاطر في كل الامور والاحوال

ثم في تاريخ ٢٢ من شهر جمادى الثانى قد ورد علينا
مركب السلطان ريد مدرة وفيه الفبطان كركاريو
لوماريه واسم المركب كلمسبو ومعه لنا كتابا من حصرة

جينرال سورس فاسر الخاطر وابع النواظر حيث انه
 اثبأ عن صحة دانه واعتدال اوفاته وسرورا سرورا
 عطيا واقام عندنا نحو خمسة عشر يوم وقنا بلوازمه
 من الاول الى الآخر وبوجه بالسلام وذاكر لنا للجينرال
 ان لهم ارادة ارسال رجل يجلس في البندر من طرف
 السركار وهذا الرجل يورد لنا من اطراف بغداد
 بحب فظركم الشريف يكون يعرف في اللغة العربية
 واعدنا حال وصول الرجل الى بندرا نعطيه مكان
 ليجلس فيه ويوضع فيه اجناسه وله انشاء الله تعالى
 منا الحشمة والمراعاة الزائدة دون باقي الناس وذلك
 لاجل الصداقة والمحبة واعلام عزيزنا من طرف المركب
 الذي ذكرتم بان السلطان المعظم امر في ارساله لنا
 هذا المركب بعدة لم وصل حيث ان مركب السلطان
 حين ورد لنا اخبرنا انه تركه مع عسر المراكب
 مقابل سبلان وانشاء الله تعالى يصل بالسلامة ولبس
 كان يحتاج الى هذه النصديع حيث ان المحببة ما
 بيننا والسلطان المعظم والوزير المحترم راسخة من قديم
 الزمان

الزمان والذى وقع على مركبنا أولاً بعدد العلم
 العزيز وثامناً العلط وما يقع والاحوال انشاء الله
 حسنة وجملة ما بيننا وبينكم فى جمع الامور وكافة
 الانواع وانشاء الله تعالى يصل المركب سالماً تاماً
 وجعله علماً من العدو والصدق وبصبر لنا به صورا
 من الاعداء وانشاء الله تعالى عن وصوله فرسل لكم
 مكاتب الوصول لنرسلوها بالحمل الى حذمة الوزير
 المعظم ونكون يد المواصله ما بيننا وبين السلطان
 والوزير على يدكم وتكونون ائمة سب الخبر والصلاح
 فى الجمع ويصير الباموس عند الوزير المعظم ثم من
 طرف ما ذكرتم عن الحكيم المنوقى فى المسكت بعد
 امرنا وكتبنا المكرم الشيخ حلقان فى قبض ما نه
 وارسلناه اليكم فقد قبضه ودفعه الى القبطان كركاربو
 ده لوماريه بمامه وكاله ولم يبق له شئ واحد منه
 ورفه الوصول وهى واصله اليكم ومن هذا الطرف وكتبنا
 الشيخ حلقان واولاده واولادنا يخصوصكم بحزب النحّان
 والسلام ومهما يندوكم من المهمات فى هذه الجهات
 فعضاؤها

بعضآؤها واجب ومعتصر علىنا ولا تقطعوا من اعلام
سلامتكم في دآئم الاوقات باق ودمم باحسن حال حرر
وجرى في غرة شعبان سنة الف وماين وواحد

كتاب

الامام المذكور الى موسى روسو ايضا

من عند الله الوائف بالله المنوكل على الله المعتصم
بالله امام المسلمين سعيد بن الامام احمد بن سعيد
ابن احمد البوسعبدى الازدى العربى العمانى الى على
جناب المحب الصفى الاجل الناصح المكرم المجل الاعز
الوفى المراد بذلك موسى روسيو فوفصل طآئفه
الفرساوية في مدينه بغداد حرسه الله ووفاه من
المكاره والوائف والكدورات والعوآئف صدور البك
الاحرف من بندر مسقط المعمور بحبر وسرور وحرير
السؤال لكثرة المودة والاتحاد الى جناب على المعام
رفع المحل والشأن وان الاعلام من هذا الجانب طيبة
مفروقة بالخير والصالح والمسرة والنجاح من العلم
الفتاح

الفتح وان شاء الله ان يكون في حال السرور الدائم
 والنعيم الفائم وكنابك المكرم وطرمسك المعظم فقد
 وصل السبا في ابرك الساعات واشرف الاوقات وكان عندنا
 اجل واصل واعتر مارل واستنشرنا بعدومه حيث انه
 اكشف لنا سترك للحال عن حال سلامتكم ودوام
 عافيتكم وبقاء وجودكم وطول حياتكم ولا زلت محروس
 للجناب عزيز المآب ورسولكم السان الذي قصد الى
 جانب الهند ومليار وصل السبا سالما ومسا له جميع
 اللوازم الواجبة من ضمير العواد على طول الحدة والمراد
وهمسا لنا بالتوجه وجعلناه على المشاب في البحر
 كالأعلام في اسرع حال ولا نبي عندنا الا يوم واحدة
 او بعض الايام على حسب التعريف وجعلنا له همه
 عالية الى ان نوجه الى المكان المطلوب وسارعتا على
 احسن حال فسأل الله وصوله سالما موقفا على بركات
 الله وقد صدرت اليكم من المكاتب والطروس بوصول
 السبا ومسرة من عندنا وكل من يصل من جنابكم
 العالي الى محلنا فهو عندنا في اعتر حال وارجا بال على
 حسب

حسب ما بنينا وإيتاكم من المحبة الدافئة والصدافه
النامّة الى تكثير وتزويد ونفموا في الصدور منعلقه
والحور الى يوم النشور وبحال الرجل آدميكم المذكور
الذي نريدوه يكون معنا ببندر مسقط المعمور لفضاء
حوادثكم وحوادثنا فان شاء الله تعالى متى وصل له
الحزمة النامّة والمراعاة للحملة العامة وله المحلّ الواسع
ولا نضيق عليه حال لان بنادرا وبنادركم ومكاننا
ومكانكم ههنا محلّ واحد ولا مقسوم على حسب
ما تعهدون في ما بنينا من المودة الخالصة وزيادة ان
شاء الله تعالى وبحال المركب المذكور الذي ارسل
من طرف السلطان فهو الى تاريخ ٢٥ جمادى الآخرة
سنة ١٢٠٢ لا وصل ولا ظهر له علم ولا خسر ابدا لا من
جانب بلدان الهند ولا غيرها لكن عندك علم بذلك
ويصر عندكم معلوم والمرجو والمأمول منكم ان لا
نقطعوا المكاتبات عن الاعلام من تلك النواحي لان ما
يسرّكم يسرّنا وما يضرّكم يضرّنا حيث اتنا على
عهد الصداقة قائمون وعلى المودة ثابتون ولا نعتر
ذلك

ذلك بسبنا معتر ولا يكدره مكدر وكل مُهمّ ام غرض
يبدوا فان ذلك بفضي ومضى افشاء الله ودُمّر سالما
وحصّ الحنة متا من حصركم ولاد بكم اجمعين وكافة
دويكم ناريجده ٢٥ جمادى الآخر سنة^{١٢٢}

وحال الخط الفارسي الذي ارسلوه للوزير عبد آدم بكم
من طريق حلب ونلقوه العرب وشلعوه جزاؤهم على
الله سبحانه وهذا واصل اليك خطّ للوزير عوض الذي
ذهب على آدم بكم فلا بأس وهو داخل طيّه هذا
الكتاب فسأل الله بلوغه سالما ان شاء الله

عنوان الكتاب

منه فعلى يصل الكتاب بعون الملك الوهاب الى يد
المحبّ السامع والصدوق المناع موسى روسو فوصل
طائفة العرباوية في مدينته بعداد سئل الله
بمعالي ٨٩٤٢

كناية للحام

الوافق بالله الصمد امام المسلمين سعيد بن احمد
سنة^{١١٩٨}

كتاب

كتاب

الامام سعد بن احمد الى فصيل

فرنسا المذكور

من المتوكل على الله امام المسلمين سعد بن الامام
 احمد بن سعد آل بوسعدي العربي العماني سلاما
 يرى عشقي للجهان ويحجل فرآئد الدر والمرجان الى
 حباب صديقنا المحنسم الاجل الامجد الناصح موسو
 روسو فنصل العرساوبه الساكن في مدينه بغداد
 سلمه الله وابقاء وعافاه انشاء الله تعالى مهما حرك
 للخطر العاطر بالسؤال عتا ورام كعبه الحال منا فاتا
 حمد الله الذي لا اله الا هو على ما من به علينا
 من فضائله العظام وآلائه للجسام التي نقصر عن
 ادراكها الافهام ونسأل الله الكريم المولى الرحيم ان
 يتم لك النعيم والخير المقيم والبقاء وما ذلك عليه
 بعزير او بعد وهو الفعّال لما يريد فالداي الى تحريم
 هذا الكتاب اولا السلام وثانيا الاسنعلام على حسب
 الخلوصة

الخلو صبه والعجبة وفي اسرك الساعات واطيب الاوقات
 وانا مشرفكم فقابلناه بالاكرام فقرأناه وعرفنا معناه
 وعلى الباموح روعناه فحمدنا الله تعالى وشكرناه على
 حال صحتكم واعند ال اوقاتكم اللتان هما المراد والافصاد
 وناسا لما وافق نصديق افواكم في الاعمال وناكبد
 الاحلال وتحصل المنال في عظم المساعي والمداكرة
 فيما بنينا ومحتنا سلطان الفرنساوى وما اجتهدتم
 فيه لاجل الصداقة فقد تم فواكم ووصل احسانكم
 وان كان المركب صغيرا كثيرا لا يقوم بربع مركبنا
 الداهب بل اعظم منه عندنا واكبر العنول وحسن
 المصاحبة وان الحال واحدا ولو لم يصل هذا وربما
 يبلعكم ما نمر به عمالنا من بندر المسقط ويعملونه
 في اصحابكم الواصلين الى سوحنا دون طوائف الاصرح
 ولا بشق علينا مثل هذا وان ذهب اجل منه وعلى
 كل ملك ما يلى به فانا بحمد الله حمده حمدا كثيرا
 على ما احرى به فينا من لطفه مسأله انعام ذلك
 الى المسام وان يوقفنا سلوك ما هنالك في الحسنات
 والوفات

والوفاء وما ذلك عليه بعرض وافنا لم نزل نوكد زيادة
 على عمالنا في جناب من يصل بندرا من طرفكم
 فالبندر بندركم والمكان مكانكم والحال واحدا ولا
 تفتعنا من المكانة والاعلام حيث ذالك نصف الملاقاة
 ودم سالما وسلم لنا على من شئت وحضرك ومن لدنا
 يستلمون عليك اولادنا والاعمام ومن شاء الله ممن
 حضرا بانم السلام ومهما بدى لنا عرض فافنا له
 فنعرض ماربخ في دى الحجة الشريف سنة^{١٣٠٤}
 من الهجرة النبوية

امين امين امين

بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله لا ولد له
 ولا شريك في ملكه

من طرف الجمهور العرانساي المبني على اساس الحرية
 والنسوبة السر عسكر الكبير بونا بارتة امير للجيش
 العرانسايّة يعرف اهالي مصر جمعهم ان من زمان
 مديد السناجق الذين يتسلطون في البلاد المصرية
 يتعاملوا

بنعاملوا بالدلّ والاحصاء في حقّ الملة العراساويّة
ويظلموا نخارها بانواع السلص والتعدّي فحضر الآن
ساعة عفونتهم، وحسرةً من مدّة عصور طويلة هذه
الزمرة الممالك المحلوسين من جبال الالبازا والكرجسنان
يعسدوا في الافلم الاحسن الذي يوحد في كرة
الارض كلها فاما ربّ العالمين العادر على كل شيء قد
حنم على انفضاء دولهم، ما ايّها المصريّين قد يقولوا
لكم اقصى ما نرلب في هذا الطرف الا بفصد ازالة
دييكم فذلك كذب صريح فلا تصدّفوه وفسولوا للمصريين
اتى ما قدمت اليكم الا لكما اخلص حقكم من يد
الطالين واتى اكثر من الممالك اعد الله سبحانه
وبعالي واحرم ببتة محمد والفرآن العظيم، وفسولوا
ابصا لهم ان جميع الناس مساوين عند الله وان
الشيء الذي يعرفهم من بعضهم بعضا فهو العقل
والفضائل والعلوم فقط وبين الممالك ما العقل
والفضائل والمعرفة الى غمّهم عن الآخرين وتستوجب
انهم يملّكوا وخدمهم كلّما يجلوبه حياة الدماء،
حنما

حيثما يوجد ارض مخصصة فهي مخصصة للممالك
والجوارى الاحمد والخبيل الاحسن والمساكن الاشهى
فهذا كله لهم خاصا، ان كانت الارض المصرية الترام
للممالك فليوزون المحنة الى كتبها لهم الله فليكن
رب العالمين هو رؤوف وعادل على البشر بعونه تعالى
من السوم فصاعدا لا يستثنى احدا من اهالى مصر عن
الدخول فى المناصب السامية وعن اكساب المراتب
العالية والعقلاء والفضلاء والعلماء بسهم سددت
الامور وبذلك يصلح حال الامة كلها، سابعاً فى الاراضى
المصرية كانت المدن المعظمه والخلجان الواسعة
والمنجر المنكائر وما ازال ذلك كله الا الطمع وظلم
الممالك، ايها الفضاة والمشايخ والائمة وبايها الشورباحة
واعيان البلد قولوا لاقمكم ان العرانسايه هم ايضا
مسلمين حالصين واثباتا لذلك قد نزلوا فى رومنة
الكرا وخرنوا فيها كرسى البابا الذى كان يحث دائما
النصارى على محاربة الاسلام ثم فصدوا جريرة مالطه
وطردوا منها الكوالريه الدين كانوا يزعمون ان الله
تعالى

بعالي بطلب منهم معانلة المسلمين ومع ذلك
 الفراساوية في كل وقت من الاوقات صاروا المحتسبن
 الاحلصن لحصرة السلطان العثماني واعداء اعدائه
 . ادام الله ملكه وبالمعلوب الممالك امنعوا من اطاعه
 السلطان غير مئثلن لامره فما طاعوا اصلا الا لطمع
 انفسهم، طوي ثم الطوي لاهالي مصر الديين يتقفوا
 معنا فلا باحر فصلح حالهم ويعلى مرانهم طوي
 ايضا للدين بعدادوا في مساكنهم غير مائلن لاحد
 من القريبي المحاربين فادا يعرفوا بالاكتر ينسارعوا
 السنا بكل قلب، لكن الويل ثم الويل للدين يتحدوا
 مع الممالك ويساعدوهم في الحرب علمنا ما يحدوا
 طريق الخلاص ولا يبيع منهم اخر، المادة الاولى

جميع القري الواقعة في دائرة فريضة بثلثه ساعات عن
 المواضع الى ممر بها العسكر الفراساوي فواجب
 عليها انها ترسل للسرعسكر بعض وكلاء من عندها
 كلما يعرفوا المشار اليه انهم طاعوا وانهم نصوا
 السحاق الفراساوي الذي هو ابض وكلى واحمر

المادة الثانية كل قرية التي تقوم على العسكر
 الفرائساوي فتحرق بالنار المادة الثالثة كل قرية
 التي نطع للعسكر الفرائساوي الواجب عليها نصب
 السنكاف الفرائساوي وايضا نصب سنكاف السلطان
 العثماني محبنا دام بقاء المادة الرابعة المشايخ
 في كل بلد ليجموا حالا جميع الارزاق والسوت والاملاك
 بباع الممالك وعليهم الاجتهاد الزائد لكلا يضع ادى
 شئ منها المادة الخامسة الواجب على المشايخ
 والفضاة والائمة انهم يلزموا وطائفهم وعلى كل واحد
 من اهالى البلد انه ينبغي في مسكنه مطماق وكذلك
 تكون الصلاة قائمه في للجوامع على العادة والمصريين
 باجمعهم لشكروا فضل الله سبحانه ونعالي من
 انفراد دولة الممالك فآلن بصوت على ادام الله
 اجلال السلطان العثماني ادام الله اجلال العسكر
 الفرائساوي لعن الله الممالك واصلح حال الامم
 المصريّة حريرا بمعسكر اسكندرية في ١٣ من شهر
 مسدور سنة ٧ من اقامة الجمهور الفرائساوي يعنى

في أواخر شهر محرم سنة ١٢١٣ هجرية

خطاب

من ديوان مصر الى جميع اهلها

الحمد لله وحده

هذا خطاب الى جميع اهل مصر من خاص وعام من
محل الديوان للخصوصى من عفاة الانام علماء الاسلام
والوجاهات والتجار النجار معلمكم معاشر اهل مصر
ان حضرة صارى عسكر الكسر نونا بارنه امير الجيوش
الفرانساوية وقفه الله لكل خير في البكرة والعشيه
صغ الصغ الكلى عن كامل الناس والرعتة بسبب ما
حصل من ارادل اهل البلد والعهديّة من الفننة
والشر مع العساكر الفرنساوية وعفى عفوا شاملا
واعاد الديوان للخصوصى في جب قائد اغاه بالازبكنة
ورقته من اربعة عشر شخصا اصحاب معرفة وانفقان
خرجوا بالقرعة من ستين رجلا كان اتحبهم بموجب
فرمان وذلك لاحل حصول الراحة لاهل مصر من
خاص

حاصّ وعامّ وتنظيمها على اكمل نظام واتقان واحكام
 كل ذلك من كمال عقله وحسن تدبيرة ومزيد حنّه
 لمصر وشعبه على ساكنها من صغبر العوم قبل
 كبره رقتهم بالمنزل المذكور كل يوم لاجل قضاء
 حوائج الرعايا وحلاص المظلوم من ظالم العوم وقد
 اقتض من عسكرة الدين اساءاً وظلموا بمنزل الاستاد
 الشيخ الجوهري شيخ الاسلام ومنل انين بمراميدان
 ومنل طائعتهم عن مقامهم العالي الى ادنى مقام لان
 الحياة لسبب من عادة الفرنسيين خصوصاً مع النساء
 الارامل فان ذلك مباح عندهم لا يفعله الا كل حسبس
 ووضع القيص بالعلعه على رجل نصراني مكّاس لانه
 بلعه انه زاد المطالم في الحمر ك بمصر القديمة على
 سائر الناس فعل ذلك بحسن تدبيرة ليمتنع عنه
 من الطلام ومراده رفع الظلم عن كامل الخلق وسائر
 الانام وبغضب الخليج الموصل لبحر النيل الى بحر السويس
 الاعظم لتخفّ اجرة الحمل من مصر الى فطر الحجاز
 الاقيم ونحفظ البضائع عن اللصوص وقطاع الطريق
 وتكثر

وَنَكْثَرِ عَلَيْكُمْ أَسْبَابُ التَّجَارَةِ مِنَ الْهِنْدِ وَالْيَمَنِ وَكُلِّ
 فَجٍّ عَمِيقٍ فَاشْتَعَلُوا بِأَمْرِ دِينِكُمْ وَأَسْبَابِ دُنْيَاكُمْ وَأَنْزَكُوا
 الْعَتَنَةَ وَالشَّرَّورَ وَلَا نَطْعُوا شِبْطَانَكُمْ وَهَوَاكُم وَعَلَيْكُمْ
 بِالرَّضَى بِقَضَاءِ اللَّهِ وَحَسَنِ الْإِسْتِغَامَةِ لِأَجْلِ خَلَاصِكُمْ
 مِنْ أَسْبَابِ الْعَطَبِ وَالْوَفُوعِ فِي النَّدَامَةِ رَزَقْنَا اللَّهُ
 وَأَيَّاكُمْ النُّوصَى وَالسَّلِيمَ وَمَنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ فَلْيَأْتِ
 إِلَى الدِّيْوَانِ بِعَلْبٍ سَلِيمٍ إِلَّا مَنْ كَانَ لَهُ دَعْوَةٌ شَرْعِيَّةٌ
 فَلْيَتَوَجَّهْ إِلَى قَاضِي الْعَسْكَرِ الْمُتَوَلَّى بِمِصْرَ الْحِمَّةِ بِخَطِّ
 السَّكْرِيَّةِ وَالسَّلَامِ عَلَى أَحْضَلِ رِسْلِ الدَّوَامِ، فِي ١
 شَهْرِ شَعْبَانَ سَنَةِ ١٢١٣

الْفَقِيرُ عَبْدُ اللَّهِ الشَّرْقَاوِيُّ رُئَسَ الدِّيْوَانِ الْخُصُوصِيِّ
 الْفَقِيرُ مُحَمَّدُ الْمَهْدِيُّ كَاتِمَ السِّرِّ وَيَاشُ كَانِبَ الدِّيْوَانِ
 الْخُصُوصِيِّ،

صورة

نصيحته من علماء الاسلام بمصر المحروسة

تخبركم يا اهل المداآئن والامصار من المومنين ويا
 سكان الارياف من العربان والعلاّحين ان ابراهيم بك

ومراد ببك وبقتة دولة الممالك ارسلوا عدة مكاتبات ومحاطبات الى سائر الاقاليم المصرية لاجل تحريك الفتنة بين المحلوقات وادعوا انها من حضرة مولانا السلطان ومن بعض وزراءه بالكذب والبهاق وسبب ذلك انه حصل لهم شدة العزم والكرب الزائد واعتاضوا عطفا شديدا من علماء مصر ورعاها حيث لم يوافقهم في الخروج معهم وبتركوا عيالهم واطفالهم فارادوا ان يوقعوا الفتنة والشر بين الرعية والعساكر العرساوية لاجل خراب البلاد وهلاك كامل الرعية وذلك لشدة ما حصل لهم من الكرب الزائد بذهاب دولتهم وحرمانهم من مملكة مصر المحمّدة ولو كانوا في هذه الاوراق صادقين بانها من حضرة سلطان السلاطين لارسلها جهارا مع اغاوة معتنين وخبركم ان الطائفة الفرانساوية بالخصوص عن بقتة الطوائف الافرنجية دأبوا بحبّون المسلمين وملتئمهم ويبعضون المشركين وطببعهم احباب مولانا السلطان فأمّون بنصرتة واصدقاء له ملازمون لمودته وعشرته ومعودته

حسّون

يحبون من وآله ويسمعون من عاداه ولذلك بين
 العرفساوية والموسعو غاية العداوة الشديدة من
 اجل عداوة الموسعو للاسلام واهل الموحدين حتى
 ان الموسفو بمتى لاختد اسلامول المحروسة وسعمل
 انواع الخبل والدسائس المعكوسة في اخذ سائر الممالك
 العثمانية الاسلامية لكنه لا يحصل ذلك بسبب اتحاد
 العرفساوية ومحبتهم واعانهم الى الدولة العلية،
 يريدون ان يسولوا على آية صوفية وبعثة المساحد
 الاسلامية يقلبوها ككائنات للعبادة الفاسدة وديانة
 الموسعو الفبيكة الردية والطائفة العرفساوية يعاونون
 حضرة مولانا السلطان على اخذ بلادهم ان شاء الله
 ولا يُبعون منهم بعثة فتعحكم ابها الافاليم المصريه
 انكم لا تحركوا العن ولا الشرور بين البرية ولا تعارضوا
 العساكر العرفساوية بشيء من انواع الادية فحصل
 لكم الضرر والهلاك والبلية ولا تسمعوا كلام المفسدين
 ولا تطبعوا امر المسرفين الذين يفسدون في الارض
 ولا يصالحون. فتصالحوا على ما تعلمت مادمين واعما عليكم
 دفع

دفع للخراج المطلوب منكم لكامل المستترمين لنكونوا
 في اوطانكم سالمين وعلى عباكم وامواكم آمنين مطمئنين
 لان حضرة صاري عسكر الكسر امر للجوش بوابارته
 اتفق معنا على انه لا ننازع احداً في دين الاسلام
 ولا بعارضنا بما شرعه الله من الاحكام ويرفع عن
 الرعية سائر المطالب ويعتصر على اخذ الخراج وبزيل
 ما احده الطلمه من المعارم ولا نعلقوا آماكم بابراهيم
 ومراد وارجعوا الى مولاكم مالك الملك وخالف
 العباد فقد قال بته ورسوله الاكرم العتنة بآمه
 لعن الله من ايقظها بين الامم عليه افضل الصلوات
 والسلام

حتام

الداعي لكم العفر الستد خليل الكرى نقب السادة
 الاشراف الداعي لكم العفر مصطفى الصاوي عني
 عنه الداعي لكم العفر سلمان الفتوى المالك
 عني عنه الداعي لكم العفر الى الله محمد الدواخلي
 الشامي عني عنه الداعي لكم العفر محمد الامير
 معني

مفي المالكى عفى عنه الداعى لكم الفقير احمد
العزيشى عفى عنه الداعى لكم الفقير عبد الله
الشراوى عفى عنه الداعى لكم الفقير محمد المهدي
الحفناوى الداعى لكم العفر موسى السرسى الشافعى
عفى عنه الداعى لكم الفقير السيد مصطفى
الدمنهورى عفى عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان مالك الملك يفعل في ملكه ما يريد سبحان
الحكم العدل العادل المحار ذو البطش الشديد
هذه صورة ملك الله سبحانه ونعالي جمهور العرفساوية
لبندر نانا من الافطار الشامة نعرف اهل مصر
واقالهما من سائر البرية ان العساكر العرفساوية
اسفلوا من عرة ثالث عشرين شهر رمضان وصلوا الى
الرملة في خامس عشرين منه في امن واطمئنان
مشاهدوا عسكر احمد باشا للجرار هاربين بسرعة قائلين
الفرار الفرار ثم ان العرفساوية وجدوا في الرملة
ومدينه

ومدينه لّد مقدار كسر من مخازن القسماط والشعر
ورأوا فيها الف وخمسمائة فربه مجهزين جهّزها للجزار
بسربها الى اقليم مصر مسكن الففراء والمساكين
ومراة بنوّه اليها ماشرار العربان من سمح الجبل
ولكن نفادير الله نفسد المكر والحد فاصداً سفك
دماء الناس مثل عوائد الشامنة وجتره وظلمه مشهور
لامه قربه الممالك الطلمه المصريه ولم يعلم من
حشانه عمله وسوء نديبره ان الامر لله كل شيء بعصائه
ونديبره وفي سادس عشرين شهر رمضان وصلب
مقدمات العرفساوية الى بندر نانا من الاراضى الشامنة
واحاطوا بها وحاصروها من الجهة الشرفيه والعربيه
وارسلوا الى حاكمها وكل للجزار ان يستلمهم القلعه
فل ان يحدّ بهم وبعسكرهم الدمار فمن حشانه رأبه
وسوء نديبره سعى في هلاكه وقد مبره ولم يرد لهم
جواب وخالف فانوا للحرب والصواب وفي آخر ذلك
اليوم السادس والعشرين تكاملت العساكر
العرفساويه على محاصرة نانا وصاروا كلهم مجتمعين
وانقسموا

وانقسموا على ثلاثة طوابير الطابور الاول توجه على
 طريق عكة بعيد عن بابا بارعة ساعات وفي السابع
 والعشرين من الشهر المذكور امر حضرة صارى
 عسكر الكبير بحفر خنادق حول الصور لاجل ان يعملوا
 مناريس امسه وحصارات منعة حصنه لانه وجد
 صور بابا ملائ بالمدايع الكثيرة ومسكونة بعسكر الجرار
 العريضة وفي التاسع عشر من الشهر لما قرب فنت الخندق
 الى الصور مقدار مائة وخمسين خطوة امر حضرة
 صارى عسكر المشار اليه ان ينصب المدافع على
 المتاريس وان يضعوا اهلوا القنبر باحكام وبأسس
 وامر بنصب مدفع صانه لعساكرة الصاعد بن
 المشعلين حرق الصور وامر بنصب مدفع آخر بجانب
 البحر لمنع الخارجين اليهم من مراكب المسنا لافه
 وجد في المسنا بعض مراكب اعدوهم عسكر الجرار
 الى الهروب ولا ينفع الهروب من المفتر المكسوب ولما
 رأى عساكر الجرار الكآسين بالقلعة المحاصرين ان عسكر
 الفرساويه قلائد في راي العى للناظرين لمدايات
 الفرساويه

الفرنساوية في الخنادق وخلف المتاريس غرّهم الطمع
 فخرجوا لهم من القلعة مسرعين مهرولين وظنّوا أنّهم
 يغلبوا فرنساوية فهجموا عليهم الفرنسيون وفتلوا
 منهم جملة كثيرة في تلك الواقعة والزموهم والجوهم
 للدخول فأسا في القلعة وفي يوم الخميس عاب شهر
 رمضان حصل عند صاري عسكر شفقة قلبية على
 رعابة والراحمون يرحمهم الرحمن وخاف على أهل بافا
 من عسكرة اذا دخلوها بالفهر والاكراه فارسل اليهم
 مكسوبا مع رسول مضمونه لا اله الا الله وحده لا
 شريك له بسم الله الرحمن الرحيم من حضرة صاري
 عسكر اسكندر برتبة كتخدى العسكر فرنساوي
 الى حضرة حاكم بافا نخبرك ان حضرة صاري عسكر
 الكبير بونا بارنه امرا يعرفك في هذا الكتاب ان سبب
 حضرة الى هذا الطرف اخراج عسكر الجزار فقط من
 هذه البلد لانه تعدّا بارسال عسكرة الى العرش
 ومرابطته فيها والحال انها من اقليم مصر التي انعم الله
 بها علينا فلا يناسبه الاقامة بالعربس لانها ليست من
 ارضه

ارضه بعد تعدّا على ملك عسرة وفعرفكم با اهل بافا
 ان نبذركم حاصرناه من جميع اطرافه وجهاته وربطناه
 بانواع الحرب وآلات المدافع كثرة والجلل والفتاير عزيزة
 وفي مقدار ساعتين يغلب صوركهم وتبطل آلائكم
 وحروبكم ونخبركم ان حضرة صارى عسكر المشار
 اليه مونا باربه لمزيد رحمته وغرور شفقته خصوصا
 بالضعفاء من الرعية خاف عليكم من سطوة عسكرة
 المحاربين ادا دخلوا لكم بالفهر اهلكوكم اجمعين والزما
 اتنا نرسل اليكم هذا الخطاب اما ما كانا لاهل البلد
 والاعراب ولاجل ذلك احرّ ضرب المدافع والفتاير
 الصاعدة عنكم ساعة فلكيه واحدة وانى لكم لمن
 الصالحين وهذا آحر جواب الكتاب فحعلوا جوابنا حبس
 الرسول مخالفين للعوانين للحريضة والشرعية المطهرة
 المحمدية وحالا في الوقت والساعة هيّج صارى عسكر
 واشند غصه على الجماعة وامر مايندآء ضرب المدافع
 والفتير الموحب للتدمير وبعد مضيّ زمان يسر
 تعطلت مدافع باا المعابله لمدافع المنارييس وانقلب
 عسكر

عسكر الجزار في وياك ونسكس وفي وقت الظهر من هذا
اليوم اتحرق صور بافا وارنج له القوم ونغب من الجهة
الى ضرب منها المدافع من شدة النار ولا راد لفضاء
الله ولا مدافع وفي الحال امر حضرة صاري عسكر
بالحوم عليهم وفي اقل من ساعة ملكت الفرساويه
جميع البندر والابراج ودار السيف في المحاربين واشتد
حرب الحرب وهاج وحصل النهب فيها نلك الليله وفي
يوم الجمعة غرة شوال وقع الصبح للجميل من حضرة
صاري عسكر الكسر ورق عليه على اهل مصر من عى
وقسر الذن كانوا في نانا واعطاهم الامان وامرهم برحوعهم
الى بلادهم مكرمين وكذلك امر اهل دمشق وحلب
برحوعهم الى اوطانهم سالمين لاجل ما يعرفوا مقدار
شفقة ومريد رأفته ورحمته بعفو عند المقدرة وبصبح
وقت المعدرة مع مكنه ومزيد انقائه ونحطته وفي
هذه الوقعة قتل اكثر من اربعة آلاف من عسكر
الجزار بالسيف والبندق لما وقع منهم من الاحراف
واما الفرساويه فلم يقتل منهم الا القليل والمجرحين
منهم

منهم ليسوا بكثير وسبب ذلك سلوكهم الى القلعة
 من طريق امنة خاصة عن العيون واحذوا دخائر
 كثيرة واموال غزيرة ومسكوا المراكب الى في المسا
 واكسبوا امنة غالية ثمنه ووجدوا في القلعة اكثر
 من ثمانين مدفع ولم يعلموا مع مفادير الله ان آلات
 الحرب لا تنفع فاسمعوا عباد الله وارصوا بفضاء الله ولا
 تعرصوا على احكام الله وعليكم بعبوى الله واعلموا ان
 الملك لله يؤمنه من يشاء والسلام عليكم ورحمة الله،
 السيد حبل البكرى نقب السادة الاشراف بمصر
 حالاً العفر عبد الله الشرفاوى رئيس الديوان
 بمصر حالاً العفر محمد المهدي كاتم سر الديوان
 بمصر حالاً

صورة

مكتوب حضر من مكة المعظمة خطاباً من سلطان
 مكة مولانا الشريف غالب ارسله لمصر الى الدسئور
 المكرم والمشير المحترم الوزير بوسلك مدتر
 الحدود

للحدود العامة بمصر حالاً زادة الله اجلاً وامسالا
 دل مضمونه وارخ مكنونه على صحة مصادقة الشرف
 للدولة الفرنساوية ومزيد مودته لهم مع سدد النية
 بخلاف ما يطنه سفهاء الرعية وعرفنا من ذلك ان حضور
 للجماعة فطاع الطريق على القصر من غير اطلاع
 وبعبارة اذنه فجرهم ما حل بهم حيث تخطفهم الطر
 وقد هلكوا في الصعد بعسكر الفرنساوية اهل
 الشجاعة والمجارية القوية الاسديّة وحاصل مكتوب
 الشريف للوزير لاجل ما تعتبر به الكبير والصغير
ويستأمنوا الى مولاهم في سائر المفادير فان الارض لله
 يورثها من بشاء من عبادة وهو اللطف للخبير،

بيان لفظ المكتوب

من الشريف غالب بن مساعد شريف مكة المشرفة
 الى عن اعبانه وعمدة احوانه الوزير الشهير بوسيلك
 مدبر امور جمهور العرساوية مهّد ببيان السياسة
 بسداد همه الوفاة،

وبعد فانه وصل اليك كتابك وفيها كامل ما حواه
 خطابك

خطابك ممّا ذكرى من وصول فحسنا وانك ارسلت
 ههنا برفع العشور عن التّ وبذلت الهمة في شأن
 البصرى في نفاذ بيعة فهذا ما نوّمله من حمد للحركات
 وروفا المصادفات فواجب ذلك عندنا وافر السرور ومريد
 الودّ والخسور وبأملنا في كتابك فوجدنا من صدق مقالته
 ما اوجب نمسكنا بوثاق الاعماد عن موه غياهب
 الشكّ في كل مراد،

ووجب الآن علينا تكوين اسباب المصادفة والمبادرة
 فيما يظم مهمات نسلبك الطرق بسنا وببكم عن
 الوعث وزوال الماكرة وشهلنا الآن الى طرفكم خمسه
 مراكب مسكونه من نفس بنذرنا حدة المعجورة
 في هذا الاوان ولا امكن لنا خروج هذا المعداد الا
 ناشدة علاج مع سلب اطمئنان التجار لان كثرة
 اكاديب الاخبار اوجب لديهم مريد الارغبان
 والاعداد بحث ما بسا وببكم الا العريان المحسله
 رواياتهم على ممرّ الازمان واما نحن فقد جآعتنا منكم
 قبل هذا المكانى الى اوجبت عندنا من خطاب
 كتبكم

كتنكم زوال تلك الظنون والاكاديـب خطـطرا
مستغـر بالطبائـفة من فـيلكم لما ثبت عندنا من الفاظ
كتنكم،

والمطلوب في حال وصول كتابنا اليكم ارسال عسكر من
لدنكم الى بندر السويس لاجل حفظ اموال الناس
وبصلوا بالابنان الى مصر وبسعوا التجار وبزول وقف
الاسباب والناس وبهنتوا في رجوعهم كذلك فبل ماوان
ليكون ذلك سببا في كثرة وفود الابنان وعند رجوعهم
بعد المسع من مصر الى السويس كذلك قحـبـوهم
بالعسكر من طرفكم الوثني لـكـونوا محافظين لهم من
شـرور الطريـق لان هذه المرة ما ارسل اليكم هذا
المقدار الا تحربة واستخارا من اعبان التجار وعند
مشاهدة الاكرام والاحتفال بهم في كل حال يرسلون
اليكم نفائس اموالهم ويهرعون بالحلب لطرفكم ويروـل
الريب عن فـلـوبهم ورجوا الله بهمتنا مسلك الطرفان
وفتح المطالب ونحصل المبررات باحسن مما كانت
من الامان واعظم مما سقى في غابر الازمان ويكثر بحول
الله

الله الوارد اليكم من الاسباب المجازية وكذلك لما بين
 في المراكب فأمولنا منكم الفاء النظر على حدّاما
 وبدل الهمة على ما هو من طرفنا وامن كذلك لكم
 عندما مزيد الاكرام في كل مرام ولا يخفك انه ورد
 علينا قبل ايتام كنب من طرف امر العسكر الفرنسي
 محتنا بوبانارنه ما كان لنا منها فناملناه وصار الله
 للجواب فوصله الله وما كان منها معول في ارساله علينا
 الى نواحى الهند وابن حيدر وامام مسكت ووكيلكم
 الذى في المحا فحسعا صدراها من طرفنا مع من
 نعمده الى اربابها وان شاء الله عن قريب ناسبكم
 الجواب، حريرا في ١٨ شهر الفعدة سنة ١٢١٣،

بعد وصل هذا الجواب لمصر في ١٤ شهر الحجة فيكون
 مدّة وصوله من مكة المشرفة لمصر ثمانية وعشرين
 يوما وبعد وصول هذا الكساب بسعة ايام وصلت
 مكانب الششارة للحاص والعام بدحول احدى عشر
 داوا الى بدر السويس بسلام حصل بهذا الخسر
 الحري للكذابين وبطل كلام المحرمين فالزموا الادب
 مع

مع الله وارضوا باحكام الله والسلام عليكم
ورحمته الله،

كتاب

الشريف غالب بن مساعد شريف مكة
الى امير الجيوش الفرنساوية بوبارقه،

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على
سيدنا محمد حاتم النبيين وامام المرسلين وعلى آله
وصحبه اجمعين،

محل الخانر ومكتوب في وسطه عبده غالب

ابن مساعد ١٢٥٢

من الشريف غالب ابن مساعد شريف مكة المشرفة
الى امير الجيوش الفرنساوية بوبارقه ساري عسكر
الكبير في الافاليم المصرية يحرى الله الخبر على يديه،
بعد السلام عليكم فقد وذل كتابكم وفهمنا كامل
ما حواه خطابكم وما ذكر عن الباسكم لمصطفى
اما كتخدا والى مصر اماره حجاج المسلمين فهو عن
الصواب

الصواب وذكروا بانكم عازمين على ارسال حجاج المسلمين الى ثنت رت العالمين بطلنا امسهم من طرفنا فلا مانع لهم وعليهم امان الله من جميع المخاوف ولا صاّد لهم عن بيت الله وزيارة رسول الله ولا جعل الله الكعبة السب الحرام الا لاداء فريضة حج الاسلام فبحون كعادتهم تحبون وهم آمنون وما ذكروا عن غشيب بن الحجار فلا يحفكم ان المدكورين غير آمنين العوايل الى رأوها في الرمان السابق فاد اردنوا ذلك ارسلوا لهم ما نوهن حواطرهم وفتوا لهم ما باحدوة من العشر على بنسأهم واموالهم فاذا فعلوا فهم يصلون اليكم وحلاف ذلك لا تأمنون هذا ما عى لنا به السطير وما ذكروا من نعّص العريان لحجاج المسلمين فلا يصح دالك حول الله ومدرنه وهمسكم العاليه هذا والسلام على من اتبع الهدى،

كتاب الشريف المذكور

الى الامر توناباربه،

محلّ الخاتم مكتوب في وسطه عبدة غالب ابن مساعد

سنة ١٢٠٢ وفي اعلاه مكتوب اسنادى الى الله وفي
اسفله اعتمادي على الله وفي احد الجانبين مرادى
رضى الله وفي الجانب الآخر اعتمادي في الله،
من الشريف طالب ابن مساعد شريف مكة المشرفة
الى قدوة اعيان افراجه الدولة الفرنسية وعمدة
اركان احداثه للجماهير بسداد هبة الوفاء محبنا
بونا بارتة سر عسكر ومعدام كبرائهم في كل مصدر
وبعد فداعى التحرر وموجب النسطر وصول
كبابك واحاطة علما لما حواء خطابك وما ذكر
من وصول كتبنا ونصيح مضمونها وارسال الفول من طرفكم
بما يوجب نبيان حدود رسومات اموال النكار في البلاد
المصرية وجريان سماحنا الخمسامة فرق الى آخر ما
شرحتوه من الكتاب المعلن بصرح وثافة صدق الاعتماد
في كل مصدر من جهاتنا للحرمة ومطلوبك متا ايصال
الكسب المرسله على بدما لمحلها احدها لولد حيدر
نسو سلطان والثاني لامام مسكب والثالث لوكيلكم
بالمخافه وصلت لنا وارسلناها بيد معمد من طرفنا
لاصحابها

لا يحابها طبق المرام وان شاء الله عن قريب يجتكم
 للجواب وما كان من همتنا في جلب التجار الى الدمار
 المصرية واعمادنا لخطكم واكد قولكم فنرحو الله
 ما نعضد خلافة وقد كانوا تجار سندرا المعمور في
 روع من الاكذاب المختلفة على اموالهم وصدورها
 لطرفكم وحي ورد منكم هذا القول الاكد صمنا
 كافة تجارا في اسباب الخلب اليكم ونعهدنا لهم
 كامل ما نوهبت به اضرارهم من صد الامان على
 اموالهم واما كان الاسطار متا لوفود فحننا ورسولنا
 المصدر اليكم فلما كان اليوم السابع من شهرنا هذا
 وصل المذكور لنا وسده كتاب وكتبك المعتمد
 الوزير بوسلك اعلن مريد الانفاق لوقادنا اليه
 وهمته في امور مراسلاتنا من التي وعمره وعند وصول
 دالك حتمنا تحارا بالسدر المعمور في مرسل ما هو
 واصلكم من الانسان وعمره وفي خمسة مراكب مشكونه
 من طرف تجارا وصها ما هو مسطور اعلاها باسمنا فهو
 لنا وحبيبهم فحننا ومراسلنا بالسطور فانطلبوب عند
 وصولهم

وصولهم الى السويس فرسلو من طرفكم عساكر
 يحافظو الابنان الى ان نصلكم الى مصر وينتفعوها
 فعند اعادتهم باثمانها كذا لك تشعوهم بالعساكر الى
 ان يحلّو سعاينهم حرصا عليهم من خطر الطريق فاما
 ما امكن لنا تأمين التجار على هذا المقدار الا بشدة
 علاج ولم صدر هذا الفدر الا بصدد الحربه من
 شدة ما باطد لدبهم من فوهم الاكاديب المتناشرة
 لحث ما بيننا وبينكم الا العرمان فلآن اذا شاهدو
 التجار مزبد الاعناء باموالهم ومحافظاتها من محاطرات
 الاسفار والاحتيال باكرامهم هرعو بالحلب الى طرفكم
 في كل آن ورجو بهمتنا نسلك الطرفان وتنج الممران
 باحسن مما كانت من الامان وكثير الوارد اليكم من
 الاسباب المجازيه لا سببا عند وحدان صدق مفاكم
 فتكون اسباب مصادفكم فلآن مامولنا منكم القاء
 البطر على ما هو لنا من البق حسبا هو مرسوم اسمها
 في ظهور صروفنا والالنفان لخدأنا وامتم كذا لك لكم
 عندنا مرید الاكرام في كل مرام وكذا لك لا يخفاكم

أن لنا عجائب ومرقبات في مصر مع سماح الخسمايه
الفرق ومقتد ذلك في دقائر الصرة التي تصلنا في
كل عام من نفس مصر دراهم نفديه وهما نان ما
هو لنا بالدوان العالي في مصر الواصلة لنا بحسن
الحاج مع كاتب الصرة وصبر فيها

٥٤٠٠٠٠٠	عن الصرة الروميه
١٧٠٩١٧	ثمان سوس وشطرا
٩٤٨٧٨٢	معتاد بنى حسين وبني نـراب
١٩٠١٣	عن اشراف بنى مراب بدور مفاعد
١٣٥٣٣٥	عن مرتب وقف الدشيشة الكبرى
	من وقف المحمدية بالثلث بدور
٨٣٣٣٣٣	مفاعد
١٧٠٨١١	حواله كاتب الحرم مكة عن اربطه
	عن صرة شريف مكة انعام الدولة
١٠٠٠٠٠٠	العلبي

منها دواوين ٢١٤٣٧٩

ولنا في وقف الخاصية المستحقة تسليمها لنا امر الحاج
دواوين

دواوين ٥٠٨٥٥٥ عنها ريال مرائس ٥٤٥٤

حرر في شهر ذي القعدة سنة ١٢١٣

عنوان الكتاب عن اعبائه وعمدة اخدايه محبنا

بونابارته امير الجمهور العرفساوى بمصر القاهرة

حالا ١٨٤٢

نمّ كتاب

الانشآت والمكانس

نبذة
من عجائب القادر
المبدئ المعيد
في ذيل
كتاب الانيس المفيد

من كتاب
عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات
للشيخ الامام
محمد بن محمد القزويني

الطريق الكائنات وفي الاجسام المتولدة
من الامهات،

فنقول الاجسام المتولدة إما ان تكون نائمة او عارضة
نائمة فان لم تكن فهي المعدنيات وان كانت نائمة فاما
ان تكون لها قوة للحس والحركة او لم تكن فان لم تكن
فهي النبات وان كانت فهي للحيوانات وزعموا ان اول
ما تسجل اليه الاركان الابخرة والعصارات والبخار
ما يصعد من لطائف مياه البحر والآحام والانهار من
تسكن الشمس والعصارات ما يجلب في باطن الارض
من مياه الامطار ويخلط بالاحزاء الارضية وتعلط
وننضحها

ونصحبها للحرارة المستطنة في عمق الارض فبصيرتها
 مادة للمعادن والنبات والحيوانات وانها متصلة بعضها
 ببعض سررنس عجب ونظام بديع نعالى صانعها
 عما يقول الظالمون وللمجاهدون علوا كبيرا، فاول مراتب
 هذه الكائنات ناراب وآخرها نفوس ملكية طاهرة فان
 المعادن متصلة اولها بالنراب او الماء وآخرها بالنبات
 والنبات متصل اوله بالمعادن وآخرة بالحيوان والحيوان
 متصل اوله بالنبات وآخرة بالانسان والنفوس الانسانية
 متصلة اولها بالحيوان وآخرها بالنفوس الملكية والله
 اعلم،

البطر الاول في المعدنيات،

المعدنيات هي اجسام موقدة من الابخرة والادخنة
 تحت الارض اذا احتلطن على ضروب من الاختلاطان
 مختلفة في الكيف والكيف وهي اما قويه المركب او ضعفة
 المركب وقويه المركب إما ان تكون مطرفة او لم
 تكن والمتطرفة هي الاحساد السبعة اعني الذهب
 والفضة والحاس والرصاص والحديد والاسرب والحارصيني
 والى

والى لا تكون منظرية فقد تكون في غاية اللبن كالزبيب وقد تكون في غاية الصلابة كالساقون والى تكون في غاية الصلابة قد تتحلل بالرطوبات وهي الاجسام الملحنة كالزجاج والنوشادر وقد لا تتحلل بها وهي الاجسام الدهنية كالزبد والسكر والكبريت والاجساد السبعة اما تتولد من اختلاط الزبيب والكبريت على اختلاف في الكم والكيف والزبيب تتولد من اجزاء مائته اختلفت باجزاء ارضية لطيفة كبريتية والكبريت لطيف يتولد من اجزاء مائته وهوائيه وارضيه تنسخها حرارة فويه حتى صار مثل الدهن واما الاجساد الصلبة الشقاقة فتولد من مياه عديدة وقعت في معادنها من الحرارة الصلدة زمانا طويلا حتى غلظ وصفا وانحصرت حرارة المعدن بطول وقوفها واما عبر الشقاقة من امتزاج الماء بالطين اذا كانت فيه لروجة واثر فيه حرارة الشمس مدة طويلة واما الاجسام التي تتحلل بالرطوبات من ماء مختلط باجزاء ارضية محترفة بابس احتلاطا شديدا واما الاجسام الدهنية فمن الرطوبات المحتفنة في

في باطن الارض اذا احسب عليها حرارة المعدن حتى
 حُلَّتْ ولطُعت واخنطت بنزله القاع وحرارة المعدن
 دَائِمًا في فحها وطبخها حتى نَزْدَاد غلطا وصار مثله
 الدهن،

النظر الثاني في السبب،

النسب موسط بين المعادن والحيوان بمعنى انه خارج عن
 بعض المادية الصرفة التي للمعادن وغیر واصل الى
 كمال الحس والحركة اللتين احصى بهما الحيوان لكنه يشترك
 الحيوان في بعض الامور لان الباري تعالى بخلق لكل
 شيء من الآلات ما يحتاج اليها في بقاء دانه ونوعه وما
 زاد على ذلك يكون ثعلا وكلا عليه لا يحلله ولا حاجة
 للسبب الى الحس والحركة بخلاف الحيوان ومن عجب صنع
 الباري تعالى ان الحس والنوى اذا حصل في نربة
 مدنه واصابها حر الشمس اشقا وحدها بقوة خلق
 الله تعالى فيها الاجزاء اللطيفة الارضية من الارض
 والمائية من الماء ثم ان تلك الاجزاء تنراكم بعضها
 على بعض بواسطة قُوَى خلق الله تعالى فيها حتى
 يصير

يصير للخت نجما بالعا دا عروق ومضبان واوراق وازهار
وحت النوى شجرا عظيما دا عروق وساق واعصان
واوراق وثمره، والنسات فسمان شجر ونحم،

الفسم الاول الشجر،

الشجر هوكل ما له ساق من الساب والاشجار العظام
مماثلة للحيوانات العظام والحيوم بمثابة للحيوانات الصغار
والاشجار العظام لا ثمر لها كالساج والدلب والعرعر
لان المادة كلها صُرعت الى نفس الشجرة ولا كذلك
الاشجار المضرّة فان مادّتها صُرعت الى الشجرة والثمره
وبشبه حالها حال الذكور والاثاث من الحيوان فان
الذكور اعظم بدنًا من الاثاث لان بعض موادّ
الاثاث يصرف الى الاحته ومن عجب صنع البارى
نعالى خلق الاوراق على الاشجار زينّه لها ووفايه لمارها
من فكاهة الشمس والهواء ثم انه تعالى خلقها
مرتفعة عن النار منعقة بعض النفرق لا مكائفه
عليها ولا بعدة عنها لناخذ النار من النسيم مارة
ومن الشمس مارة اخرى فلو نكثت عليها حتى منعته
اصابه

اصابه السهم وشعاع الشمس ليعب على حاجنها
 علفه للحد فلبه المآثيه واذا سقط عنها بعض الورق
 اصابها الشمس واحرفها كما ترى في الرمانه الى
 احرق منها احد الحواشب، ثم اذا فرغت الممره
 نفاذت الاوراق حتى لا تحذب مآثيه الشجرة فنضعف
 قوتها كما ترى في الحواشب فان الامه تضعف من ارضاع
 اولادها واعجب ما فيها ما ذكره الله تعالى حيث قال
فسنى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل،
وليدكر بعض ما يعلو بواحد واحد من الاشجار
مرتبه على حروف المحم ان شاء الله تعالى،
 دلب، من اعظم الاشجار واعلاها وابعاها فاذا طالب
 مدنها بفتب جوفها وينى سافها محرقا وورفها تهرب
 منه الحنافس وبعض الطيور جعلها في اوكارها لدفع
 الحنافس فانها تخوف منها واذا غسل وطبخ وصمد به
 حبس السوارل عن العى، فشرها مطبوحا بالخل يجمع
 من حرق النار ووجع الاسنان، ثمرتها يقال لها جوز
 السر ومع السم صمد جدد لبس الهوام،

فلعل، شجرة قنبت بالهند بساحته منها سُمِّيَ ملسار
وهي شجرة عالة لا ينزل الماء من تحتها فاذا هبت الرياح
تساقطت على وجه الماء فتُجمع منه ولذلك مسحة
وهي شجرة حرّة لا ملك لاحد فيها وجمالها عليها شفاء
وصفا وهو عنافيد فاذا حبت الشمس عليها انطفئت
على كل ععود منها اوراق حتى لا يحرق بالشمس فاذا
زال الشمس عنها رالت الاوراق عن العنافيد لينال
النسيم ودكر من رآها ان شجرها مثل شجرة الرمان ومن
الورقنين ثمرا حان منظومان بالفلعل وثمرها في طول
الاصبع، قال حالسوس اول ما نطلع ثمرها يكون دار
فلعل ثم تنفصل عن حبّ يكون هو الفلعل،

مرفعل، شجرة ننت في بعض جزائر الهند ثمرتها
كالاسمن الا انها اشدّ سوادا ودكروا ان اهل تلك
الجزيرة لا يخرجونها الا مطبوخا لئلا تنبت في غيرها
من البلاد،

نارجيل، هو الجوز الهندي زعم اهل الحجاز ان شجرة
النارجيل هي المفل لكنّها اثمرت نارجيلا لطباع التربة
والاهوية

والاهوية على ثمرتها لئف يتحد منه للبال يستعمل
 في سعن البحر يصير على الماء طويلا لا ننعقن لسها
 لديد كثير للحلاوة اذا كان رطباً،

نحل، شجرة مباركة لا توجد الا ببلاد الاسلام قال
 صلعم اكرموا عمنكم الحلة واما سمها عمننا لانها
 حلفت من فضله طين آدم عم وهي شبة الانسان
 من حيث استعامه مدّها وطولها وامسار دكرها عن
 انثاها واحنصاصها باللعاج ولو قطع راسها هلك
 ولطلعها رآخذ عجمه كراخذ المي ولها علاف كالشبيه
 الى يكون الولد فيها وللحمار الذي على راسها لو
 اصابه آفة هلك الخلة كهشة مع الانسان اذا اصابه
 آفة واذا قطع منها عصب لا يرجع بدله كعضو
 الانسان وعليها لئف كشعر يكون على الانسان، قال
 صاحب الفلاح اذا لم يمر شيء من الحبل باحد
 رجل فأسا ويفرب منها ويعول لعرة اى اريد قطع
 هذه الشجرة لانها لا تصير فعول الآخر لا بفعل فانها
 تضر في هذه السنة فعول الرجل انما لا بفعل شيئاً
 ويصيرها

وبضربها ضربين او ثلاثة فمسكه الآخر بيده ويقول
 لا بفعل فانها شجرة حسنة واصبر عليها هذه السنة
 وان لم تفعل فافعل ما بدا لك، قال واذا فعل ذلك
 فان الشجرة نضرت ثمرًا كثيرًا وكذلك عبر الكل من
 الاشجار اذا فعل به هذا فانه ينمر، وقال ايضا اذا
 فارب بين ذكران الخلد واناثها فانها تكثر حملها الانها
 نسناس بالمحاورة وربما قطع الفها من الذكران فلا
 تحمل شيئًا لعراقه واذا عرسب الذكران وسط الاناث
 وهبب الريح فخالطت الاناث رآخذ طلع الذكران
 حملت من تلك الرآخذ كل انى حوله،

القسم الثاني من النبا

الاجور

الحكم كل نبات ليس له ساق صلب مرتفع مثل الزروع
 والبقول والرياحين والحشائس البرية..... ومن الامور
 العجبة القوة الى خلقها الله في نفس الحب فانها اذا
 وقعت في الارض جذبت بواسطة تلك القوة الرطوبة
 من نفس الارض مما حوالها كما تحذب شعله النار في
 السراج

السراج تلك الرطوبة فتعمل فيها القوى الطبيعية
 بإرادة الله تعالى حتى يطلع كآلهها كما أراد الله تعالى،
 والحوم في السنان كالحيوان الصغير في الحيوان الكبير
 فكما أن عدد شدة البرد لا ينبغي من الحيوانات إلى لا
 عظم لها شيء فكذلك لا ينبغي من السنان إلى ليس
 لها خشب صلب شيء، واعلم أن عقول العقلاء منحصرة
 في أمر الحشائش وعجائبها وأفهام الازكاء فاصرة عن
 صط حواصنها وموانئها وكيف لا مع ما يشاهد من
 اختلاف صور فصانها واختلاف أشكالها والوانها وعجب
 صور اوراقها وارهارها وكل لون منها ينقسم إلى اقسام
 كالجرة منلاً فانها وردى وارجوانى وسوسى وشفائى
 وادريونى وإلى غير ذلك مع اشراك كلها في الحمرة ثم
 عجائب روائحها ومحالها بعضها بعضا مع اشراك الكل
 في الطيب ثم عجائب اشكال حبوبها فان لكل واحد
 شكل وورق وعرف ورهر ولون وطعم ورائحة وخاصيته
 بل خاصيات لا يعرفها الا الله تعالى وإلى عرفها الانسان
 بالنسبة إلى ما لم يعرفه كقطرة من بحر، وليذكر

شِبَاً من حواصّيها مرقّبة على حروف المعجم ان شاء
الله تعالى،

ببس، سات ينسب مارض الهند نصف درهم منه سمّ
قاند وعلامته انه يعرض لمن سُقي منه جحوظ العين
وورم الشعين واللسان والدوار والعشى، دكروا ان
ملوك الهند اذا ارادوا العذر بملوك نعاديهم رقبوا
جارية بالبس من طعوليّتها وذلك بان بفرشوا البس
تحت مهدها مدّة ثم تحت فراشها مدّة ثم تحت
ثيابها مدّة وهكذا على الندرج الى ان تاكل الجارية
منه ولم يضرّها فحينئذ نبت الترسه ثم بعثوا بها
مع الهدايا الى من ارادوا العذر به فانه اذا واقعها
ماء، والسّماني يعلف منه ولا يضرّه شيئاً وكذلك فارة
البس وهو حيوان يسكن في اصله وياكل منه، قال
ابن سينا انه يُذهب البرص طلاّءً وشرباً وينفع من
الحدام وهو سمّ قاند يفنل منه نصف درهم وترباه
فارة البس،

دلى، منه ترّي ونهرّي فالبرّي ورفه كورق الخسفي
بد

بل أدق ومضاه طوال مسسطه على الارض ست في
 الحزانات والنهرى على شطوط الانهار ونهض فصاه
 على الارض وشوكه حتى وورقه كورق الخلاق واعلى ساه
 اعط من اسفله وقطاحه كالورد الاحمر وثمرته صلبه
 محشوة شئاً كالصوف، قال ابن سينا وورقه بهرب منه
 البراعين واكله يعمل آكله من جمع بسى آدم
 وسائر الحيوانات، قال بلساس علم بعض الملوك بعدو
 قصده في عسكر لا طافه له به فاحد من الشعير
 وطاخه بالدمل ونزكه حتى حرق واخذ الشعير معه
 وخرج الى وجه العدو فلما قرب من العدو نكحى عنه
 وفرك الاتفال وانسره والشعير فورد عسكر العدو
 واطلقوا دوابهم في الشعير فهلك كلها ففكر عليهم
 وأسروهم،

فمآء، قال صاحب العلاحه اذا اردت ان يكون
 الغنأ على صورة شئ من الحيوانات فخذ قالباً للصورة
 الى اردت واحعلها فيه وبي صعرة واسنوتين منها
 رطباً تحت لا يدخل الغالب ربح ولا عمار فاسها

إذا عظم فيها كانت على صورة الغالب الذي جعلها فيه،

النظر الثالث في الحيوان،

أما للحيوان في المربية الثالثة من الكائنات وأبعد المولدات عن الأمتهات لأن المربية الأولى للمعادن وهي بامته على الحماديه لفريقها من السائط والمربية الثانية للسائت فادها منوسطه بين المعادن والحيوان لحصول النشو والموصوات للحس والحركة والمربية الثالثة للحيوان وانه قد جمع بين النشو والموصوات والحس والحركة وهذه قوى موجودة في جميع افراد الحيوان حتى في الذباب والمعوض واما للحس فلان الله تعالى لما قضى لكل حيوان امدا معلوما وابدان الحيوان منعرصة لآفات المفسدة لها والمهلكه اياها فافنصب للحكمة الالهية لها الفتوة الاحساسية لنشعر بواسطتها بالمنافي فتدفعه عن نفسها اذا احسب بالمه حلولا هذه الفتوة لما احس الحيوان بالجوع الى ان مات بعده مخافة من عدم العداة وكان اذا نام واصاب يده او رجله نار لم يكن يحس به حتى ينشئه من يومه

نومه فادا هو ملا يد او رجل واما للحركة فلاق الحيوان
لما كان محتاجا الى العداء ولم يكن عذآؤه بحسبه في
جمع الاوقات اصيب للحكمة الالهيه له آلاى للحركة
لتحرك بها الى العداء ولولا هذه القوة واحتاج الحيوان
الى العداء ولم يفدر على المشى اليه فان جوعا
كسيرة لا حد الماء حتى نحف ولكن اذا اصابه آفة
من حرق او عرق بى على مكانه حتى ادركه الحرق
او العرق، ولما كانت للحيوانات بعضها عدوا لبعض
اصيب للحكمة الالهيه لكل حيوان آلة يحفظ بها
نفسه من عدوة فيها ما يدفع العدو بالقوة والمقاومة
كالقمل والخاموس والاسد ومنها ما يسلم من عدوة
بالفرار فاعطى آلة الفرار كالطباء والارانب والطيور ومنها
ما يحفظ نفسه بسلاح كالعنكبوت والشمسهم والسحفاة
ومنها ما يحفظ نفسه حصن كالغار والحته والهوام
ومن مفضى للحكمة الالهيه ان خلق لكل حيوان من
الاعضاء ما ينوقف عليه بعاء دافه ونوعه لا زايده ولا
نقصا فلدلك اختلف اشكالها واعضاءها وتنوع انواعا
كسيرة،

كثيرة ، روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن
رسول الله صلعم انه قال ان الله تعالى خلق في الارض
الف امة سماوية في البحر واربعماية في البر ، ولندكر
الآن بعض انواع الحيوان وعنائبها وخواصها ان شاء
الله تعالى،

السبع الاول الانسان،

اعلم ان الانسان مجموع مركب من النفس والبدن فانه
اشرف الحيوانات وحلاصة المخلوقات رتبة الله تعالى في
احسن صورة روحا وبدنا وخصصه بالنطق والعقل
سرا وعلنا وزقن ظاهره بالحواس وللحظ الاوى وباطنه
بالقوى ما هو اشرف واموى وهما للنفس الناطقة
الدماغ واسكنه اعلى محل واوفى رتبة وزينه بالعقل
والذكر والحفظ وسلط عليه الجواهر العقلية لتكون
النفس امرا والعقل وزيره والقوى جنوده والحس
المشترك بريدة والاعضاء خدمه والبدن محل مملكته
والحواس بسافرون في جميع الاوقات في عالمهم وبلنفظون
الاحبار المواقف والمخالعة ويعرضونها على الحس المشترك
الدى

الذى هو واسطه بين النفس والحواس على باب المدينه
وهو بغرضها على القوة العقلية كخار ما يوافق ونطرح
ما لا يوافق من هذا الوجه قالوا الانسان عالم صعب
ومن حيث انه يبعث ويخبر قالوا نبات ومن حيث
انه يحس وينتحر قالوا حيوان ومن حيث انه يعلم
حقائق الاشياء قالوا ملك فصار مجعاً لهذه المعاني
فادا صرف هتته الى جهة من هذه الجهات يلحق بها
وان كان قد صرف هتته الى الجهة الطبيعية فيكون
رصتاً من دنياه بالنعمتي ونفقه الفضول وان كان الى
للحيوانية فيكون اما عضواً كسبع او شيفاً كسوس او
اكولاً كثور او شرها كخنزير او صرعاً ككلب او حفوداً
كحمل او متكثراً كتمر او دأ زوعان كنعلب او يجمع
هذا كله فيكون شيطاناً مريداً وان كان صرف هتته
الى الجهة الملكية فيكون موجهاً الى العالم الاعلى ولا
يرضى بالمنزل الاسفل والمربع الادنى فيكون المراد
من قوله تعالى وفصلناهم على كثر ممن حلفنا
نفضيلاً،

النظر في القوى،

القوى صنف من الملائكة خلفها الله تعالى لتدبير
الابدان وفوام منافع اعضائها من الاعمال والادراكات
متشبهه افعالها فيها افعال صنّاع البلاد وسكّانها فان
حال البدن مع الروح وهذه القوى نشبه مدبنة
عامرة بالآلاتها مافوسه بسكّانها مفتوحة الاسواق مسلوكة
الطرق مشعله الصنّاع وحائهُ عند النوم وهدو
لحواسّ وسكون الحركات نشبه حال المدينة بالليل
اذا غلبت ابوابها وبُعْطت صنّاعها وبام اهلها، ومنهم
من قال ان البدن كبست منقّس بعفوش عريضة وصور
عجسه والوان محبلة والقوى تلك العفوش والصور
والنفس كالسراج الذي يدار في اطراف البست ويسبب
وصول صوة الى احرّاء البست يرى في سعفه وحيطانه
وفرشه عجائب تنهر فيها بل في كل زاوية من زواياها
مثل الحس والعقل والعلم والقوى الطاهرة والباطنة
والجمال وغيرها فاذا فارق النفس بطلب هذه المعاني
كلها كما ان البست عند انطفاء السراج لا يرى لملك
الصور

الصور والنعوش افر، وعجائب القوى خارجة عن الفهم
 لكن، اخيب ان اذكر بعض ما ادركه اذكاء النفوس
 من الحكماء من العجائب المودعة في الانواع الاربعة
 من القوى،

القوى الطاهرة وهي الحواس الخمس،

الاول حاسة اللمس، وهي قوة مستتة في جميع جلد
 البدن يدرك بها ما يلامسه ويوقرعه فانها اول حاسة
 حلفت للحيوان حتى اذا مسته مار او حديد جارح
 تحس به فيهرب منه ولا يصور حيوان الا وله هذا
 الحس حتى الدودة التي في الطين فانها اذا عرر فيها
 ابرة انقبضت، الثانية الشم، وهي قوة في معدن الدماغ
 تدرك الروائح التي يوديها الهواء المسكتف بملك الكعبة،
الثالثة البصر، وهي قوة مرتبة في عصبه مجوفة في العين
 تدرك حصول الاشياء دوان الصور ولالوان فان الضوء
 اذا سرى في الاجسام الشقافة وحمل معه الوان
 الاجسام واتصل بحدوده الحيوان وسرى فيها كما يسرى
 في الاجسام الشقافة اصعبت للحدود بملك الالوان
 كما

كما ينصغ الهواء بالضياء فعند ذلك يحسّ بالقوة الباصرة،
 الرابعة السمع، وهي قوة مرتبسة في عصب داخل
 الصماح ندرك الصوت الذي يودي اليه الهواء بالموج
 وحاله نشبه بموج الماء فان الهواء اشدّ لطافة من الماء
 فاذا وقع شيء في الماء يحدث من فوعه دوائر مكملة
 اتسع ذلك الشكل صنعت حركته وتموجه الى ان
 يصحّل وكذلك يحصل من فرع الصوت الهواء نموج
 فإني سامع حصل في ذلك الموج دحل اذنه فتحسّ
 به القوة السامعة، الخامسة الدون، وهي قوة منبثّة
 في جرم اللسان يدرك بها ما يماسّه من المطعوم
 بواسطة الرطوبة العذبة التي تحت اللسان فان تلك
 الرطوبة تخالف للجسم الذي فيه كبعته الطعم فنكتف
 بذلك الكبعته فحصل الاحساس بالطعم،

فصل في الأدوات وهي النوع

الثالث من الحيوان،

هذا النوع احسن البهائم صورة واكثرها مفعلاً
 ولما كان الانسان لطيف البدن بطي المشي كثير
 العدو

العمدو من جنسه وحت حسه وحركانه قاصرة عن
 الوقفة بمقاصده من الطلب والهرب امضت للحكمة
 الالهية خلق هذا النوع من الحيوان وهداة الى تدليلها
 ونصريفها بحس في احآء مقاصده ليقوم له مقام الجناح
 للطائر وانهموا للهائم والدوات فعال عر من قائل
 وللخيل والبعال والخسر لنركوها ورسمه، ورسموا ان آدابها
 اتما خلعت فوق رأسها دان حركات شتى لجنادى
 الشفب حهان شتى ونرد الهوآء اليه فتكون قائدة
 السمع اكثرا، ولما كان الفرس ادى حسا من الحمار
 حلف اذنه اصغر من اذن الحمار ودفنه اطول من
 ذنب الحمار لان الفرس يكفه من فرع الهوآء دون
 ما يكفى للحمار لصفاء حس الفرس وكدورة حس الحمار
 وكذلك طول دبه لان احساسه يلدع الهوام فوق
 احساس الحمار فجعل طافات ذنبه طوبله ليطرد بها
 الهوام عن بدنه ولما كان المطلوب من الدواب السر
 صلت حوافرها ليجكن المشى الكثر عليها ولمكون
 سلاحا دافعا للعدو فان كل حيوان له حافر لا قرن
 له

له لان المادّة لا نفي بهما جمعا وكل حيوان له فيزور
لا حاصر له بل له ظلف فان المادّة نفي بهما جمعا
فنتّم آله المشى والسلاح فسبحان من اعطى كل شيء ما
يستحقّه دون الرّادة والنقصان،

فصل في النعم وفي النوع الرابع،

هذا النوع كثر القأئدة شديد الانفئاد ليس له
شراسة الدواب ولا نغرة السباع ولشدة حاحه الناس
اليها لم يخلق لها سلاح شديد كاسب السباع وبرائنها
واساب للحشرات وإترها شأنها الثبات والصبر على التعب
والجوع والعطس وحلعت ذلولا كما قال تعالى ودللناها
لهم مسها ركوبهم ومنها ماكلون، وخلق الفرس سلاحا
لها ليندارك نفصر الحاصر وحعل لها بدل الحاصر ظلفا
لفصور المادّة عن الحاصر والفرس وربما صرفت المادّة في
حده انفع وتركت للجهه الى هه امل دععا كرك
الفك الاعلى للفر بلا سنّ وصرف مادتها الى الفرس،
والعوة المدبرة يادن الله تعالى نويّد للحوان اما بسلاح
او حنّه او هرب وايّ هذه فعدي مادته دبّر بمادّة
اخرى

أخري حتى تكون له ما يحتاج اليه في بقاء شخصه
 وبنوعه، ثم ان النعم لما كان اكلها للحشيش افضت
 للحكمة الالهيه لها اقواها واسعته واسنانا حدادا
 واصراسا صلابا لطحن بها الصلب من الحت والسوى
 ولما اصبحت الى زيادة قوة لنمكّن من العمل المطلوب
 منها خلق لها كرش واسع لحمل فيه من العلف شئا
 كثيرا يعى بعدآئها وادا رجعت الى اماكنها يجعله
 بالاجترار سهّاء للبحر فعند ذلك مبرطبعها لطيفه
 من فعله ففعل السن البابس لجأ ودمًا، ومن الحب
 القوة الى خلفها الله تعالى في اصراسها فانها بالليل
 والنهار في الطحن لا نعر الا قليلاً فلو كانت من الحديد
 الدكر لاحتسفت وبعتت، ولقد ذكر بعض ما
 نعتون بواحد واحد،

رّأف، رأسها كرأس الابل وقرنها كقرن النمر وجلدها
 كجلد النمر وقوائمها كالنمر واطلاعها كالنمر طويلاً
 العصى جداً طويلاً المدين قصيرة الرجلين وصورها
 بالنمر اقرب وجلدها بالسراشمة وذنبها كذنب الظباء،
 قالوا

قالوا الزّرافة متولّدة من ناقة الحشنة والبقرة الوحشية
والضّعان وذلك ان الضّعان ببلاد الحشنة يستعد
النافه فنجي تولد بين خلقه النافه والضّعان فان كان
ولد نلك النافه ذكرا ولحق بالمهارة انب بالزّرافة، وحكى
طيمات للحكم ان بجانب الجنوب عبر خطّ الاسواء
بالصيف تجمع حيوانات مختلفة الانواع على مصانع
الماء من شدة العطس فرّما ساعدت عر انواعها فتولد
منه مثل الزّرافة والسمع والعسار وامثالها، والزّرافة
من الخلق العجب لس عدها الا طرافة الصورة
وغرابه النّناج،

طبّاء المسك، فانها كطباء بلادنا الا ان لها بابن معقّين
خارجين من العم كما للعسل فرّما اصطيدت والمسك
في صرّتها عر فصيح فكون فيه زهوة وسيله سبل
المار اذا قطعت فدل ادراكها فانها تكون نافه
الطعم والرائحة، واجود المسك ما الفاه العرّال وذلك
ان الطبيعة تدفع موادّ الدم الى سرّنه فاذا اسبحكم
الدم فيها وسع يحد من ذلك اذنه وحكّه في سرّنه
مفرع

فيخرج حسيد إلى صخرة حادة فيجكّ فيها ملسدًا بذلك
 عندئذ تجزئ المادة حسيدًا ونسبيل على ذلك الحجر كالمحار
 للخرائج والدمامل إذا فطحت فيحد الغزال بخروحها
 لدّة والناس يتنعون مراعيها في الجبال فيحدون ذلك
 الدم فيرجمد على تلك الصخور فيكثرون ويدعونه في
 بواقي معهم معتدّة لذلك فذلك أفضل المسك نسجه
 ملوكهم ويتهادونه فيما بينهم،

فصل في السباع وهي النوع الخامس،

دبّ، حيوان جسيم يحبّ العرلة فإذا جاء الشتاء يدخل
 وحارة الذي اتّحد في العسرة ولا يخرج حتى يطيب
 الهواء وإذا جاع ممّص يديه ورجليه فيدفع بذلك
 حوّه ويخرج من وحارة فصل الربيع اسمّ ممّا كان
 وبخاصّة البقر فإذا طلعت البقر استلقى واحد بيديه
 فربه وبعضه عصا شديدًا بعهره..... والدبّ إذا
 ولدن يكون ولدها كقطعة لحم يحاف عليها من الفل
 فتسفلها من موضع إلى موضع فإذا صلب بدن الولد
 اقترنه في موضع وربما ترك أولادها وترضع ولد الضرع
 ولهدا

ولهذا نقول العرب علان احمى من جهيز وى الانبي
من السدب،

فصل فى الطور وى النوع السادس

هذا النوع من الحيوان محصّ بحقه البدن، ومفرد
اعضاء كثيرة وجدت فى عسرة والحكمة فى ذلك ان الله
تعالى لما خلق الحيوان وجعل بعضها عكسوا لبعض
اعطى كل واحد منهم إما قوة وسلاحاً يدفع بها
عدوه كما للدوات والسباع او آله يهرب بها كما للوحوش
والطيور وأما الوحوش فالانها فوائدها وأما الطيور فالانها
احصها ثم ان هذه الآله امنتصبت حقه الحنة اد لو
كانت الحنة كبيرة امنتصبت كسر للجناح والجناح الكسر لا
يحصل منه سرعة الطيران بل يكون طيرانه بطئاً لا
يريد على سرعة المشى فلا يحصل العرض المطلوب،
ومن العجائب طيران الطير فى الهواء وعدم سقوطه
والهواء اخف منه وهوائه عمل منها كما قال الله تعالى ألم
يروا الى الطير مستخرات فى جو السماء ما يمسكهن الا
الله، فلما افضى هذه الآله خف الحنة نقص منها
اعضاء

أَعْضَاءُ كَثِيرَةٌ تَوْجَدُ فِي غَيْرِهَا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي قَلِدَ
وَفَرَدْنَعُ وَيَخْفُ عَلَيْهَا الْبُهَوصُ وَيَسْهَلُ الطَّيْرَانِ كَالْإِنْسَانِ
وَالْأَدْنَى وَالْكَرْشُ وَالْمِثَانَةُ وَحِرْزَاتُ الظَّهْرِ وَالْجِلْدُ الْحَنِ
وَأَدَا مَا قَلِبَ خَلْفَهُ الطَّيْرُ وَحَدَثَ فِسْنُهُ فَدَامَهُ إِلَى
أَسْفَلِهِ كَمَرْسِيهِ مَمْبِيهِ إِلَى شِمَالِهِ فَإِنْ كَانَ طَوِيلَ الرُّقْبَةِ
بَطُولَ إِضْطِرَاجِهِ وَلَمَّا فَصَرَتْ رُفَّتُهُ فَصَرَتْ رِجْلَاهُ
وَلَوْ نَفِثَ ذَنْبُ الطَّيْرِ لَمَالَ إِلَى قَدَامِ كَالسَّيْفِ
الَّتِي خَفَّ مَوْحَرُّهَا، قَالَ لِلْبَاحِظِ كُلِّ طَائِرٍ جُتْدٌ لِلْجَنَاحِ
بَكُونِ صَعْفِ الرَّجْلَيْنِ كَالرَّازِيرِ وَالْعَصَافِيرِ وَإِذَا
قُطِعَتْ رِجْلَاهُ لَا يَفْدِرُ عَلَى الطَّيْرَانِ كَمَا إِذَا قُطِعَتْ
يَدُ الْإِنْسَانِ فَإِنَّهُ لَا يَفْدِرُ عَلَى الْعَدُوِّ وَكُلُّ طَائِرٍ
يُعَبِّ الْمَاءَ يُرْقِّ مَرْحَهُ، وَمِنَ الطُّيُورِ مَا أُعْطِيَ الْعَجَبُ فِي
لَوْنِهِ كَالطَّائِرِ وَالْبَغَاوَانِ بِرَافِشٍ وَمِنْهَا مَا أُعْطِيَ فِي
حَلَقِهِ كَالْحِمَامِ وَمِنْهَا مَا أُعْطِيَ فِي حَكْرَتِهِ كَالْبِلَابِلِ
وَالْعَابِرِ وَمِنْهَا مَا أُعْطِيَ الْعَجَبُ فِي تَرْكِبِ أَعْضَائِهِ
كَالْعَالِقِ وَالْكَرَّامِ وَالنَّعَّامِ وَمِنْهَا مَا أُعْطِيَ فِي صُنْعَتِهِ
كَالْخَطَّافِ وَالنَّيَّوْطِ وَالْفَسْنِيرَةِ وَسَنَدُكِرِ بَعْضِهَا وَمَا

ينعلق بها من العجب ويزقرب اسمائها على حروف المعجم،
 بلبل، يقال له بالفارسية هزار دستان طائر صغير بالشت
 سريع الحركة يصيح اللسان كثير اللحن يسكن البساتين
 وله شعب ويوجد أيام الورد، يقولون انه يحب الورد
 فاذا رأى من يعطه بكثرة صباحه لا يصبر على الماء
 ساعة لفرط حرارته ولا ينراوج الا في البساتين والريح
 نعصف به من صخرة وهو يعلم ذلك فاذا كان يوم
 الريح لم يخرج اصلا،

حباري، طائر يقال له بالفارسية جرز فالوا ما في الطيور
 اشدّ بلهاً منها لانها تترك بئصها ونحضن ببض غيرها
 وفي المثل كل شيء بحب ولده حتى الحباري واذا وقع
 درفه على شيء من الطيور يعمل عمل الدبوس والعرب
 يقول للحباري سلاحه سلاحه واذا فصدده الصقر لا
 يرال بعلو ونزل مع الصقر حتى يجد فرصة فرماه
 بدرفه يعني الصفر مقيّدا مثل المكتوب فعند ذلك
 تخضع عليه الحبارات وتنتف ريشه وفي ذلك هلاك
 الصفر والحباري اذا حشّر وحشّر معه شيء من الطيور

منسب ريش صاحبه فيه فجهن كمدًا يقال في المتل
ما نتمد الحباري،

خطأ، طائر لا يزال ينقل من الصرود الى الحرم
ويتبع الربيع اذا عرف استفعال الصف باخذ فراحه
ومشى بها الى الوكر الذي نركه في السلاذ الآخر ولا
ينى منها واحد الا رجع الى وكرة الفدير ويتخذ
الوكر من الطين المخلوط بالشعر لتبقى بعضه على بعض
ونفوى كطن الحكمة ومن العجب ان يعمل بعضه
وتركه حتى يحف ثم يعمل البعض الآخر فلو عمله
كله دعة واحدة لنشافل وسقط واذا اراد
اتحاد الوكر عاونه الخطاطيف فاذا فرغت ماني بالماء في
افواها ونسوى به ناطن الوكر وتجلسه وترييل
حشونته ونضع السداد في اوكارها لدفع الحشرات
والدباب والعوص ومن المشهور ان عس الخطاف يجلد
في الماء ويسقى صاحبه الطلق نضع بسهولة،

خفاش، طائر مشهور صوء بصره ضعيف يسره شعاع
الشمس لا يخرج الا بن الظلام والضياء شبيه بالفار

جناحه جلدة رقيقة وله أسنان والانشى لها فدى
 كما للفار ترضع اولادها..... تصيد الذباب والبق
 وامثالهما وربما ماخذ ولدها في مها وتطير لوفرضع
 ولدها وياكل الرمان على الشجرة ونسركتها فشر
 مجوفا وتهرب عن ورق الدلب اذا نزل في مكانها وادا
 علفت خفاشة في شجرة فريده جاوز للحراد عنها،

غواص، طائر يفعال له بالفارسية ماى حوار يوجد
 بالبصرة على طرف الانهار يعوص في الماء معكوسا
 بقوة شديدة ولبث تحت الماء والماء لا يُعلبه مع
 حقه بدنه، حكى بعضهم قال رايت غواصا غاص وطلع
 بسمكة فعليه العراب واحد السمكة منه فغاص
 مرة اخرى وطلع بسمكة اخرى وقربها من العراب
 واشتعل العراب باخذها فوثب الغواص واحذ برجل
 العراب وغاص به ووقف تحت الماء حتى اختنق
 العراب وخرج الغواص سالما،

فطا، طائر معروف سمي بصوته يقال فلان اصدق من
 القطا تنبض في البرارى ونعيب عنها اناما وتعود اليها
 يقال

يعال علال اهدى من العطاء، ولا ينام اللالى وبانى للجادة
 لىكنن معدة من المارين خير وله اخوصة عجنة فى
 وسط الخشبى مثل بها النبى صلعم فى وهنها حىث
 قال من يهى لله مسجدا ولو مثل منحصر طاة بى الله
 له ببتا فى الجنة،

فضل فى الهوام والحشرات

وهى النوع السابع،

هذا النوع لا يمكن صبط اوصافه واصنافه لكثرتها قال
بعض المعشرين من اراد ان يعرف تحقيق قوله تعالى
 ويخلق ما لا تعلمون فليوفد نارا فى وسط عبطة بالليل
 ثم لينظر ما يعشى فلك النار من الحشرات فانه يرى
 صورا عجيبة واشكالا غريبة لم يكن يطق ان الله تعالى
 خلق شىئا من ذلك على ان للخلق الذى يعشى ناره
 يختلف باختلاف مواضع الغضاظ والحبال والسهول
 والبرارى فان فى كل بقعة من هذه البقاع السوا من
 المخلوقات مخالفة لما فى البقعة الاخرى، ومن الناس من
 يقول اى فائدة فى هذه الهوام مع كثرة ضررها ولم
 يدر

يذكر ان الله تعالى يراعى المصالح اكلبيه كارسال الاطر
فان فيه مصالح البلاد والعباد وان كان فيه حراب يهب
العحور بهكدا خلق هذه الحشرات من المواد العائسة
والعفونات الكائنة لنصفو الهواء منها ولا يعرض لها
الفساد الذى هو سبب الوباء وهلاك الحيوان والنبات
وان كان ينضم لسع الذباب والسق والذى يحق
ذلك اتا ترى الذباب والديدان والخناس فى دكان
القصاب والذباس اكثر مما ترى فى دكان البزار
ولحداه فاصب الحكمة الالهية صرف العفونات اليها
لنصفو الهواء منها ونسلم من الوباء، ثم جعل صغارها
ماكولا لكبارها والا املاً وجه الارض منها فليس فى
ملكونه ذرة الا وصيها من الحكم ما لا حصى،
واعجب من هذا ان كل ما جعل سمه سببا
لهلاك حيوان جعل لجه سببا لدفع ذلك السم فان
الاطباء الاقدمين وجدوا فى لحم الحنة قوة نفاوم سمها
فادخلوا لحمها فى الترياق والتجربة تشهد ان من يسعنه
العفرب يلبخ الموضع برطوبة العفرب يسكن المها

في مثال ثم ان هذا النوع من الحيوان يختلف حالها
 عند البشَاء فيها ما يموت من برد الهواء كالديدان
 والبيء والسراعت ومنها ما يمكن في الشنَاء ولا ياكل
 شيئاً كالحيتان والعقارب ومنها ما يدحر ما تكفيها لشدتها
 كالقمل والفيل فانها لا تعبس بلا طعام، ولينذكر
بعضها مرقباً على حروف المحم ان شاء الله تعالى،
 يرغووث، هو اسود احذب ضامر اذا وقع فطر الانسان
 عليه احس به فشب تارة الى اليمن ونارة الى الشمال حتى
 يعيب عن نظر الانسان، قال الجاحظ انها نبض ونفج،
 فالوا عمرة خمسة ايام، زعموا ان السراعت من الخلق الذي
 يعرض له الطيران فنصر بقا كما يعرض للدعاصص الطيران
 فنصر فراشا وزعموا ان السرغووث ماكل القمل الذي
في الشاب ويموت من رآحه ورق الدمل،

بعوض، هو حيوان في عاية الصغر على صورة الفيل
 وكل عضو خلق للفيل فلبعض مثله مع زيادة جناحين
 مسبحان من قسم له الاعضاء الظاهرة والباطنة والفوى
 كذلك كما للحيوان الكسر، انظر الى صغر جسمه فان
 الطرف

الطرف بالشدة يدركه لصعرة ثم الى راسه فان راسه
كم يكون من جسمه وفيه القوة الباصرة والسماعة
ثم الى دماغه وانظر كم يكون دماغه من راسه فان
فيه القوى الباطنة الخمس، فيها الحس المشترك لانها
نرى للحيوان تمشى اليه وفيها الخيال لانها اذا وضعت
على الحيوان تعبس خرطومها واذا وقعت على الحائط
لا تفعل ذلك وفيها الوهم لانها تعرق بين من بقصدها
فتهرب وبين من لا يقصدها فتبقى وفيها الحافظة لانها
اذا اجتذبت الدم نهبت في الحال لعلمها بانها اوجعت
فتناسها صدمة المسألة وفيها المفكرة لانها اذا احسب
تحركه بد الانسان نهبت لعلمها انها مهلكة واذا سكن
مده عادت الى مكانها لعلمها ان المنافي ذهب وان
محل العداء خلا ولها خرطوم ادق شيء يمكن ان يقال
ومع دقته مجتوف حتى يجري فيه الدم الرفيق وخلو
في راس ذلك الخرطوم قوة تضرب بها جلد العسل
والجاموس تنفذه فيها والفيل والجاموس يهربان
من البعوض في الماء،

دودة الفَرِّ، دويبة ادا شبعَت من المَرعى طلبت مواضعها
 من الاتِّحار والشوك ومدَّت من لعابها خبوطا دافقا
 وناجحت على نفسها كتبا مثل كيس لتكون سرا لها
 من الحرِّ والبرد والرياح والامطار ونامت الى وقت معلوم
 بالهام الله تعالى واما كيفية امتنانها فمن عجائب الدفيا
 وهي انهم اول الربيع ياخذون النور ويشدونه في خرفة
 وتُجعل تحت ثدى امرأة لتصل اليها حرارة البدن
 الى اسبوع ثم ينشر على شيء من ورق التوت المقصوص
 بالمقراض فتحرك الدود وياكل من ذلك الورق ثم
 لا ياكل ثلاثة ايام ويقال انها في النومة الاولى ثم
 ترجع الى الاكل فناكل اسبوعا ثم تنترك الاكل
 ثلاثة ايام ويقال انها في النومة الثانية وهكذا في المرة
 الاخرى ويقال انها في النومة الثالثة وبعد النومات
 بطلق لها من العلف لناكل كثيرا وتشرع في عمل
 العساجة فبظهر عدد ذلك على ظهرها شيء مثل فتح
 العنكبوت ويزداد شبا شبا فادا مطر في هذا الوقت
 مطري لمن العساجة برطوبة النداءة ونشقها الدودة
 .

وخرج منها وقد بب لها حناحان فتطير ولا تحصل
 شيء من الابريش ثم واداً فرعب الدودة من عمل الفساحه
 عُرِضت على الشمس لضون الدودة فيها وبحصل من
 الفساحه الابريش ثم ويسرك بعض الصلجان لتشفها الدود
 وتخرج ونسض وبصها يحفظ للسنه الآتية في ظرف
 نقي من الخرف او الزجاج والشاب الابريش منه نفع من
 الحكة والجرب ولا ينوّد فيها العمل،

عنكبوت، اصنافه كثيرة لكل صنف فعل عجيب منها .
 الطوبله الارجل فانها لما عرفت ضعف قوائمها وانها
 تعجز عن الصيد اعدت للصيد مصائد وحائذ من
 الحبوط معدت الى مرحه بن حائطين متقاربين ويلقى
 لعبه الذى هو خطه الى جانب ليلصق به ثم
 بعد ذلك الى الجانب الآخر وهكذا تاتى وتالتا وهذا هو
 السدى ثم بحكم لجنه حتى يتم النسيج وكل ذلك على
 تناسب هندسى حتى يعجّ النسيج ثم يفعد في زاويه
 مرقّدا وموع الصيد فاداً وقع فيها شيء من الدبيب او
 النوق بادر الى احده، ومنها صنف آخر فصر الارجل

بسمي العهد فانه مصيد الدباب على شبه صيد العهد
 وذلك تراه يمكن في زاوية فاذا طارت ذبابة بغربه
 وثب اليها وربما مدة خطا من السقف وعلو نفسه
 فيه فتكسا فاذا طار دباب بغربه رمى بنفسه اليه واحذاه،
 ومنها صنف آخر يقال له الليث وله ست عيون
 فاذا رأى الدباب لطي الى الارض ثم وثب فلم يُحيط
 وتبته وهو آفة الدباب، ومنها صنف يقال له الرّبّلا
 اذا مشى على الانسان يموت الانسان من لعابه
 وقد مر ذكره ويسمى عفرب الثعبان لانه يفتل
 الثعبان، ومنها صنف دفيق الصنعة يهتّ نجه
 ويصعد بسنه فاذا وقعت في مصيدته ذبابة
 يصطرب فيها فيمشي اليها ويمصّ وطويبتها
 والدبابه تطنّ من الالم الى ان يموت ويحملها الى
 حرافته للدحيرة واكثر ما يقع في مصيدته عند
 عروب الشمس، وزعم بعضهم ان العناكب الاناث
 في الجنوامل والدكور خرق لا تعمل شيئا، ومنهم من
 قال ان السدى من الاماث والحمد من الدكور لان
 الحمد

الحبة اقوى من السدى وهما كالشريكى فى العمل
او كالاستاد مع التلميذ،

فراش، هو الحيوان الذى ينهات على السراج ويحترق
ذكر خفيف السمروندى صاحب المعتضد انه
كثر الفراش على السمع بحضرة المعتضد فى بعض
اللىالى فجمعناها فكانت مكوكا ثم ميرفكان اثبن وسبعين
شكلا، زعم بعضهم ان الفراش دعموص ببب جناحها،
وسبب وقوعها على النار ما ذكر بعضهم انها اذا
رأت السراج بالليل تظن انها فى بيت مظلم وان السراج
كوة من البيت المظلم الى المكان المضى فلا ترال
فطلب الضوء وترى نفسها فيه الى ان تحترق،
نحل، حيوان ذو هسه لطيفة وخلعة ظريفة وبينة
نحيفة وسط بدنه مربع مكعب ورأسه مدور مبسوط
وموخرة مخروط ورؤكب فى وسط بدنه اربعة ارجل
ويدان مناسبة المفادير كاضلاع الشكل المسدس
وفد جعل فيها ملك ونوارث الملك اولادهلر عس
آآآها فان البعاسبب لا تلد الا البعاسبب ومن العجب
ان

أن البعسوب لا يخرج من الكور لأنه أن خرج خرج
 معه جميع النحل فيقف العمل وأن هلك البعسوب
 وفنت النحل لا تعمل شيئاً فتهلك عاجلاً والبعسوب
 تكون جثته كجثة نحلين وهو بوزع العمل على النحل
 حتى نرى بعضها يمهّد الأساس وبعضها يعمل البيت
 وبعضها يعمل العسل ومن لا يحسن العمل لا يجليها
 في وسط النحل بل يخرجها وينصب برّواً على باب
 الخلية لئلا يدخل إليها من وقع على النجاسات فان
 وقع شيء من النحل على النجاسات منعها الدخول، واتخاذ
 بسونها مسدّسة من اعجب الاشياء والغرض من
 المسدّسات المتساويات الاضلاع الخاصّة يقصر فهم
 المهندس عن ادراكها لا توجد تلك الخاصّة في
 المربع ولا في المحمّس ولا في المستدير وهي أن اوسع
 الاشكال واحودها المستدير وما يعرب منها اما المربع
 فيخرج منها زوايا صائغة وشكل النحل مستدير مسنطد
 فنرى المربع حتى لا تضاع الروا فتبقى خالصة ولو
 بناها مستديرة لبقى خارج السوب ويرج ضائعة فان
 الاشكال

الاشكال المستديرة اذا جمعت لا تحضع منراضها ولا
 شكل في الاشكال ذوات الزوايا بقرب في الاحتواء من
 المستدير ثم يترأص للجملة منه بحيث لا يبقى بعد
 احتضاعها فرجة الا المستدس فاطر كف الهمها الله
 تعالى ذلك، ونعمل في فصلين في الربع والخريف فتجمع
 بالابدى والارجل من ورق الاشجار وزهر الثمار الرطوبات
 الدهنية التي تنى بها منازلها ولها مشفران حادان
 تجمع بهما من ثمرة الاشجار رطوبات لطيفة عذبة عذرة
 الاكثرين عن معرفتها على طنائع وحلوى في جوفها
 قوة طائفة تصترفك الرطوبات عسلا حلوا لذيذا
 غداء لها ولاولادها وما فضل عن غداؤها نجعله مخزوا
 في بعض السون ونعطى راسها بعطاء رقيق من الشمع
 حتى يكون الشمع محطا بها من جميع الجوانب كانها
 راس البراني مسدودة بالقراطيس ونذخر ذلك لاجل
 الشتاء ونسب في بعض السون وحضن ونفرخها
 الى بعض البسوس وننام فيها ايام الشتاء ونوم المبرد
 والرياح والامطار وتنفوس من ذلك العسل المخزون

في أولادها لا اسرافا ولا تفنيرا الى ان ناني اقام الربيع
 ونخرج الازهار والانوار فتري كما كانت تفعل في العام
 الماضي ولم يزل هذا دابها بالهام من الله تعالى، ومن
 عجائب النحل انها اذا عرفت اخذ العسل واحسب
 بالدخان جعلت تاكل منه اكلا درعيا، حتى
 بعضهم ان خلية من حلانا العسل مرض حلها
 فجاء نحل خلية اخرى يقاتلها على العسل الذي
 في بيونها يريد اخراجها من الخلية ليسوي على عسلها
 فاقبل فتم للخلابا يعاون النحل الضعيف المريض وكان
 بلسعه النحل الغريب دون المريض كانها عرفت انه
 يدفع عنها، واما العسل فذكروا ان الابيض عمل
 شتائها والاصفر عمل كهولها والاحمر عمل شببها،

تم المنقول

من كتاب عجائب المخلوقات وعجائب الموجودات

للغروبي